جامعة الملك سعود
عمادة الدراسات العليا
كلية التربية
قسم علم النفس

تقويم الاختبارات النفسية شائعة الاستخدام بالمستشفيات والعيادات والوحدات الإرشادية الحكومية بمدينة الرياض

قدمت هذه الرسالة استكمالا للحصول على درجة ماجستير الآداب في علم النفس

قسم علم النفس بكلية التربية بجامعة الملك سعود

إعداد الطالب/هادي بن ظافر حسن كريري

إشراف الأستاذ الدكتور /عمر عبدالرحمن المفدى

للفصل الدراسي الثاني ١٤٢٥/١٤٢٦

المملكة العربية السعودية
جامعة الملك سعود
كلية التربية
قسم علم النفس

تقويم الاختبارات النفسية شائعة الاستخدام بالمستشفيات والعيادات والوحدات الإرشادية الحكومية بمدينة الرياض

إعداد الطالب
هادي بن ظافر حسن كريري

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ ١٤٢٦/٥/٦ هـ الموافق ٢٠٠٥/٦/١٣ م وتمت إجازتها

أعضاء لجنة المناقشة :

أ.د عمر بن عبدا لرحمن المفدى	(مقررا) .....
د. السيد محمد أبو هاشم	(عضوا) .....
د. محمد منصور الشافعي	(عضوا) .....

الإهداء

مع وافر التحية والاحترام والتقدير

إلى والديّ اللذان ربياني ووجهاني وشجعاني وتحملا الكثير لأجلي حفظهما الله ومتعهما بالصحة والعافية .

إلى زوجتي القنوعة التي تحملت الكثير من العناء أثناء دراستي وساعدتني على إكمال هذه الدراسة بصبرها وتشجيعها لي فجزاها الله خيراً وأقر عينها بأبنائها.

إلى ابنتيّ وفلذتا كبدي ((مرام و سديم)) التي أخذت هذه الدراسة من وقتهم الكثير وفقهم الله وأصلحهم وسدد خطاهم .

إلى جدتي لأمي الزاهدة في هذه الدنيا التي أكثرت لي الدعاء بالتوفيق حفظها الله ومتعها بالصحة والعافية .

إلى إخوتي الأعزاء ومن ساهم بتشجيعي وتوجيهي وفاء وعرفاناً مني بجميلهم سائلاً الله أن يجزيهم خير الجزاء .

إلى أساتذتي وجميع الأخصائيين والباحثين وطلبة العلم أهدي هذا العمل المتواضع

شكر وتقدير

الحمد لله على جزيل نعمائه وجزيل إحسانه أحمده تعالى وأشكره على سوابغ آلائه وترادف امتنانه ، وأصلى واسلم على الداعي إلى مغفرته ورضوانه ، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه وبعد :-

أحمد الله سبحانه وتعالى أن وفقني إلى إتمام هذه الدراسة التي لم يكن لها أن تتم لولا توفيق الله ثم المساندة والدعم والتشجيع الذي لقيته من كثير من الجهات والأفراد، وأنني بهذه المناسبة أتقدم لهم جميعاً بخالص الشكر والتقدير عرفاناً لهم بما بذلوه من جهد وتقدير لما أسدوه لي من توجيه ونصح وتشجيع ساهم في إكمال هذه العمل.

ويسرني أن أتقدم بجزيل الشكر ووافر التقدير لسعادة الأستاذ الفاضل الدكتور / عمر بن عبد الرحمن المفدى – وفقه الله – الذي حظيت بإشرافه عليّ في هذه الدراسة ، والتي تعتبر امتداد لما تعلمته منه روح الإنسان العالم الذي يزداد تواضعا بزيادة علمه ،وكرم خلق عند التعامل مع ألآخرين،وحكمة وروح صبر وتحمل العناء في سبيل طلب العلم والمعرفة، الذي كان له الدور الأكبر في توجيهي في عملية البحث والاجتهاد في الإلمام بما تتطلبه الدراسة من معلومات ومهارات ، سائلاً الله العلي القدير أن يجزيه خير الجزاء وأن يمتعه بالصحة والعافية وان يجعل الجهود التي يبذلها في موازين حسناته .

كما يسرني أن أتقدم بجزيل الشكر ووافر التقدير لكل من سعادة الدكتور /السيد أبو هاشم وسعادة الدكتور / محمد الشافعي ، وذلك على تفضلهما بقبول مناقشة الرسالة وعلى ما أسدوه للباحث من توجيهات أفادت في إخراج الدراسة بشكل أفضل كما أنها ستفيد الباحث – بمشيئة الله تعالى – في حياته العلمية مستقبلاً فجزاهما الله خير الجزاء .

والشكر موصول لجميع أساتذتي الكرام أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس لما قدموه لي من تعليم وتدريب في مختلف موضوعات ومهارات القياس والتقويم النفسي والتربوي وتوجيهي أثناء دراستي.

ولا أنسى في هذا المقام تقدير الشكر لزملائي في الدراسة وفقهم الله والذين كان لمناقشتهم معي والإجابة على تساؤلاتي وتشجيعي دور هام وهم الأساتذة الكرام إبراهيم الحسينان ، طارق الجهني ، احمد الشائع ، عبد المحسن المبدل ، فجزأهم الله خير الجزاء واسأل الله أن ينفع بعلمهم ويجعل ذلك في موازين حسناتهم .

وإلى جميع الأخصائيين والأخصائيات في المستشفيات الحكومية والعيادات والوحدات الإرشادية بمدنية الرياض .والأخصائيين في مستشفى الصحة النفسية بجازان وفي مقدمتهم الأستاذ احمد إبراهيم والأستاذ جابر الحربي لما قدموه لي من مساعدة.

وكذلك أتوجه بالشكر إلى الزملاء في كلية المعلمين بجازان ، وفي مقدمتهم الأستاذ الفاضل احمد يحيى البهكلي عميد الكلية سابقا، والدكتور حسن حجاب عميد الكلية حاليا والدكتور: سيد الحوري رئيس قسم التربية وعلم النفس بالكليةسابقا،والدكتور: وائل التل رئيس قسم التربية وعلم النفس حاليا ، و الدكتور محمد سعيد أبو الخير رئيس وحدة الإرشاد التربوي والنفسي بالكلية ،والدكتور احمد يعقوب أبو النور رئيس وحدة تقويم الاختبارات بالكلية ، وزميل الدراسة الأستاذ صديق عريشي ، ومن قسم اللغة العربية الدكتور: عثمان القرشي، والدكتور حسن: أبو المجد . على مابذلوه لي من نصح وتشجيع ومشورة ومساعدة، اسأل الله أن يجزهم خير الجزاء وان يجعل ذلك في ميزان حسناتهم . وكذلك أتوجه بالشكر الخاص إلى الأصدقاء:أحمد يحيى كريري ، واحمد محمد كريري ، ومحمد علي أبو راجح ، وفواز يحيى كريري، إزاء ما قدموه لي من العون والتشجيع . وختاما هذا جهد المقل وهولا يخلو من النقص والخطأ ، وحسبي أن اجتهدت في حدود المتاح ، فما أصبت فهو بتوفيق من الله ،وما أخطأت فيه فمن نفسي والشيطان .أسال العلي القدير أن يغفر لي الزلل وان يتقبل مني هذا العمل وان ينفع به الطلاب والباحثين انه سميع مجيب.

وآخر دعوانا أن الحمدلله رب العالمين .

هادي بن ظافر حسن كريري

١٤٢٦هـ

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الأول (مدخل الدراسة)	١ - ٤
المقدمة	١
مشكلة الدراسة	٢
أهمية الدراسة	٣
أهداف الدراسة	٤
أسئلة الدراسة	٤
مصطلحات الدراسة.....	٤
الفصل الثاني (الإطار النظري والدراسات السابقة)	٦ -٣٦
حركة القياس النفسي في الغرب والوطن العربي.....	٧
تطور الخدمات النفسية والقياس النفسي بالمملكة.....	١١
صفات المقياس الجيد.....	١٤
الدراسات السابقة	٢٥
الدراسات العربية	٢٥
الدراسات الأجنبية.....	٢٩
الفصل الثالث (إجراءات الدراسة)	٣٧-٤١
إجراءات الدراسة	٣٨
أدوات الدراسة.....	٤٠
إجراءات التطبيق.....	٤٠
منهج الدراسة.....	٤١
الفصل الرابع (نتائج الدراسة)	٤٢-١٩٤
أولا- المقاييس الشائع استخدامها في المستشفيات ت والعيادات والوحدات الإرشادية الحكومية بمدينة الرياض.....	٤٣
ثانيا- تقويم الاختبارات.....	٤٥
مقاييس وكسلر	٤٧
مقياس وكسلر لذكاء الراشدين	٤٨

مقياس وكسلر لذكاء الأطفال.....٦٤
مقياس وكسلر للذاكرة.....٧٦
مقياس ستنانفورد – بينيه ٨٣
مقياس جود انف هارس للرسم(اختبار رسم الرجل).....١٠٣
لوحة الأشكال لسيجان ١١٣
اختبار متاهات بورتيوس.....١١٧
مقياس السلوك التكيفي.....١٢٦
مقياس النضج الاجتماعي.....١٣٥
مقياس ايزينك للشخصية ١٤١
مقياس بيك للإكتاب.....١٤٩
اختبار بندر الجشطلت.....١٥٧
مقياس الطمأنينة (مقياس الطائف).....١٦٤
مقياس الاكتئاب (مقياس الطائف).....١٧١
مقياس القلق (مقياس الطائف).....١٧٨
اختبار الشخصية المتعدد الأوجه.....١٨٤
جوانب أخرى من التقويم.....١٩٤
الفصل الخامس (مناقشة النتائج) ١٩٥- ٢٠٠
مناقشة النتائج ١٩٥
ملخص الدراسة ١٩٩
التوصيات.....٢٠٠
المقترحات.....٢٠٠
المراجع.....٢٠٢
الملاحق.....٢١٣

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان	رقم الصفحة
١	الاختبارات النفسية شائعة الاستخدام في المستشفيات والعيادات والوحدات الإرشادية الحكومية بمدينة الرياض	٣٩
٢	نسبة استخدام المقياس في المستشفيات والعيادات والوحدات الإرشادية الحكومية مدينة الرياض	٤٣
٣	المقاييس المستخدمة في كل مستشفى أو وحدة إرشادية حكومية في مدينة الرياض	٤٤
٤	تفسير الدرجات على مقياس وكسلر لذكاء الراشدين	٦١
٥	تفسير الدرجات على مقياس وكسلر لذكاء الأطفال	٧٤
٦	تفسير الدرجات على مقياس وكسلر للذاكرة	٨١
٧	تفسير الدرجات على مقياس ستانفورد -بينيه	١٠٠
٨	تفسير الدرجات على مقياس رسم الرجل	١١٢
٩	تفسير الدرجات على مقياس لوحة الأشكال ليسكان	١١٥
١٠	تفسير الدرجات على مقياس اختبار متاهات بورتيوس	١٢٤
١١	تفسير الدرجات على مقياس السلوك التكيفي	١٣٣
١٢	تفسير الدرجات على مقياس النضج الاجتماعي	١٣٩
١٣	تفسير الدرجات على مقياس ايزنك للشخصية	١٤٧
١٤	تفسير الدرجات على مقياس بيك للاكتئاب	١٥٥
١٥	تفسير الدرجات على مقياس الشخصية المتعدد الأوجه.	١٩٣

فهرس الملاحق

رقم الملحق	الموضوع	الصفحة
١	قائمة تقويم الاختبارات النفسية في صورتها الأولية	٢١٤
٢	قائمة تقويم الاختبارات النفسية في صورتها النهائية	٢١٨
٣	استمارة لحصر المقاييس النفسية المستخدمة في المستشفيات والعيادات والوحدات الإرشادية بمدينة الرياض	٢٢٢
٤	ملحق(٤) مبادئ تصحيح اختبار بندر الجشطلت	٢٢٤

الفصل الأول مدخل

المقـــدمـــة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وبعد:

إن الحركة العلمية للقياس النفسي اليوم عمت أرجاء العالم نتيجة الجهود الكبيرة والمتواصلة التي بذلها وما زال يبذلها علماء النفس، بغية إيجاد الاختبارات النفسية المقننة لقياس الجوانب المختلفة للحياة النفسية. ولم تقتصر هذه الحركة العلمية على العالم الغربي فحسب ،بل انتقلت إلى العالم العربي الذي أمضى فيها فترة من الزمن، اكتفى خلالها بعملية الترجمة للاختبارات النفسية التي أعدها العلماء الغربيون. ولكنه أحس بعد ذلك بالحاجة الماسة إلى إيجاد اختبارات تتلاءم مع الشخصية العربية، لذا قام علماء النفس العرب بجهد متواصل لتقنين عدد من الاختبارات على البيئة العربية ،تناولت مختلف الجوانب النفسية، إيمانا منهم بأن مجتمع الغرب لا يتلاءم مع طبيعتنا أو تكويننا وواقعنا، الأمر الـــــــــذي دفعهـــم إلى مزيد من الجهود المثمـــرة في هـــذا الميدان(الحاج، ١٤٠٦).

إن المقاييس والمعايير النفسية والاجتماعية وطرق العلاج النفسي وأدواته مبنية على جملة من المعارف والتصورات التي نشأت في الغرب ،ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بتجربة المجتمعات الغربية ،وخصوصياتها الثقافية والبيئية والاجتماعية غير أن هذه المقاييس تطبق في مجتمعات عربية دون مراعاة لخصوصياتها ،مما يؤدي إلى إيجاد مشكلات مستعصية على مستوى الأفراد والجماعات، فتطبيق هذه المقاييس ينتج عنه تحيز ثقافي في المجتمعات الغربية نفسها فكيف عند تطبيقها في المجتمعات الإسلامية والعربية (التو يجري ، ١٤٠٩) .ولذلك فإن الاختبارات النفسية الموضوعة في الحضارة الغربية إذا طبقت في بيئة وثقافة مختلفة فإنها تظهر التمايزات العنصرية والثقافية والدينية أكثر من إظهارها للميزات والخصائص الشخصية لمن تجرى عليه الاختبارات وحيث إن الاختبارات النفسية في المملكة العربية السعودية كسائر الاختبارات في الوطن العربي منقولة هي الأخرى عن طريق التعريب أو الترجمة فهي في حاجة إلى تقنين لكي تتلاءم مع المجتمع السعودي، لذلك فهناك حاجة لتقويم هذه

الاختبارات المستخدمة في المملكة العربية السعودية والنظر في معاييرها ومدى ملاءمتها للمجتمع والبيئة السعودية .

مشكلـــة الـــدراســـة

يهتم المختصون في القياس النفسي بالتعامل مع أشكال وأنماط السلوك البشرى المختلفة، تعاملاً منهجياً، يهدف إلى التوصل لأفضل طرق القياس ،ووصف هذا السلوك وظواهره، ويستخدمون في ذلك وسائل القياس النفسي المتعددة ،وعلى رأسها الاختبارات فيهتمون بإعدادها، والتأكد من مواصفاتها السيكومترية ومدى كفاءتها، وتحرّي أوجه الضعف التي تواجها هـــذه الاختبـــارات (فرج، ١٩٩٧). ولا بد أن تتوفر عدة شروط ومواصفات للاختبار لكي يكون أداة قياس فاعلة منها: الصدق والثبات والمعايير المناسبة. وعلى الرغم من أن الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية تعدُ أحد مصادر جمع المعلومات عن الأفراد في المجتمعات، إلا أنها لا تخلو من القصور في البناء والاستخدام. وقد أدت انتقادات كثيرة إلى تحسين هذه الأدوات من حيث طرق بنائها أو تفسير نتائجها ، ورغم التقدم الذي أحرزته حركة القياس والتطور في وسائلها واستخداماتها، إلا أن بعض الاختبارات شائعة الاستخدام لا تزال قاصرة لأنها تعاني من نقص في صدقها وثباتها. وبذلك يصعب الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات (عد س،١٤٠٩).

كما إن واقع الاختبارات النفسية المحلية المستخدمة في المملكة يؤكد أنه لا توجد حركة علمية مناسبة لإعداد الاختبارات النفسية ، وأن بعض الاختبارات التي قننت محلياً وبمجهود فردي بها بعض القصور في النواحي الفنية من عدم مراعاة التباين الثقافـــي والمعـــايير والثبـــات وشـــواهد الـــصدق والعينـــات غيـــر الممثلـــة، وأن بعـــض الاختبارات في المملكة تستخدم دون مراعاة للشواهد المتوفرة عن صدقها، وأن معظم الاختبارات التي تستخدم في المملكة ليست مقننة على البيئة وبذلك هي غير صالحة للاستخدام وينتج عنها تبعات خاطئة واتخاذ قرارات خاطئة (القاطعي وآخرون، ١٩٩٧). إن سوء استخدام الاختبارات النفسية يؤدي إلى قرارات غير صائبة وآثار ضارة بالمفحوص وانعكاسات اجتماعية سيئة ،كما أنه قد لا يُراعى عند انتقاء

الاختبارات والمقاييس النفسية واستخدامها التباين الثقافي (علام،١٤٠٩هـ). ونظراً لمضي سنوات عدة على استخدام الاختبارات والمقاييس النفسية في المملكة العربية السعودية، وأيضا لعدم توفر دراسات عن تلك الاختبارات والمقاييس فقد أوصت ندوة المعايير النفسية والاجتماعية وضوابط الخدمات النفسية(١٤٠٩هـ) في الرياض بإيجاد دراسات وبحوث حول واقع الاختبارات النفسية وتقويمها في الوطن العربي،فإن هذه الدراسة تسعى لتقويم الاختبارات النفسية المستخدمة في المستشفيات والعيادات النفسية والوحدات الإرشادية الحكومية في مدينة الرياض، وتقويم تلك الاختبارات من حيث عالميتها وخصائصها السيكومترية وملائمة استخدامها للمجتمع السعودي.

أهميـــة الـدراســة

تبرز أهمية الدراسة في الحاجة إلى حكم تقويمي للمقاييس والاختبارات النفسية (الشخصية - العقلية) شائعة التطبيق في مدينة الرياض، وذلك في المستشفيات والعيادات والوحدات الإرشادية والنفسية والتربوية الحكومية ،من أجل معرفة مدى صلاحيتها للاعتماد عليها في إصدار الأحكام واتخاذ القرارات وتقويم شخصية الأفراد استناداً إلى نتائج هذه الاختبارات، ودراسة مدى ملاءمتها ومناسبتها للمجتمع، والنظر فيما تتصف به من صدق وثبات ومقدرتها التنبوئية، وتوفر شروط تطبيقها ،لا سيما وأنه لا توجد دراسات سابقة في المملكة تختص بتقويم الاختبارات النفسية، والوقوف عليها والنظر في واقع هذه الاختبارات، وكذلك ندرة في الدراسات التقويمية لأدوات القياس النفسي والتربوي في الوطن العربي. وكذلك عدم توفر أي وثائق تشير إلى محاولات أو بحوث تناولت بالتقويم أدوات وأساليب التقويم والقياس لتقديم تغذية راجعة حول مدى ملاءمة الأساليب التي أتبعت لقياس ما قصد أن يقاس ويقوم (القضيب ، ١٤٢١ هـ) .

أهـــداف الـــدراســـة:

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على:

١- الاختبارات النفسية (الشخصية والعقلية) الشائع استخدامها في المستشفيات الحكومية والعيادات والوحدات الإرشادية والنفسية.

٢- صدق وثبات تلك الاختبارات من خلال أدلة تلك الاختبارات.

٣- الدراسات التي أجريت على تلك الاختبارات.

٤- تقنين ومناسبة هذه الاختبارات للبيئة السعودية.

٥- درجة توافر شروط تطبيق تلك الاختبارات، ومناسبتها للعينات التي تستخدم معها.

أسئلــة الـدراســـة

١- ما الاختبارات النفسية (الشخصية والعقلية) المستخدمة في المستشفيات والعيادات والوحدات الإرشادية والنفسية الحكومية في مدينة الرياض ؟.

٢- ما الخصائص السيكومترية للاختبارات النفسية (الشخصية والعقلية) الشائع استخدامها في المستشفيات الحكومية والعيادات النفسية والوحدات الإرشادية في مدينة الرياض ؟.

٣- ما الدراسات التي أجريت حول تلك الاختبارات؟ .

٤- ما مدى ملائمة تطبيق تلك الاختبارات على البيئة السعودية؟.

مصطلحات الدراسة

أولاً الاختبارات(Tests)

هي وسيلة أو موقف مقنن صمم خصيصاً لقياس عينة من السلوك (زيعور، ١٩٩٥م)

ثانياً الاختبارات النفسية(Psycological Tests):

هو مجموعة منظمة من الأسئلة أو العمليات التي تساعد على تقديم الدرجة النسبية للصفات النفسية التي يتميز بها الفرد (زيعور، ١٩٩٥م). وكذلك تعرف بأنها : مجموعة من المثيرات أعدت لتقيس، بطريقة كمية أو كيفية بعض العمليات العقلية أو

سمات معينة من الشخصية أو دراسة الشخصية بكاملها (عباس ، ١٩٩٦). وتعرف الاختبارات النفسية إجرائياً بأنها الأدوات والوسائل التي يستخدمها الأخصائي في المستشفيات والعيادات النفسية والوحدات الإرشادية لتقييم شخصية الأفراد وتستخدم في إصدار القرارات الخاصة بهم.

ثالثاً التقويم : (Evaluation)

يقال قوم الشي قدر قيمته وقوم الشيء وزنه(الصافي، ١٤١٩). وهو تلك العملية المنهجية التي تتضمن جمع المعلومات عن سمة معينة ثم استخدام هذه المعلومات في إصدار الحكم على هذه السمة في ضوء أهداف محددة سلفاً لنعرف مدى كفايتها (غانم، ١٤١٨).

رابعاً شائعة الاستخدام: وهي استخدام الاختبارات ما لا يقل عن ثلاث مرات خلال عام من زمن جمع البيانات.

الفصل الثانـي
الاطار النظري والدراسات السابقة

أولا: حركة القياس النفسي في الغرب والوطن العربي

يعود تاريخ القياس النفسي إلى الصينيين منذ أثنين وثلاثين آلاف سنة ،حيث أنهم أول من استخدام الاختبارات على نطاق واسع بهدف انتقاء موظفي الدولة. أما نشأة القياس النفسي الحديثة فقد بدأت عندما أسس فونت (Wunt) أول معمل لعلم النفس عام ١٨٧٩ م لقياس زمن الرجع وإجراء بعض التجارب على الأفراد ،والى أعمال فرانسيس جالتون (F.Galton) الذي نشر بعض أعماله في عام ١٨٨٠م . حيث قدم أول عرض للعلاقة بين متغيرين نفسيين ،وهذه العلاقة هي الطريقة التي تم تطويرها حديثاً فيما يسمى بمعامل ارتباط (بيرسون) (سلامة، ظفر، ١٩٩٠م). وأول من استعمل مفهوم الاختبار العقلي العالم الأمريكي جميس كاتل (CATTEL) عام ١٨٩٠ للدلالة على مجموعة من الاختبارات النفسية المستعملة لدراسة الفروق الفردية (الحاج، ١٤٠٦هـ). إلا أن تاريخ القياس النفسي يعود فعلاً إلى أدوارد ثورنديك (E .Thorndike.) الذي قدم أول اختبار نفسي على مستوى العالم ، حيث لا يوجد في تاريخ علم القياس النفسي شخص كان له دور بارز في وضع أسس هذا العلم أكثر منه فقد نشر أول كتاب له في القياس التربوي (Educational Measurement).عام (١٩٠٤) احتوى على عدد كبير من الاختبارات النفسية عام . يلي ذلك ظهور أول اختبار للذكاء على يد الفريد بنيه(Alfred Bitnet) . في عام ١٩٠٥م والذي يرجع الفضل إليه في إدخال مفهوم العمر العقلي (Mental Age). وأحضر اختبار بنيه إلى الولايات المتحدة الأمريكية جود دارد (Good Dard) في عام ١٩١٠م وترجم إلى الإنجليزية إلا أنها لم تكن دقيقة إلى حد كبير فأظهرت الترجمة بعض العيوب ولذلك قام لويس تيرمان (Lewis Termen) بجامعة استانفورد بصياغة اختبار (بينيه) من جديد حيث قام بصياغة العديد من المفردات وأطلق عليه(استانفورد بينيه) ونشر عام ١٩١٦م. (سلامة، ظفر، ١٩٩٠).

وفي عام (١٩٣٧) دخلت الولايات المتحدة الأمريكية الحرب العالمية الأولى تم استخدام الاختبارات الجماعية وذلك لقياس القدرات العقلية للجنود، وظهرت اختبارات الفا وبيتا (فرج، ١٩٩٧م). وفي عام ١٩٣٦م نشر (اختبار كاليفورنيا) للنضج العقلي

(سلامة، ظفر، ١٩٩٠م). ولم يقتصر ميدان قياس الذكاء على مقياس بنيه واختبار كاليفورنيا للنضج العقلي بل ظهر في ١٩٣٩م مقياس وكسلر بلفيو. بعد أن ظهرت عيوب مختلفة في اختبار ستانفورد بينيه أنه يتكون من مجموعة من المقاييس الفرعية واللفظية والأدائية (فرج، ١٩٩٧م).

أما عن بداية ظهور الاختبارات الشخصية فقد بدأ الاهتمام بقياس الشخصية ومتغيراتها منذ اقترح جالتون عدداً من اختبارات الشخصية التي يعتمد بعضها على أسلوب التقدير، وكذلك كان لجهود يونج(Jnug)في سويسرا وروزانوف (Rosanoff) في الولايات المتحدة أهميتها في هذا المجال في فترة مبكرة. وفي عام ١٨٩٢م. استخدم كريبلن(Kraeplin) اختبارات التداعي مع أفراد غير أسوياء واستخدم هذا الأسلوب لقياس أثر التعب والجوع. إن الحركة العلمية النشطة في قياس سمات الشخصية بدأت مع الحرب العالمية الأولى وذلك بدخول الولايات المتحدة فيها. (فرج، ١٩٩٧م). فقد وضع روبرت وودورث(R. Woodwarth) قائمة تقدم في شكل مقابلة شخصية حيث يجيب المختبر(بنعم أو لا) ويمكن الحكم على شخصية الفرد من حيث قدرته على تحمل الضغط العصبي والأوامر ومن ثم يمكن تحديد ملامح شخصيته (سلامة، ظفر، ١٩٩٠م). ووضع فرايد وهيدبريد (Freyed&Heid beder)اختبارا لتصنيف الأفراد في فئتي الانبساطيين والانطوائيين، أما اختبار البورت (Alport) للسيطرة والخضوع الذي نشر سنة ١٩٢٨م فكان محاولة لاستنباط خصائص الشخصية من عدد البنود التي يفترض أنها تكشف الميول للسيطرة أو الميول للخضوع . أما بطارية مينسوتا متعددة الأوجه للشخصية (MMPI) التي وضعها ماثواي وماكينلي (Hathaway&Mckimley.)والتي قدمت صورتها الأصلية في شكل جمل مطبوعة على بطاقات صغيرة تتضمن كل بطاقة من البطاقات ٥٥ جملة من جمل البطارية، ومطلوب من المفحوص تصنيف كل بطاقة من هذه البطاقات في إحدى الفئات الثلاث: صواب، خطأ، لا أعرف: وتتعلق بنود البطارية بالاهتمامات الأساسية والاتجاهات الاجتماعية والسمات الانفعالية. وتعتمد هذه النماذج من مقاييس الشخصية على أسلوب التقدير الذاتي. وهناك مقاييس شخصية لا تعتمد على التقدير الذاتي بل على أسلوب

التقديرات الخارجية والتصنيف بواسطة محكمين ، أو ملاحظين وقداستخدم يركس(P.M.Yerkes) اختبارات من هذا النوع في الفحوص الخاصة بالجيش الأمريكي سنة ١٩١٧م حيث تم تصنيف الأفراد من حيث القيادة ـ السرعة في الوصول إلى القرارات. وفي عام ١٩٢١ نشر رورشاخ (Rorcha) نوعاً مختلفا من اختبارات الشخصية وهو اختبار(بقع الحبر) معتمدا على مسلمة أساسية وهي أن الاختلافات في شخصيات الأفراد تعتمد على كيفية إدراك الشخص للعالم المحيط به. وكذلك اختبار تفهم الموضوع والذي صممه (موراي ومورجان) ١٩٣٥. يتضمن ثلاثين صورة غامضة كل منها على بطاقة ويطلب من المفحوص تأليف قصة واختبار كلاً من(بقع الحبر) و(تفهم الموضوع)تعرف بلاسقاطية، وما زالت تستخدم في العيادات العلاجية حتى عصرنا الحاضر، وتوجد اختبارات إسقاطية أخرى تهد ف إلى الحصول على تقدير للشخصية في معناها الكلي وليس في جزئياتها ومن هذه الاختبارات اختبار (رسم الرجل) الذي وضعه (فلورنس جودا نف) سنة ١٩٢١م وكان الهد ف الأول منه قياس الدرجة التي يستطيع بها الطفل المفحوص إظهار نضجه العقلي من خلال الإشارة إلى الأجزاء الخاصة بالجسم . (فرج، ١٩٩٧).

ويمكن القول إن حركة القياس في العالم الغربي لم تأخذ مكانها الطبيعي إلا بعد عام ١٩٠٥م ،حيث تمكن (بينيه) من تقديم أول اختبار نفسي لقياس الذكاء. أما ما تم تدوينه عن القياس في نهاية القرن الثامن عشر حتى نهاية الثلث الأول من القرن التاسع كان قليلاً ، ويتسم بضعف في الخلفية السيكولوجية لكتابتها.(عسيري، ١٩٩٨م).

بدأت حركة القياس في العالم العربي مع حركة البعثات العربية الأولى إلى الدول الغربية من كمصر والعراق وسوريا ،حيث أتاحت لهؤلاء المبتعثين التعرف على الاختبارات والمقاييس الغربية واستخداماتها والتدرب عليها ،ثم عادوا إلى أوطانهم وعملوا على تقنينها في العالم العربي . إن هذه المحاولات الأولى في مجال القياس ركزت على الذكاء وطرق قياسه ،فقد تم تقديم مقياس استانفورد بينيه في المقالات في مجلة المقتطف عام١٩٢٧ ومجلة التربية الحديثة عام ١٩٢٨ ، وفي نفس السنة قدم (حسن عمر) كتاباً يشتمل على محتوى الاختبار باللغة العربية، وفي عام ١٩٣٨، تمكن

(إسماعيل قباني) من تقديم ترجمة دقيقة للمقياس، وفي ١٩٥٦م قام كل من (محمد عبد السلام أحمد ولويس مليكه) باقتباس (الصورة ل) من المقياس وبدون تقنين يذكر ما عدا الدراسة التي أعدها كل من لويس مليكه عام ١٩٦٠، (وماهر الهواري) عام ١٩٦٣. حول تحديد المعالم السيكومترية للمقياس. وفي عام ١٩٦٨ قدم مليكه المقياس في صورة أفضل من المحاولات السابقة. (الحاج. ١٤٠٦).

ومن الاختبارات التي نالت اهتماماً بالغاً من قبل حركة القياس في العالم العربي اختبار وكسلر لذكاء الراشدين والأطفال. فقد تم تقنين هذين الاختبارين في كل من مصر والمغرب والسعودية والأردن.أما اختبارات الذكاء الجماعية فقد قدم المشتغلون بقضايا القياس في مصر مجموعة كبيرة من الاختبارات اللفظية وغير اللفظية مثل اختبارات الذكاء الإعدادي للسيد محمد خيري، اختبار الذكاء الثانوي لإسماعيل القباني واختبار الذكاء العالي للسيد محمد خيري، اختبار الاستعداد العقلي للمرحلة الثانوية لرمزية الغريب (عسيري، ١٩٩٨م). أما في مجالات اختبارات الشخصية والاستعداد والتحصيل والميول فقد اقتصرت في على الترجمة والاقتباس أكثر من الاهتمام بإعداد مقاييس محلية تتلاءم مع خصوصيات الإنسان العربي.

بدأت حركة القياس في دول الخليج العربي والمملكة العربية السعودية متأخرة نسبياً فقد بدأ نشاطها بعد إرساء الدراسات الجامعية ، واعتمدت الجامعات الخليجية في تدريس علم النفس والقياس النفسي والتربوي على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس من الدول العربية الشقيقة،واستقطاب الأخصائيين النفسيين للعمل في مجال الخدمات النفسية، ولذلك فإن المقاييس الموجودة لا تخرج عن المقاييس التي تم إعدادها في بيئات عربية أخرى(عسيري،١٩٩٨).

ثانيا: تطور الخدمات النفسية والقياس النفسي في المملكة العربية السعودية

بدأت حركة القياس في المملكة العربية السعودية متأخرة عن باقي الدول العربية، فلم يبدأ نشاطها إلا بعد تأسيس الدراسات الجامعية،واعتمدت الجامعات في التعريف بعلم النفس والقياس النفسي والتربوي على يد مجموعة من أعضاء هيئة التدريس من الدول العربية الشقيقة، ولذلك فإن المقاييس الموجودة في المملكة لا تخرج عن المقاييس التي تم إعدادها في بيئات عربية أخرى كما ذكر سابقا (عسيري، ١٩٩٨). إلا أننا لا يمكننا الجزم باستخدام هذه الاختبارات والمقاييس في المملكة العربية السعودية، إلا بعد ظهور الخدمة النفسية في المملكة حيث لم يكن قبل عام ١٣٧٩ هـ لتلك الفئة التي تعاني من اضطرابات نفسية أو عقلية أي رعاية طبية متخصصة، بل كانوا يحتجزون في مكان مغلق ويقيدون بهدف حماية المجتمع من خطرهم، وكانوا يلقون بعض الرعاية الطبية يطلق على هذا المكان المورستان! يشرف عليه رئيس المستخدمين، وكان أول الأمر في مكة المكرمة بمحلة أحياد، ثم نقل إلى الطائف بحي الحوية، ثم حي المثناه فقروه. وفي عام ١٣٧٩هـ استقبلت وزارة الصحة أول أخصائي للأمراض النفسية، للإشراف على رعايتهم وكانت تلك بداية العمل الحقيقي في مجال علاج الأمراض النفسية والعقلية(وزارة الصحة، ١٤٠٠) وفي عام ١٣٨٢هـ أسس أول مستشفى للأمراض النفسية والعقلية في حي شهار بمدينة الطائف وسميت (بمستشفى شهار للأمراض العقلية) وعين د/ أسامه محمد الراضي كأول طبيب سعودي مديراً للمستشفى . ومنذ أن تولى إدارة المستشفى، قام بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية بوضع مخطط متكامل لتطوير الخدمات النفسية ، والوصول إلى المستوى المطلوب من حيث إتباع أحدث الطرق العلاجية سواء بالعقاقير أو العلاج بالصدمات الكهربائية واستقدام الأخصائيين الاجتماعيين والباحثين النفسيين والمدربين مهنياً. وبدأ استخدام أسلوب العلاج بالعمل والترفيه والتأهيل ، ولقد أدى هذا إلى أن حظيت هذه الخدمات النفسية بتقدير منظمة الصحة العالمية في تقريرها الصادر ١٣٩٣ الذي أعده د/ طه

أحمد بعشر مستشار الصحة النفسية، بمنظمة الصحة العالمية للشرق الأوسط، الذي وضع مع وزارة الصحة ومدير مستشفى شهار خطة متكاملة لتطوير الخدمات النفسية، تشتمل على إنشاء إدارة في وزارة الصحة تعني بالصحة النفسية للعمل على تطوير الخدمات على مستوى المملكة، وتشمل مركز التدريب الأطباء والممرضين لسد العجز في الطاقة البشرية من الفنيين وكذلك بناء مستشفيات للأمراض النفسية في معظم مدن المملكة، والتوسع في فتح العيادات النفسية في المستشفيات العامة (وزارة الصحة، ١٤٠٥هـ).

إن بداية استقدام أول أخصائي نفسي للأمراض النفسية، كانت بداية لاستخدام الاختبارات النفسية في المملكة، وذلك لتشخيص الأمراض النفسية والعقلية، ومنذ ذلك الحين نجد أن معظم الاختبارات النفسية في المملكة المستخدمة في المستشفيات الحكومية، ما هي إلا حصيلة الترجمة والتعريب لتلك الاختبارات التي مصدرها العالم الغربي، وبعضها نقل مباشرة إلى التطبيق على المجتمع السعودي، وفيما يلي أهم الاختبارات التي تم تقنينها على المجتمع السعودي، إلا أن الكثير منها يوجه إليه النقد بأنها محاولات فردية ومعاييرها غير شاملة للمجتمع السعودي، ومن هذه الاختبارات ما تم تقنينه على منطقة محدودة من مناطق المملكة وهي:

١- اختبار ذكاء الشباب المصور د/ حامد زاهران، مطبوعات مركز البحوث بمكة المكرمة ١٣٩٦. قنن على عينات من جميع أنحاء المملكة.

٢- اختبار ذكاء الشباب اللفظي د/ حامد زاهران، مطبوعات البحوث بمكة المكرمة ١٣٩٦. قنن على عينات من جميع أنحاء المملكة .

٣- اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن، د/ فؤاد أبو حطب و آخرون، مطبوعات مركز البحوث التربوية والنفسية بمكة المكرمة ١٣٩٩. قنن على المنطقة الغربية بالمملكة.

٤- اختبار رسم الرجل د/ فؤاد أبو حطب و آخرون، مطبوعات مركز البحوث التربوية والنفسية بمكة المكرمة ١٣٩٩هـ . قنن على المنطقة الغربية بالمملكة.

٥- المروازالعربي الميسر في اختبار حاصل ا لذكاء د/ فاروق عبد السلام د وممدوح سليمان، مطبوعات مركز البحوث العلمية بكلية التربية مكة المكرمة١٤٠١ .

٦- سلسلة المقاييس الإكلينيكية في اختبار الشخصية المتعددة الأوجه (M . M. P I) د/ فائز محمد علي الحاج مطبعة المدينة الرياض ١٩٨٢.

٧- مقياس الصحة النفسية تقنين د/ فائز الحاج، الرياض ١٩٨٢.

٨- سلسلة من مقاييس الإرشاد النفسي تقنين د/ فائز الحاج، بيروت المكتب الإسلامي ١٤٠٦.

٩- اختبار الرياض بيتا للذكاء د/ محمد شحاتة ربيع ١٤٠٦ تم تقنيته على عينة من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض.

١٠- اختبار وكسلر لذكاء الأطفال على البيئة السعودية ١٤١١ قنن من قبل فريق من الباحثين د/ النافع ، القاطعى ، السليم ، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ١٤١١-.

١١ -اختبار وكسلر لذكاء الراشدين تقنين د/ النافع، القاطعى،السليم بدعم من مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ١٤١٥.

١٢-عدد من المقاييس النفسية قننت من قبل فريق عمل برعاية مستشفى الصحة النفسية بالطائف ١٤١٤هـ وهي مقياس الاكتئاب -القلق- الطمأنينة.

١٣- مقياس ذكاء الأطفال في البيئة السعودية إعداد د/عبد الرحمن الطريري ٢٠٠٢.

١٤- اختبار القدرات العقلية إعداد د/عبد الرحمن الطر يري ١٤١٩.

١٥- اختبار الرياض للاستدلال اللغوي إعداد د/محمد شحاتة ربيع ١٩٨٦.

١٦- مقياس بيك للاكتئاب تقنين د/محمد الشناوي ،د/على خضر١٩٨٦.

١٧- مقياس بيك للاكتئاب تقنين احمد عبد الخالق ود/ عبدالغفار الدماطى ٢٠٠٠.

١٨- مقياس أيزنك للشخصية تقنين /محمد الشناوي ،د/على خضر١٩٨٦.

١٩- -مقياس أيزنك للشخصية تقنين د/حمود الشريف،د/عبد الله الرويتع٢٠٠٢.

ثالثا: صفات المقياس الجيد

هناك عدة صفات للمقياس الجيد وأهمها الصدق والثبات فهما أهم المعالم السيكومترية للمقياس الجيد .

أولاً الثبات Reliability :

يشير مفهوم الثبات إلى اتساق الدرجات المستخرجة من الأشخاص أنفسهم عندما يعاد اختبارهم بالاختبار ذاته في مناسبات مختلفة أو عندما يختبرون بمجموعات مختلفة من بنود متكافئة، أو حين يختبرون بمحكات في متغيرات أخرى كما يعنى الثبات الاتساق والدقة وإمكان استخراج النتائج نفسها ،أي مدى اتساق الدرجات عند تكرار التجربة ،وبذلك فإن الثبات يخبرنا بعلاقات (داخل الاختبار) إذ يبين إلى أي مدى تتحرر الدرجات من تأثير الصدفة. والثبات يأتي بمعنى الاستقرار وهي الدرجة التي تكون فيها أداة القياس متماثلة من مرة إلى أخرى من مرات استخدامها. أي أن المقياس يعطي وصفا حقيقا وثابتا للصفة أو الخاصية المقاسة (عبدالخالق،٢٠٠٠).

معامل الثبات :

إن من الأفضل تحقيق معامل ثبات مرتفع وكلما قرب معامل الثبات من الواحد الصحيح كلما كان ذلك أفضل لكن هناك حالات يفترض أن يكون معامل الثبات مرتفعاً وحالات أخرى يمكن معها الاعتماد على الاختبار حتى وإن انخفض معامل ثباته، ففي الاختبارات التي تستخدم وتهدف إلى معرفة الفروق بين الأفراد سواء الأغراض الاختبار التصنيف أو التشخيص أي اتخاذ قرارات بناءً على نتائج الاختبار في توجيه وتشخيص الأفراد لا بد أن يكون معامل الثبات مرتفعاً ولا يقل عن ٠,٨٥ أما لو استخدم الاختبار لأجل أغراض بحثيه أو حتى القرارات الجماعية فلا بأس من أن يكون ثبات الاختبار أقل من هذه القيمة حتى لو كان اقل من ٠,٧٠ ويمكن تحديد إن الغرض من الاختبار هو الأساس الذي تنطلق منه من اجل تحديد معامل الثبات الذي نأخذ به .(الطريري،١٩٩٧).

و يعد معامل الثبات عموما الذي يساوي أو يزيد على ٠,٧٠ مقبولاً في المقاييس النفسية، أما بالنسبة لمعامل ثبات المحسوب بطرق الاتساق الداخلي فيجب على مؤلف

الاختبار أن لا يسعى للحصول على معامل ثبات اتساق داخلي مرتفع ،حيث أن الحصول على معاملات ثبات قسمة نصفية أو اتساق داخلي مرتفعة أعلى من ٠,٧٠ يدل على أن الاختبار ضيق ومحدود أكثر من اللازم، وإذا كان معامل الثبات أقل من ٧٠,. فهذا يشير إلى أن كل جزء من الاختبار يقيس شيئاً مختلفاً ، فإذا قام شخص بوضع بنود تعيد فعلاً صياغة بعضها بعضاً أو يقدم فيها المعنى الواحد بألفاظ مختلفة فإن النتيجة ستكون اتساقاً داخلياً مرتفعاً وصدقا منخفضاً جداً (عبدالخالق ، ٢٠٠٠م).

طرق حساب الثبات

هناك عدة طرق أساسية لحساب الثبات منها :

١- طريقة إعادة الاختبار:

وهي أن يعطى الاختبار مرتين لنفس المفحوصين ويكون بينهما فاصل زمني مناسب حسب الظروف التي تواجهها عملية القياس أو تتطلبها الحالة . ومعامل الثبات في هذه الطريقة إنما هو عبارة عن تقدير لنسبة الاستقرار في درجة الفرد رغم المتغيرات خلال مدى زمني مناسب ، ويجب ألا يكتفي الباحث بحساب الثبات على مدى فترة زمنية واحدة بل على أكثر من فترة زمنية من ذلك حساب معامل الثبات لفترة خمسة عشر يوماً ، ولفترة شهر ، وثلاثة أشهر ، ومعامل الثبات الذي تحصل عليه بهذه الطريقة يسمى معامل الاستقرار لأنه معامل ارتباط نتائج الاختبار لنفس الأفراد في مناسبتين طبق فيهما (الطريري ١٩٩٧ ، حبيب ١٩٩٦) .

٢- الصور المتكافئة :

وتتمثل هذه الطريقة في إيجاد صورتين يفترض تكافؤهما في محتواها، أي أن تكون البنود في كلتا الصورتين متكافئتين في السهولة والصعوبة وفي طبيعة المواضيع التي تتناولها هذه الصور ،ويتم حساب الثبات باستخراج معامل الارتباط بين درجات المفحوصين الذين تم تطبيق الصورتين عليهم وتجدر الإشارة إلى أن طريقة الصور المتكافئة تبرز الاتساق في الاستجابة على عينات البنود والفقرات المقدمة من خلال صورتين أو أكثر. ويتم الحصول على ثبات مرتفع إذا كانت الاستجابة على الصورتين متماثلتين ، وينخفض معامل الثبات لو كانت الاستجابة على الصورتين متباينة ،

ويمسى معامل الثبات هنا بمعامل التكافؤ أو التساوي. وتعتبر أهم صعوبات هذه الطريقة هي عدم التمكن من إعداد صور متكافئة لمعظم الاختبارات لأن ذلك يضاعف الجهد والوقت والتكلفة المبذولة في بناء الاختبار (الطريري ١٩٩٧، حبيب ١٩٩٦) .

٣- أساليب الاتساق الداخلي :

الأساليب والطرق السابقة لحساب الثبات تعتمد على معلومات مستمدة من عمليتي تطبيق سواء تطبيق صورتي الاختبار المتكافئتين أو تطبيق الاختبار مرتين في وقتين مختلفين ، وفي كثير من الأحيان يصعب على الباحث القيام بمهمة التطبيق مرتين ، ولذا يلجأ إلى حساب الثبات من عملية تطبيق واحدة ويترتب على حساب الثبات بطرق الاتساق الداخلي اكتشاف تجانس فقرات الاختبار من عدمها والذي يعتبر هدفاً يسعى الباحث لتحقيقه لإثبات أن الفقرات تقيس نفس الموضوع والخاصية النفسية ، ويمكن تقسيم أساليب الاتساق الداخلي إلى نوعين فرعين وهما أسلوب التجزئة النصفية وأسلوب تحليل التباين للاستجابات على البنود والفقرات (الطريري ، ١٩٩٧) .

أ) التجزئة النصفية :

وهذا الأسلوب النصفية يتطلب الحصول على درجتين لكل مفحوص من المفحوصين ،وذلك بتقسيم الاختبار إلى نصفين ومن ثم تحسب درجة المفحوص على كل نصف من الاختبار ، وتجدر الإشارة إلى إن أسلوب التجزئة النصفية يكشف عن الاتساق في المحتوى، ولا يبين الاستقرار في الاستجابة عند المفحوص عبر فترة زمنية ، وقد يتم تقسيم الاختبار من منتصفه يمكن تقسم الاختبار بحيث يشمل الجزء العلوي والجزء السفلي من فقرات الاختبار وهذا التقسيم وحده له بعض العيوب فقد يكون المفحوص (المختبر) متحمساً في بداية الاختبار (النصف الأول) وذا دافعية عالية بينما في نهاية الاختبار (النصف الثاني) قد يقل حماسة ونشاطه ويظهر التعب والملل عليه مما يؤثر على أدائه على النصفين ، ومن ثم يتأثر معامل الارتباط بين النصفين وينخفض معامل الثبات ، وتعد هذه الطريقة من طرق التجزئة النصفية لا تناسب اختبارات السرعة إذ أن ضيق الوقت في مثل هذا النوع من الاختبارات يفقد المفحوص فرصة الإجابة على الأسئلة الواقعة في النصف الثاني مما يؤثر على معامل الثبات بالانخفاض.

والطريقة الأخرى هي تقسيم فقرات الاختبار إلى فردي وزوجي ، وتعد هذه الطريقة أفضل من الطريقة الأولى.

بما أن معامل الارتباط الناتج باستخدام طريقة التجزئة النصفية هو ارتباط بين صفي الاختبار وليس كل الاختبار مما يعني أن حجم الأداء المحسوب له الارتباط هو أداء على نصف الاختبار مقابل أداء على النصف الآخر وهذا بدوره يقلل من حجم عينة الأداء التي يعتمد عليها لحساب الثبات مما يؤدي إلى انخفاض في حجم التباين ومن ثم انخفاض في مستوى ثبات الاختبار فلابد من تصحيح معامل الارتباط بين النصفين كي نحصل على معامل الثبات للأداء على الاختبار بصورته الكلية عن طريق معادلات تسمى بمعادلات التصحيح مثل:

١- **معادلة سيبرمان – براون:** ويشترط بها تساوى تباين النصفين وإذا لم يتحقق هذا الشرط فيمكن استخدام معادلات أخرى .

٢- **معادلة جتمان** : وتستخدم هذه المعادلة في حالة عدم تساوي تباين نصفي الاختبار

٣- **معادلة رولون** :وتستخدم هذه المعادلة عند التأكد من أن تباين درجات الأفراد على الاختبار ككل يرجع إلى تباين حقيقي في مستويات السمة المقاسة ، كما يرجع إلى أخطاء تجريبية في القياس .

٤- **معادلة هورست** :تستخدم عند عدم تقسيم الاختبار إلى نصفين متساويين تماماً .

٥- **معادلة موزير** :وتتميز هذه المعادلة بأنها مختصرة إذ توفر مجهود كبير من العمليات الإحصائية .

ب) طرق حساب الثبات من خلال تحليل التباين :

إن قضية حساب الثبات من خلال عملية تطبيق واحدة كانت الهاجس الذي عني به علماء القياس لفترة زمنية ، واشتملت على كثير من المحاولات التي تستهدف معرفة ثبات الاختبار من خلال عملية تطبيق واحدة ودون الحاجة لتقسيمه ، وتقوم هذه الطرق التي تم تطويرها على أساس معرفة الاتساق الذي يوجد في استجابات المفحوصين خلال بنود الاختبار بكاملها، ذلك أن عدم الاتساق في الاستجابة سيكون ناتجاً من بعض مصادر الخطأ المتمثلة في عينه محتوى الاختبار أو عدم التجانس الذي يكون عليه

الاختبار في أجزائه، فبعض الاختبارات تتكون من ثلاثة أجزاء أو أكثر أو أقل مما يجعل بنود الاختبار غير متجانسة بينما اختبار آخر لا يشمل إلا على خاصية واحدة أو قياس سمة بعينها مما يجعل بنود الاختبار أكثر تجانساً ومن ثم يكون الاتساق في الإجابة محققاً إذا تم احتواء مصادر الخطأ ولهذا فإن طرق حساب الثبات من خلال تحليل التباين تعني بمعرفة الاتساق أو عدم الاتساق في الإجابة للمفحوصين خلال فترات الاختبار بكاملها لجميع أجزائه حتى لو كان الاختبار يقيس قدرات متعددة وهناك عدة معادلات لحساب الثبات وفق هذا الأسلوب مثل:

١- **معادلة كودر – ريتشاردسون** ك – ر ٢١ (k-r20) وتمتاز بالبساطة والسهولة والسرعة .

وقد قام بتطوير معادلة أخرى هي معادلة ك – ر ٢١ (k – R21) وهذه المعادلة تفترض تساوي جميع بنود الاختبار في مستوى الصعوبة ،كما أنها لا تتطلب حساب تباين كل بند من بنود الاختبار ويشترط بها تساوي مستوى الصعوبة لجميع فقرات الاختبار .

٢- **معامل ألفا** : ومن المعادلات كذلك ما يعرف معامل ألفا تم اشتقاقه من قبل كرونباك وذلك بعد تحليله لمجموعة من المعادلات الخاصة بحساب الاتساق الداخلي من عملية تطبيق واحدة ويمكن استخدام معامل ألفا مع الاختبارات التي تصحح إما بصورة منفصلة مثل (صح ، خطا) أو بصورة متصلة مثل الاستجابة المتعددة كما في اختبارات الشخصية وتقوم على أساس افتراض أن كل بند من بنود الاختبار هو بمثابة اختبار فرعي داخل الاختبار بصورته الكاملة .

٣- **معادلة هويت**: و تعتمد هذه المعادلة على تحليل التباين في نتائج المفحوصين على الاختبار ذلك أن هويت يعتبر المفحوصين وفقرات الاختبار مصادر التباين .

(الطريري ١٩٩٧، حبيب ١٩٩٦ ، أبو حطب ١٩٩٧ ، الأنصاري ٢٠٠٠) .

العوامل المؤثرة على ثبات الاختبار :

١- **العينة** : يقل تباين درجات الاختبار عندما تكون عينة التطبيق متجانسة في الصفة التي يقيسها الاختبار وبذلك يقل الثبات. ويزيد التباين بزيادة عدم التجانس بين الأفراد في الصفة التي تقاس وبذلك يرتفع الثبات .

٢- **زمن الاختبار** : تزداد قيمة معامل ثبات الاختبار بالزيادة الزمنية حيث أن الزيادة في المدة الزمنية تساعد على ظهور الفروق الفردية القائمة بين أفراد عينة التطبيق .

٣- **الصياغة اللفظية :** الصياغة اللفظية الصحيحة لأسئلة الاختبار تقلل إلى حد كبير من عملية التخمين .

٤- **عدد الأسئلة** : كلما زاد عدد الأسئلة للاختبار زاد معها معامل الثبات والعكس صحيح .

٥- **الحالة الصحية والنفسية للمفحوص :** مرض المفحوص زيادة التوتر الانفعالي أو أمور أخرى تؤدي إلى تغير أدائه في الاختبار، وهذا يؤدي إلى تغير في ثبات الاختبار.

٦- **الخطأ المعياري للمقياس** : كثيراً ما يلجأ مصمم الاختبار إلى دراسة الخطأ المعياري للمقياس ، وهذا معناه الدرجة التي تترجح بينها درجة المفحوص زيادة أو نقصان عن درجته الحقيقية في المقياس ، فمثلاً مقياس (بينيه) الخطأ المعياري لهذا المقياس (٥) نقط ، فإذا حصل شخص معين على (١٠٠) فدرجة الفرد الحقيقة تكون بين (٩٥-١٠٥) وهذا نتيجة نقص ثبات الاختبار فإذا كان الاختبار أكثر ثباتاً كان الخطأ المعياري (١) ، (٢) ، ولو كان ثباته صحيحاً ١٠٠% يكون الخطأ المعياري (صفر) . (عوض ، ١٩٩٩م) .

ثانياً الصدق Validity

يشير الصدق إلى مدى صلاحية الاختبار، وصفته في قياس ما يهدف انه يقيس فيوضح لنا صدق الاختبار أمران: ما الذي يقيسه الاختبار، وكيف ينجح في قياسه ؟ وليس لذلك علاقة باسم الاختبار بل بمضمونه. وتتلخص كل إجراءات تحديد صدق الاختبار في فحص العلاقات بين الأداء على الاختبار وحقائق أخرى مستقلة قابلة للملاحظة على خصائص السلوك المقصود والاختبار الصادق ثابت وليس للعكس .ويمكن تحديد

مفاهيم أساسية لصدق الاختبار: وهي أن يكون الاختبار قادراً على قياس ما وضع لقياسه ، وأن يكون قادراً على التمييز بين طرفي القدرة أو السمة التي يقيسها (عبدالرحمن ١٩٩٨ ، عبد الخالق ٢٠٠٠) .

معامل الصدق:

وهو معامل الارتباط بين درجة أفراد عينة الصدق في الاختبار ودرجتهم في الوظيفة التي يقوم الاختبار بقياسها ، ويمكن معرفة الوظيفة التي يقوم الاختبار بقياسها عن طريق محك .ويمكن الوصول إلى معامل الصدق من خلال استخراج معامل الارتباط بين النتيجة على الاختبار واختبار آخر أو النتيجة على المحك الذي يفترض أن يمثل السلوك والتصرفات والأفعال الدالة على السمة أو الخاصية التي يقيسها الاختبار.

إن معامل الصدق تتراوح قيمته بين (صغر وواحد صحيح) فكلما قرب معامل الصدق من الواحد الصحيح كلما دل على قوة الاختبار والاعتماد عليه والثقة به في قياس ما أعد لقياسه. أما بالنسبة لمعامل الصدق المقبول فيجب التطلع والنظر إلى المعامل أن يكون مرتفعاً وكلما قرب من الواحد الصحيح كان ذلك أفضل. إلا أنه يمكن التمييز في هذه الحالة بين الاستخدامات المختلفة للاختبارات فعند استخدام الاختبار لأغراض قرارات بشأن فرد أو مجموعة أفراد كقبول في وظيفة أو تشخيص يترتب عليه تحديد إن كان الفرد مريضاً أو سوياً ففي مثل هذه الحالة لا بد من أن يتمتع الاختبار بمستوى صدق مرتفع. أما لو كان الغرض من الاختبار إجراء دراسة أو بحث ففي هذه الحالة يمكن عمل الدراسة إن لم يحصل الباحث على معامل صدق مرتفع إذ أن النتائج لن يترتب عليها اتخاذ قرار بحق أحد بل سيكون الأمر مقتصراً على وصف لفرد أو عينة أو مجتمع. .(الطريري ١٩٩٧ ، حبيب ١٩٩٦ ،عوض١٩٩٩) .

أنواع الصدق :

أ) **صدق المضمون (المحتوى) :**

يطلق عليه أحياناً الصدق المنطقي وهو قياس لمدى تمثيل الاختبار لنواحي الجانب المقاس وهنا نقوم بتحليل منطقي لمواد الاختبار وبنوده لتحديد الوظائف والجوانب والمستويات الممثلة فيه ونسبة كل منها إلى الاختبار كامل، ثم نقوم بمسح لمجال

السلوك المطلوب قياسه والتعرف على عوامله وأهمية كل عامل ونسبة تأثير هذا العامل على السلوك الذي يمثل الوظيفة ككل والأهمية النسبية لكل ناحية من النواحي المختلفة ،ثم نطابق بين الاختبار والوظيفة التي يقيسها على هذه الأسس لنتعرف على مدى تمثيل الاختبار للوظيفة المطلوبة وعواملها ومكوناتها ونسبها ويظهر لنا صدق المحتوى مدى تمثيل الاختبار للسمة التي يفترض أن يقيسها في بنوده وفقراته .

ويقاس هذا النوع من الصدق بالتحليل المنطقي لمحتويات الاختبار ومطابقتها مع محتويات الجانب المقاس (الأنصاري ٢٠٠٠ ، حبيب ١٩٩٦، الطريري ١٩٩٧)

ب) الصدق المرتبط بالمحك:

يدل الصدق المرتبط بالمحك على مدى كفاءة الاختبار في التنبؤ بأداء الفرد في أنشطة محددة ولهذا الغرض فإن الأداء على الاختبار تتم مراجعته أو ضبطه بالنسبة إلى محك أي مقياس مباشر ومستقل يقيس ما صمم الاختبار نفسه للتنبؤ به وهناك نوعان من الصدق المرتبط بالمحك .

١- **الصدق التنبؤي** : يقصد به قدرة الاختبار وفاعليته في التنبؤ بنتيجة معنية في المستقبل ولهذا يقوم على المقارنة بين درجات المفحوصين في الاختبار ودرجاتهم في مقياس أخر مباشر للأداء اللاحق للفرد، وهذا المقياس الجديد يسمى من الناحية الفنية المحك أو الميزان criterion فإذا قسنا وظائف معينة ثبت أن النجاح في مهنة أو دراسة معينة يعتمد عليها ثم جمعنا معلومات عن مدى نجاح من حصلوا على درجات مرتفعة ومدى نجاح من حصلوا على درجات منخفضة أمكننا أن نعرف إلى أي مدى ينتج الفرد الذي يحصل على درجات معينة أو ما هو مقدار احتمال نجاح من يحصل على درجات معينة (حبيب ، ١٩٩٦) . فالمحك لا يتوفر في الحاضر بل في المستقبل

٢- الصدق التلازمي :

هو العلاقة بين الاختبار ومحك آخر نجمع البيانات عليه وقت أو قبل إجراء الاختبار أي أننا نقارن بين درجات الأفراد على الاختبار ودرجاتهم على مقياس موضوعي آخر يحسب مركزهم فيما يعينه الاختبار ويصبح الهدف هو إذا كان من الممكن إحلال الاختبار بإجراءاته البسيطة وغير المكلفة بدلاً من المحك الذي قد يكون مكلفاً أو معقداً

وما يتطلبه من وقت طويل أو يحتاج لعمليات غير يسيره كما في حالات تشخيص المرض أو اختبار كفاءة الأداء لأعمال معينة . وهناك عدة طرق ووسائل لحساب هذا النوع من الصدق منها: (المجموعات المتضادة - التقديرات- معاملات الارتباط بين الاختبار وغيره من الاختبارات) (حبيب ، ١٩٩٦) .

ج) صدق التكوين :

ويقصد به مدى قياس الاختبار لتكوين فرضي معين أو سمه معنية ومن أمثلتها الذكاء ، الطلاقة اللغوية ، العصابية وغيرها ، ويعتمد على وصف أوسع أو معلومات أكثر حول السمة السلوكية موضوع القياس نحصل عليها من مصادر مختلفة ويبين لنا الارتباط بين الجوانب التي يقيسها الاختبار وبين عناصر السمة أي أننا نقوم بتحديد جانباً يقيسه الاختبار ثم نفحص درجات الأفراد على الاختبار ونبين كيف نفسر هذه الدرجات باستخدام بالجانب المقاس (حبيب ، ١٩٩٦) .

وهناك عدة طرق نلجأ إليها لقياس هذه النوع من الصدق منها :

١- **تمايز العمر** : نلجأ إلى هذه الطريقة لمعرفة ما إذا كان الاختبار صادقاً مثلاً اختبار الذكاء فإذا حدث زيادة في درجات الاختبار بزيادة العمر فمعنى ذلك أن الاختبار صادقاً لأن القدرات تنمو بتقدم العمر .

٢- **صدق المفردات** : نلجأ إلى هذه الطريقة على وجه الخصوص عند تقدير صدق اختبارات الشخصية خاصة ،وتتلخص هذه الطريقة في اعتبار الدرجة الكلية للاختبار محك الصدق ،وقد نستخدم نوعاً من طريقة المجموعات المتضادة تتمثل في انتقاء جماعات متطرفة على أساس الدرجات الكلية في الاختبار ثم نقارن أداء المجموعة العليا بأداء المجموعة الدنيا في كل سؤال من أسئلة الاختبار، فإذا فشل السؤال في إعطاء نسبة دالة نعتبره سؤال غير صادق وبالتالي يجب حذفه أو تعديله .

٣- **التحليل العاملي :** وهو أسلوب إحصائي بهدف إلى التعرف على السمات السيكولوجية من خلال تحليل الارتباطات بين البيانات السلوكية ويبدأ بحساب معاملات الارتباط بين الدرجات على عدد من الاختبارات التي طبقت على العينة .وباستخدام أساليب إحصائية متقدمة يمكن حساب درجة تشبع الاختبار بالجانب المطلوب قياسه أي

أننـا نبحـث عـن عوامـل مـشتركة تقيـسها عـدة اختبـارات لتحديـد مـدى اشـتراك هـذه الاختبارات في قياس تلك العوامل ومدى نقاء كل اختبار في قياسه لأحد أو عدة من هذه العوامل . ويعد الصدق العاملي دليلا على مدى تشبع الاختبار على العامل الذي يقيس المجال المعين (الطريري ١٩٩٧، حبيب١٩٩٦).

٤- صدق الاتساق الداخلي : يمكن التحقق منه خلال ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية أو الارتباط بين الدرجات على الاختبارات الفرعية والدرجة الكلية (الطريري ،١٩٩٧)

٥- **صدق الإجراءات التجريبية** : هو الكشف عن أثر متغيرات معينة على درجات الاختبار، فإذا كان الاختبار يقيس القلق مثلاً يمكن أن نطبق هذا الاختبار على مجموعة من الأفراد توضع في موقف يثير القلق (مثل الامتحان في ظروف ضاغطة)، ثم نحسب معامل الارتباط بين درجات الأفراد في اختبار القلق قبل التجريب وبين مختلف المؤشرات الفسيولوجية التي تدل على القلق خلال الموقف التجريبي (الامتحان) وبعده . (حبيب ١٩٩٦ ، مليكه ١٩٩٧) .

ثالثاً : التقنين

التقنين هو توحيد إجراءات تطبيق الاختبار وتصحيحه . و تفسير نتائج الاختبار بطريقة موحدة حتى لو اختلف الفاحصون وتعدد المفحوصين وتنوعت مواقف الاختبار وتكررت مرات القياس و تشمل :

- توحيد إجراءات تطبيق الاختبار .
- توحيد عملية تفسير دلالات الدرجات الخام.
- عدم تغير نتائج الاختبار بتغيير القائم بتطبيقه.

وتعد عملية التقنين وسيلة لتأكد من صلاحية الاختبار للقياس من حيث ملاحظة أسلوب الصياغة وتتناسق الألفاظ المستخدمة في بناء الجمل، وثبات مستوى المختبرين الثقافي والعقلي، ووضوح الصياغة لتعليمات الاختبار، ويجب أن تكون عينة التقنين شاملة لجميع فئات المجتمع الموجه لها الاختبار لكي يتسنى لنا التعميم (عوض ، ١٩٩٩م) .

رابعاً : المعايير .

المعايير قيم إحصائية رقمية تصف وتحدد مستويات الأداء على الاختبار ،ويجب أن تكون هذه مشتقة المعايير من نفس المجتمع الذي يطبق فيه الاختبار (ربيع ، ١٩٩٨م)

خامساً : الموضوعية :

لا بد أن يكون الاختبار موضوعياً وليس هناك تحيزاً في عملية تصحيحه ،ولا تفسير نتائجه ،وبصفة عامة يجب الموضوعية في تطبيق الاختبار وتصحيحه وتفسير درجاته ،وعدم التدخل الشخصي بالنسبة للفاحص في ذلك (أبو حطب ، ١٩٩٧م) .

سادساً : التعليمات ووضوح الأسئلة :

الاختبار الجيد هو الاختبار الذي يتمتع بتعليمات واضحة وأمثله تدريبية كافية وواضحة لكيفية الإجابة على أسئلة الاختبار، وكذلك تكون أسئلة واضحة ومناسبة للفئة التي يطبق عليها (أبو حطب ، ١٩٩٧م) . وأن تكون هذه الأسئلة مميزة وذو صعوبة متوسطة ،وأن تغطي جميع أبعاد الاختبار وجوانبه المختلفة ،وان يكون هناك توازن في عدد الأسئلة لكل مجال من مجالات الاختبار،ويجب مراعاة الصياغة اللغوية لأسئلة الاختبار(عوض ،١٩٩٩).

سابعاً : سهولة إجراءات التطبيق والتصحيح والتفسير

بعض الاختبارات تمتع بصعوبة في تطبيقها ، وكذلك تصحيحها وتفسيرها وبعضها يحتاج إلى تدريب لذلك مثل: اختبار ستانفورد بينيه واختبار وكسلر ، ا يكون هناك صعوبة في استخدام هذه الاختبارات ومدى كفاءتها إذا لم تستخدم من المتخصصين في هذا المجال (جابر ، ١٩٩٧م) .

ثامنا : تحديد هدف الاختبار

يجب تحديد الهدف الذي من أجله وضع الاختبار أو تحديد السمة التي يقيسها الاختبار، وما هو المستوى التعليمي للأفراد الذين سيطبق عليهم الاختبار ،وما هي فئات أعمارهم ،وهل الاختبار فردي أم اختبار جماعي وهل الاختبار لفظي (شفهي،تحريري) أم أدائي (عوض،١٩٩٩).

رابعا : الدراسات السابقــة

لم يجد الباحث في حدود ما قام به من مسح أي دراسة تناولت تقويم الاختبارات المستخدمة في المملكة سوى دراسة واحدة تناولت جزءا من تلك الاختبارات وهي دراسة المفدى (١٤١٥) حول المقاييس المستخدمة مع الأطفال حديثي الولادة في المستشفيات الحكومية في مدينة الرياض ولكنها ركزت على نوع محدد من المقاييس وهي مقاييس المواليد. وهناك عدد من الدراسات التي ناقشت موضوع القياس في العالم العربي وتتفق مع بعض أهداف الدراسة الحالية ومن تلك الدراسات.

الدراسات العربية:

١ ـ دراسة عبد الخالق (١٤٠٩).**الشروط المنهجية والضوابط للخدمات النفسية** وتهدف إلى عرض مشكلات الاختبارات النفسية العربية من التعريب والصياغة اللغوية، وكذلك إساءة استخدام هذه الاختبارات، وعرض بعض ضوابط استخدام الاختبارات النفسية مع التركيز على الجوانب الأخلاقية وأوصت الدراسة بضرورة بناء اختبارات عربية مشتقة من المجتمع العربي، ونلاحظ أن الدراسة تطرقت إلى مشكلات الاختبارات النفسية العربية وضوابط تطبيقاتها الأخلاقية ولم تتطرق إلى دراسة عينية لهذه الاختبارات بصوره تقويمية.

٢ ـ دراسة عدس (١٤٠٩هـ) **ضوابط استخدام الاختبارات النفسية** وهدفت إلى عرض مشكلات الاختبارات النفسية والشروط الواجب توافرها كي تكون أدوات فاعلة وكذلك عرض لشروط ومواصفات من يقوم بتطبيق تلك الاختبارات وتطرقت إلى مشكلات الاختبارات النفسية العربية حيث أنها مترجمة ومنقولة من اختبارات غربية، وانه يجب مراعاة التباين الثقافي بين المجتمعات عند الترجمة والتعريب للاختبارات وكيفية العمل بها . واقتصرت الدراسة على ضوابط استخدام الاختبارات النفسية، ولم تتطرق إلى تقويم لواقع الاختبارات المستخدمة في المجتمع العربي .

٣- دراسة علام (١٤٠٩هـ) **شروط وضوابط تطبيق واستخدام أدوات القياس والتقويم في مجال الخدمات النفسية.** وهدفت الدراسة إلى التعرف على أهم الأخطاء الناجمة عن سوء استخدام الاختبارات والمقاييس وإسنادها إلى غير المتخصصين في مجالات

علم النفس وكذلك قلة الاختبارات المقننة في البلاد العربية، وتعرضت إلى دراسة المعايير الفنية التي ينبغي مراعاتها في انتقاء الاختبارات والمقاييس وتطبيقها وتصحيحها وتفسير نتائجها، كما أوصت الدراسة ببعض الضوابط وأخلاقيات استخدام الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية ،وإصدار دليل مشروح للاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية في الوطن العربي.

٤- دراسة المفدى (١٤١٥هـ) **دراسة مسحية للمقاييس والمعايير المستخدمة مع الأطفال حديثي الولادة.** قام الباحث بدراسة مسحية للمقاييس العالمية المستخدمة مع الأطفال حديثي الولادة،ثم قام بدراسة ميدانية للمقاييس التي تقدم للمواليد في المستشفيات الحكومية الكبرى التي توجد بها أقسام للمواليد في مدينة الرياض من خلال إجراء مقابلة مع بعض المختصين في تلك المستشفيات حول مدى استخدام هذه المقاييس فيها ،والحالات التي تستخدم فيها هذه المقاييس في تلك المستشفيات، وما إذا كانت هناك مقاييس أخرى تستخدم لنفس الغرض، فقد وجد الباحث أن المقاييس المستخدمة هي عدد محدود من المقاييس المعروفة عالميا إلا انه لم يجر عليها اى تقنين لتناسب الطفل السعودي كما قدم الباحث عرضا لمدى مناسبة هذه المقاييس، من حيث صدقها وثباتها ومعاييرها، والدراسات السابقة لهذه المقاييس وقد أوصت هذه الدراسة بتقنين بعض المقاييس على الأطفال في المملكة وركزت الدراسة على الجانب المسحي، لكن هذه الدراسة اقتصرت على الاختبارات التي تختص بفئة عمرية محددة وهي المواليد.

٥- دراسة الصنيع (١٩٩٨م) **بعض مشكلات مساهمة أساتذة علم النفس في تأليف وترجمة وتقنين الاختبارات النفسية** هدفت إلى التعرف على الاختبارات النفسية من التأليف أو الترجمة أو التعريب من خلال مساهمة الأساتذة في هذا الجانب كما استعرضت مشكلة الصياغة اللغوية للاختبارات النفسية ومشكلة التعريب و التعرف على المشكلة التي تقف أمام إعداد ونشر اختبارات نفسية عربية. ولم تتطرق إلى دراسة الاختبارات بعينها، وقد أوصت هذه الدراسة بتأليف عدد من الاختبارات

النفسية، وعدم الاعتماد على الترجمة والتعريب، للاختبارات الغربية والاهتمام بوضع المعايير المحلية لهذه الاختبارات، وأساليب التقنين للاختبارات النفسية العربية.

٦- دراسة عسيري (١٩٩٨م) **حركة القياس العربية بين الماضي والحاضر والمستقبل** وهدفت إلى التعرف على واقع القياس النفسي والاختبارات النفسية، في الوطن العربي وفي دول الخليج العربي بشكل خاص، وتوصل إلى أن الاختبارات النفسية في الوطن العربي، ما هي إلا نتاج التعريب والترجمة وأنها منقولة من العالم الغربي، وأن أدبيات البحث في مجال القياس والتقويم في الوطن العربي تفتقر إلى وجود دراسات تقويمية توضح جوانب الخلل في بناء الاختبارات وتطبيقاتها الميدانية، وأوصت هذه الدراسة أن تكون هناك عملية بناء اختبارات عربية وعدم الاعتماد على الترجمة والتعريب للاختبارات الأجنبية.

٧- دراسة تيغزه (٢٠٠٠م) **مقارنة بين المنظور المشرقي والمنظور المغاربي في مجالات البحث والقياس والتقويم تموقع أم استقطاب.** وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المرجعية البحثية والقياسية والتقويمية التي يتبعها الباحثون العرب في المشرق الخليجي والمغرب حيث فصل ملامح التقويم والقياس السائدة من حيث الممارسة التنظيريه والبحثية والتطبيقية المهنية مشرقاً ومغرباً وتعرض لعملية تعريب وترجمة الاختبارات والمقاييس النفسية وتكيفها وتقنينها وركز على محاولة دعم الخصائص السيكومترية للمقاييس المعربة ولا سيما الصدق الثقافي كما عرض المتطلبات العملية والمهنية لبناء المقاييس النفسية والتربوية وتعريبها وتكيفها وتقنينها وأن معظم المقاييس في المشرق العربي الخليجي تعتمد في تقنينها وتعريب المقاييس على الأساليب الكمية الإحصائية لإثبات خصائص الصدق والثبات وهذا لا يكفي بسبب كون التقنين والتكييف سطحياً فقط بها، يجب النظر إلى الصدق الثقافي(Validity Cultural) والإطار النظري للمقياس لتناسب البيئة الثقافية المحلية .

ويوجد عدد من الكتب والدراسات النقدية التي تناولت موضوع الاختبارات النفسية والدراسات السابقة التي تطرقت لها، ودراسات نقدية في إطار محدود ومنها:

١- **استخبارات الشخصية**(٢٠٠٠م) تأليف احمد عبد الخالق، وقدم هذا الكتاب مسحاً لمعظم الاختبارات التي ترجمت، والتي اعد ت عربياً وتم عرض (١٦١) اختباراً ، وتناول مراحل إعداد الاختبار وتطرق إلى محتويات بعض الاختبارات وصدقها وثباتها وتقويم بسيط لهذه الاختبارات والتعرف على الدراسات التي أجريت عليها عن طريق التقنين أو التعريب من البيئات العربية. واعد في نهاية الكتاب قائمة بالاختبارات النفسية العربية .

٢- **قياس الشخصية** (١٩٩٨م) تأليف محمد شحاتة ربيع ، وقدم هذا الكتاب مجموعة الاختبارات الشخصية المشهورة عالمياً وعربياً بحيث عرض مقدمة عن الاختبار وصدقة وثباته وكيفية تصحيحه وتفسيره ثم عرض تقييم للاختبار.

٣-**الروز النفسي** تأليف فائز محمد علي الحاج (١٤٠٦) اشتمل على عرض لمعظم الاختبارات والمقاييس التي قننت على البيئة السعودية، وتطرق إلى صدقها وثباتها والدراسات التي أجريت عليها،ولكن لعدد محدود من الاختبارات حيث تم عرض مقاييس الشخصية المتعدد الأوجه المقننة على البيئة السعودية ومقاييس الإرشاد النفسي والصحة النفسية وعرض لبعض مقاييس الذكاء : بينيه وكسلر والمر واز العربي اليسر المعرب على البيئة السعودية ومعظم المقاييس قام بتقنينها المؤلف. وكان العرض يخلو من التقويم النقدي لهذه الاختبارات.

٤- **علم النفس الإكلينيكي:** تأليف لويس مليكه (١٩٩٧) حيث يناقش هذا الكتاب الذي صدر في طبعته الجديدة في جزأين التطور التاريخي لعلم النفس الإكلينيكي وتطرق إلى أدوات العمل والتشخيص الاكلينكي ومنها الاختبارات النفسية ودورها في الممارسة الإكلينيكية،وتم عرض لخصائص وصفات الاختبارات النفسية الجيدة ،وناقش العوامل المرتبطة بتطبيق الاختبار وتصحيحه وتفسير نتائجه .وتم عرض مفصل للاختبارات المتاحة في الساحة العربية،ولأدوات التقييم المستخدمة مع الفئات الخاصة ،ولقد تم عرض معظم الاختبارات النفسية المتاحة لقياس القدرات والشخصية متناولا أهم الدراسات التي أجريت عليها خاصة العربية وصفاتها وخصائصها السيكومترية،وتقييم لبعضها بصورة مختصرة.

يلاحظ أن الدراسات السابقة، تطرقت إلى دراسة ومسح لعدد من الاختبارات بصورة نظرية وميدانية ولكنها لم تركز على الجانب التقويمي لهذه الاختبارات، من حيث صدقها وثباتها ومدى مناسبة معاييرها للبيئة المحلية بل اقتصرت على الحصر وذكر الضوابط لاستخدام هذه الاختبارات وطرق حسن استخدامها بصورة نظرية فقط. ومعظم الدراسات اقتصرت من الناحية النظرية والمسحية لعدد من هذه الاختبارات في الوطن العربي وليس على المملكة العربية السعودية، سوى دراسة المفدى(١٤١٥) ولكنها كانت قاصرة على الاختبارات التي تختص بفئة عمرية محدودة هي المواليد،وكانت جميع الدراسات من أهم توصياتها التطرق لموضوع وأهداف الدراسة الحالية،من حيث التقنين والتكييف وخصائص الاختبارات السيكومترية ،والنظر في معاييرها ،ومدى ملائمتها للمجتمع العربي والمحلي.

الدراسات الأجنبية :

١) ما **الأسئلة التي يجب طرحها عند تقوم الاختبارات:**

هذه الدراسة قدمت سنة (١٩٩٤) لاوينير،لورانس(Lawrence,R) وهي نتيجة ملخص لمعايير الاختبار التربوي النفسي التي أسست من قبل رابطة البحوث التربوي الأمريكية والرابطة النفسية الأمريكية والمجلس الوطني للمقياس التربوي وكانت قاعدة شاملة لتقديم الاختبارات وذكرت عدة أسئلة كان محورها عن استخدام الاختبارات للهدف الذي وضع من اجله وهل يعني بالغرض الذي سوف يستخدم له وهل كانت العينات التي طبق عليها الاختبار لاستخراج المعايير كانت كافية من حيث الحجم والجنس . وكذلك النظر في ثبات الاختبار وكيفية حسابه بالطرق الإحصائية ، وهل درجة ثباته عالية ، وكذلك تعرضت للصدق بأنواعه العديدة مثل الصدق التنبؤي وصدق البناء النظري للاختبار وصدق التكوين ، وهل الاختبار متحيز لثقافة معينة أو لغة معين أو جنس معين . ونجد أن هذه الدراسة تركز على العناصر المهمة في تقييم الاختبار فقد طرقت إلى مناقشة عدة قضايا أخلاقية تتعلق بتطبيق واستخدام الاستخدام والمعايير والثبات والصدق والتحيز.

٢) **الميثـــاق الأخلاقـــي للاختبـــارات النفـــسية اســـتراليا والولايـــات المتحـــدة** مـــن فونس.دي.فيجير(Fons van de Vijver) (١٩٩٧) ناقشت وضع الاختبارات النفسية في الولايات المتحدة واستراليا من حيث استخدام اختبارات غير ملائمة للهدف الذي يستخدم من أجله وترجمة اختبارات ترجمة غير صحيحة من القضايا الأخلاقية أيضاً سرية البيانات ونتائج الاختبارات ، وكذلك استخدام الاختبار في مجتمع متعدد الجاليات أي مجموعات متعددة الثقافات فلابد أن تكون هناك ضوابط وتعليمات خاصة عند تطبيق واستخدام الاختبارات في هذه المجتمعات.

٣) **الميثاق الأخلاقي للاختبارات النفسية استراليا :**

من قبل جراهام ديفيدسن(Graham Davidson) (١٩٩٧)هدفت هذه الدراسة إلى عرض القضايا الأخلاقية الخاصة باستخدام وتطبيق الاختبارات النفسية في استراليا خاصة قضية المجتمع الأسترالي والذي يتكون من عدة جاليات متعددة الثقافات فيجب مراعاة هذا الجانب عند تطبيق الاختبار النفسي وخرجت هذه الدراسة بتوصيات من التعليمات الأخلاقية والنصائح لممارسة واستخدام الاختبارات النفسية في المجتمع الأسترالي .

٤)**استخدام الاختبار في أسبانيا، البرتغال وبلدان أمريكية لاتينية:**

قدمت هذه الدراسة من قبل جوس مونيز(Jose muniz) ، جيراردو بريتو(Gerardo prieto)، ليندرو الميدا(Leandro almeidu ، وديف بارتوام (Dave barfram) (١٩٩٩) حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية بناء الاختبارات واستخدامها في المجتمعات الناطقة باللغة الأسبانية (إسبانيا وبلدان أمريكا اللاتينية) والناطقون باللغة البرتغالية (البرتغال والبرازيل) وذلك من خلال استخدام استفتاء لرابطة العلماء النفسيين بالاتحاد الأوربي تحت إشراف ديف ماراترام .

تطرقت الدارسة إلى أربعة مجالات لاستخدام الاختبار النفسي وهي : الإكلينيكي ، التربوي ، والمهني ، ومن نتائج هذه الدارسة أن خرجت ببعض الإجراءات والتوصيات لتحسين ممارسات الاختبارات التي تطبق البلدان وهي أصلاً من ثقافة أخرى خصوصاً إجراءات الترجمة والتكييف .

٥) **استخدام الاختبارات في البلدان الأوروبية** :(EFPPA) من قبل (Jose) (٢٠٠١)هدفت رابطة علماء النفس الأوربيين إلى عمل مشاريع وتطوير خدمات استخدام الاختبارات النفسية في أوربا حيث صممت استفتاء لاستطلاع أراء عينة من علماء النفس حول الاختبارات النفسية من حيث استخدامها وتطبيقها ومعرفة مدى قوتها وموثوقيتها من الناحية التقنية ومعرفة الكفاءة العالية لمستخدمي هذه الاختبارات وهل هذه الاختبارات على درجة عالية من الخصائص السيكولوجية وبصورة جيدة في أوربا حيث كانت العينة ٣٤٥٥ إسبانيا و ٢٤٠٧ إنجليزيا هولنديا و ٣٢١ سلوفانيا و ٢١٨ كرواتيا و ٢١٠ بلجيكيا،وكانت اتجاهاتهم إيجابية نحو الاختبارات النفسية ودلت النتائج انه لا بد من وجود تعليمات متفق عليها دوليا لاستعمال الاختبارات وأنه لابد من وجود الكفاءة والتدريب والتأهيل لمستخدمي الاختبارات وكذلك أوضحت النتائج أن هناك اختبارات مستخدمة لا تتوفر فيها معايير محلية خاصة بالبلد المستخدمة فيه أو معايير خاصة لكل ثقافة تتعلق بالترجمة والتقنين وأن هناك حاجة ماسة لتطوير الاختبارات المستخدمة ومراجعتها بإجراء دراسات حديثة عليها ومعرفة خصائصها التقنية ومعاييرها وخاصة المعايير المحلية لكل بلد. وأظهرت النتائج أن أكثر الاختبارات استخداما ووثوقا بها هي الاختبارات الكلاسيكية التقليدية من الاختبارات الحديثة وأن الاختبارات الأكثر استخداما هي اختبارات الذكاء ثم اختبارات الشخصية وأوصت الدراسة ببعض الإجراءات الممكنة لتطبيق واستخدام الاختبارات بصورة جيدة .

٦) **بعض التعليمات لترجمة الاختبارات**

من قبل هامبلتون فيجير (Vijer,F.J&Hambleton,R.K)(١٩٩٦) هدفت هذه التعليمات إلى مناقشة الأخطاء المحتملة عند ترجمة الاختبارات النفسية خاصة عند نقله من ثقافة إلى ثقافة أخرى بهدف تقنينها وذلك عند ترجمتها ترجمة حرفية يظهر نوع من الأخطاء في الترجمة وان هناك ثلاثة أخطاء تحدث عند ترجمة اختبار من لغة إلى أخرى أومن ثقافة إلى أخرى ، وهى تحيز في التركيب والبنية الثقافية من مجتمع إلى آخر. وتحيز في الطريقة ويكون في طريقة تطبيق الاختبار وإدارته، وقد يكون في مادة

الاختبار نفسها ومحتواه عند ترجمة كلمة بمعنى كلمة خاطئة في المجتمع الأخر حيث لابد أن تترجم فقرات الاختبار لتتلاءم مع طبيعة المجتمع وليس حرفيا لأن الترجمة الحرفية قد تؤدي إلى تحيز في نتائج الاختبار وتفسير خاطئ للنتائج. بدأ الاهتمام بتعليمات ترجمة الاختبارات في عام ١٩٩٣م حيث شكلت لجنة من مفوضية الاختبار الدولية مكونة من مجموعة من العلماء النفسانيين يمثلون عدد من المنظمات الدولية النفسية. وهدفها هو صياغة تعليمات ترجمة الاختبارات ونشرت أول صياغة تمهيدية لهذه اللجنة عام ١٩٩٤م (Hambleton ,1994). وفي هذه النشرة يصاغ التقرير النهائي لهذه التعليمات سنة ١٩٩٦م وتتضمن ٢٢ عنصرا تشمل أربعة مجالات تهتم بكيفية صياغة الفقرات وترجمتها مع الحفاظ على الأداء الوظيفي لها ودورها في قياس السمة ،وكيفية تطوير ونقل وترجمة الاختبارات إلى مجتمعات ولغات متعددة وثقافات مختلفة عن بيئة الاختبار الأصلية و كيفية تطبيق واستخدام الاختبارات وإدارتها و تفسير نتائجها، وصياغة المعايير لهذه الاختبارات عبر مجتمعات وثقافات ولغات متعددة حيث صيغت هذه التعليمات لكي تتلافى الأخطاء ،ونواحي القصور من عملية ترجمة الاختبارات . والوقوف على المبادئ الأساسية لترجمة الاختبارات وكيفية تطويرها ونقلها إلى لغات أخرى وكيفية تقنينها في مجتمعات مختلفة وكذلك كيفية صياغة المعايير وتفسيرها.

٧) التعليمات لتقنين الاختبارات النفسية:

هذه الدراسة من إجراء هامبلتون وباتسولا (Hambleton &Patsula,1999) وتعرض هذه الدراسة الأهداف التي من أجلها يسعى الباحثون إلى ترجمة الاختبارات وتقنينها وأهمها أن عملية التقنين والتكييف للاختبار تكون أسرع وأمن من عملية بناء اختبار في ثقافة أو لغة ثانية . وتعرضت الدارسة إلى المشاكل والصعوبات والسلبيات التي تضعف تقنين الاختبار ومنها أن ترجمة الاختبارات توكل إلى أشخاص ذو معرفة بالترجمة في اللغتين فقط دون الإلمام بتركيب الاختبار ومبادئ وبناء الاختبارات وعدم مراعاة الجانب الوظيفي لفقرات الاختبارات وترجمتها طبقا لمعناها الوظيفي وليس

لمعناها الحرفي، وهذا يعتبر عيب في عملية التقنين لأنها توكل لأشخاص غير مؤهلين وتطرقت الدراسة أيضاً إلى مجموعة من الخطوات لتقنين الاختبارات في ١٣ خطوة شملت الإجراءات والطرق العملية والعلمية والإحصائية وطرق اختبار العينة وطرق حساب الصدق والثبات وشملت أيضاً شرحاً واضحاً لطريقة الترجمة .

٨) تعليمات المؤتمر الدولي للاختبار (TIC) لترجمة وتقنين الاختبارات النفسية والتربوية

في عام ١٩٩٢ م بدأ مشروع لجنة الاختبار الدولية مشروعا لتطوير التعليمات لترجمة وتقنين الاختبارات النفسية والتربوية وتكييفها.حيث نشرت النسخة الأولى من التعليمات لترجمة الاختبارات عام ١٩٩٤م (Hambleton,1994) ،و عام ١٩٩٦(Vijver&Hambleton,1996) و عام ١٩٩٩م(Patsula&Hambleton ,1999) ،وغيرها من الدراسات وفى سنة١٩٩٩م اكتملت هذه التعليمات ، و قد نشرت هذه التعليمات في النشرات السابقة وكانت تعاني من بعض نواحي القصور والضعف تلافتها وعالجتها وكانت نتيجة دراسات وبحوث سابقه، و في مؤتمر لجنه الاختبار الدولي سنه١٩٩٩م في جامعه جورج تاون في واشنطن نشرت التعليمات من قبل ١٣ عالم نفسي يمثلون ست منظمات دولية هي لجنة الاختبار الدولية ، الجمعية الأوربية للتقييم النفسي ، ناشرو الاختبار الأوربيين ، جمعية الانجاز التربوي، جمعية اختبار اللغة الدولية ، الاتحاد الدولي لعلم النفس .

ونشرت هذه التعليمات لتقنين الاختبارات النفسية والتربوية واستخدامها في مجتمعات متعددة وثقافات مختلفة وطرق صياغتها وترجمتها إلى لغات متعددة ، حيث أن التقنين يحتاج إلى النظر إلى السياق الثقافي الكامل لأي اختبار سيستخدم من حيث خطوات تقنينه ،حيث أن نقل اختبار من ثقافة إلى أخرى يحتاج إلى تعديل وصياغة تتلاءم مع المجتمع والثقافة التي ينقل إليها . وظهرت التعليمات في ٢٢ بنداً تركز على أربعة عناصر رئيسية هي الاهتمام بالجانب الثقافي والبنية الثقافية للمجتمع الذي يراد نقل الاختبار إليه ،وتقنينه على الأفراد ، وخطوات تطوير وتقنين الاختبارات وترجمتها من

ثقافة إلى أخرى ،وتطرقت إلى كيفية إدارة الاختبارات وطرق اختيارها ومدى صلاحيتها والوثوق بها ،وطرق تطبيق الاختبارات واستخدامها وتفسير نتائجها.

٩)المعايير للتطوير واستعمال الاختبارات: المعايير للاختبار النفسي والتربوي

من إجراء (Daniel,2001)(٢٠٠١) هدفت الدراسة إلى مناقشة التغيرات في معايير للاختبار التربوي والنفسي بين عام ١٩٨٥الى عام ١٩٩٩م بالإضافة إلى بعض المقترحات حول مستقبل هذه المعايير حيث أن مشروع معايير الاختبار التربوي والنفسي هو نتيجة جهود ثلاث منظمات هي جمعية البحث التربوية (AERA) الجمعية النفسية الأمريكية (APA) والمجلس الوطني للقياس التربوي (NMCN) .ونشر الدليل الأول في سنة ١٩٦٦م للمعايير ثم أعيد مراجعتها سنة ١٩٧٤م ثم ١٩٨٥م نشرت المعايير للاختبارات التربوية والنفسية وتطرقت هذه المعايير إلى تطبيق هذه الاختبارات على الجاليات ولكن أهملت بعض التطورات التي استجدت حضاريا مثل الاختبار الالكتروني مما أدى إلى النظر في إعادة صياغة معايير ١٩٨٥م ومراجعتها. لذا عمدت هذه المنظمات إلى تكوين لجنة مشتركة تتكون من ١٦ عالم ومتخصص في الاختبارات النفسية والتعليمية وهدفها هو مراجعة معايير ١٩٨٥م وبعد أكثر من خمس سنوات وبعد المشاورة والمناقشة أصدرت النسخة النهائية للمعايير سنة ١٩٩٩م .حيث احتوت معايير ١٩٩٩م على ١٥ فصلا وصنفت إلى ثلاثة أجزاء هي بناء الاختبار وتقييمه وتوثيقه ويتناول الصدق والثبات والمعايير والتطبيق والإطار النظري للاختبار والجزء الثاني تتعلق بآخذي الاختبار ويتناول استخدام الاختبار وحقوق ومسؤوليات آخذي الاختبار وتطبيقه في لغات وثقافات متعددة والأفراد ذوى الاحتياجات الخاصة والجزء الثالث يتناول مسؤوليات مستخدمي الاختبار وتطبيقه والنتائج والتفسير واستخدام الاختبار في التعليم والمجال المهني وكانت هناك زيادة في العدد الكلي للصفحات من ١٠٠الى١٩٤صفحة وزيادة في المعايير الفردية من ١٨٠الى ٢٦٤ مع زيادة في المعايير الخاصة بالتطورات الجديدة في الاختبارات منذ ١٩٨٥م والتأكيد على دور الصدق في تفسير النتائج واستعمال الحاسوب في الاختبارات والأغراض التشخيصية، بالإضافة إلى نتائج الأبحاث

والدارسات والمناقشات الحديثة والمعاصرة لكل من عناوين الفصول و الصدق والثبات والتطبيق والتقنين وترجمة للاختبارات.

تعقيب على الدراسات الأجنبية:

وجد الباحث العديد من الدراسات التي تتفق مع بعض أهداف الدراسة الحالية حيث أن بعض الدراسات قامت بتقويم تطبيق هذه الاختبارات من حيث الاستخدام وتطبيق معاييرها ومدى صلاحيتها للمجتمع الذي تطبق فيه وكذلك هناك بعض الدراسات حثت على الجانب الأخلاقي في تطبيق الاختبارات النفسية من حيث الاستخدام والتقنين وطريقة عرض نتائجها ومعظم الدراسات كانت تحت إشراف منظمات وهيئات تهتم بالاختبارات وتطبيقها وهذا هو الفرق بين العالم العربي والعالم الغربي حيث أنه في العالم العربي لا توجد منظمات أو هيئات تختص بهذه الاختبارات . واتفقت معظم الدراسات على تعليمات وقوانين لاستخدام هذه الاختبارات وتعليمات لأساليب تقنينها لكي تودي إلى نتائج صادقة عند تطبيقها ومن أهمها:

١- يجب ان يتوفر للاختبار دليل يوضح كيفية استخدامه وأهدافه ،ودراسات الصدق والثبات التي أجريت على الاختبار، وكذلك توفر التعليمات ومفتاح التصحيح ومعاييره وطرق تفسير الدرجةالمكتسبة.

٢- وجوب استخدام الاختبار للهدف الذي وضع من أجله والفئات العمرية التي خصص لقياسها.

٣- يجب أن يتمتع الاختبار بصفات سيكومتريةجيده من الصدق والثبات والموضوعية للوثوق في نتائجه وصحة تفسيرها والاعتماد عليها.

٤- النظر في حداثة الاختبار من حيث تاريخ بنائه واعداده والدراسات التي أجريت عليه من دراسات الصدق والثبات والتقنين .

٥- الاهتمام بالجانب الثقافي عند نقل الاختبار من ثقافة الى أخرى وترجمته من لغة الى أخرى ،أذيجب ان يترجم ترجمة ثقافيا وليس حرفيا لتجنب التحيز الثقافي ،ووجوب اعادة دراسات الصدق والثبات والمعايير وصياغة التعليمات

ومفاتيح التصحيح واعادة تقنينه على عينات جديده تمثل المجتمع الجديد الذي سوف يطبق فيه.

٦- تحديد مسوؤلية من يقوم بتطبيق هذه الاختبارات ووجوب توفر التاهيل والكفاءة.

٧- حماية حقوق من يطبق عليه الاختبار من حيث التفسيرالخاطى لنتائج الاختبار،وضمان سرية المعلومات.

٨- يجب تهيئة الظروف المناسبة لتطبيق الاختبار حسب خصوصية الاختبار.

٩- الاعتماد على الاختبارات الموثوق بها من حيث عالميتها وصفاتها السيكومترية في اصدارالقرارات التي تتعلق بالحكم على الافراد وتشخيصهم.

ولكن هذه الدراسات لم تتعرض إلى دراسة تقويمية لاختبارات بعينها من حيث تقويم محتواها أو النظر في صلاحيتها التشخيصية وموثوقيتها في اتخاذ القرار.

الفصل الثالث

اجراءات الدراسة

إجراءات الدراسة

مجتمع الدراسة: الاختبارات النفسية الشائع استخدامها في المستشفيات والعيادات النفسية والوحدات الإرشادية الحكومية بمدينة الرياض، ويوضح الجدول رقم (١) تلك المقاييس وأماكن استخدامها.

عينة الدراسة: تشمل العينة الاختبارات المستخدمة في مجتمع الدراسة.

جدول رقم (١)

اسم المقياس	وحدة الخدمات الإرشادية بكلية التربية –الملك سعود	مجمع الرياض الطبي	قوى الأمن	العسكري	الحرس الوطني	مجمع الأمل	التربية الفكرية بغرب الرياض	التربية الفكرية بشرق الرياض	وحدة الخدمات الإرشادية- بوزارة التربية والتعليم
مقياس وكسلر للراشدين	يطبق		يطبق	يطبق	يطبق				
مقياس وكسلرللأطفال			يطبق	يطبق	يطبق		يطبق	يطبق	يطبق
وكسلر للذاكرة				يطبق	يطبق				
مقياس بينيه ط٤	يطبق	يطبق	يطبق	يطبق	يطبق	يطبق	يطبق	يطبق	يطبق
اختبار رسم الرجل			يطبق			يطبق	يطبق	يطبق	يطبق
لوحة سيجان		يطبق					يطبق	يطبق	
متاهات بور تيوس		يطبق	يطبق			يطبق	يطبق	يطبق	يطبق
اختبار الشخصية متعدد الأوجه			يطبق		يطبق	يطبق			
بك للاكتئاب	يطبق					يطبق			
الاكتئاب(مقياس الطائف)						يطبق			
مقياس القلق(مقياس الطائف)						يطبق			
مقياس الطمأنينة(مقياس الطائف)						يطبق			
قائمة أيزنك للشخصية	يطبق					يطبق			
السلوك التكيفي					يطبق	يطبق	يطبق		يطبق
النضج الاجتماعي	يطبق	يطبق	يطبق	يطبق		يطبق			
بندرالجشطلت						يطبق			

أدوات الدراسة

قام الباحث بإعداد أداتين لتحقيق أهداف الدراسة هما:

١- قائمة تمثل عددا من المعايير الخاصة بتقويم الاختبارات النفسية وذلك بعد الاطلاع على الدراسات السابقة وتتضمن مستوى الصفات السيكومترية من: الصدق والثبات ومستوى تقنينها على المجتمع السعودي ،وعالمية المقياس والدراسات السابقة التي تطرقت له والانتقادات الموجه له والمعايير ، وفقرات الاختبار ، وظروف التطبيق.وقد تم إعداد القائمة بصورتها الأولية وفق هذه المعايير ملحق رقم (١).

تم عرض القائمة على مجموعة من المحكمين* من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس كلية التربية بجامعة الملك سعود.

وقد أدرجت بعض المعايير بعد التحكيم وفقا لمقترحات المحكمين وقد شملت الصياغة النهائية للقائمة المعايير التالية:

١- عالمية المقياس ٢ – الثبات ٣- الصدق - ٤ التقنين- ٥ التطبيق- ٦ التعليمات ووضوح الأسئلة ٧ – شكل الاختبار ٨- تصحيح الدرجات- ٩حداثة الاختبار ويمثل ملحق رقم (٢)الصورة النهائية لقائمة التقويم.

٢- استمارة لحصر المقاييس النفسية المستخدمة في المستشفيات والعيادات النفسية والوحدات الإرشادية في مدينة الرياض وهي عبارة عن أسئلة مفتوحة لجمع معلومات عن المقاييس المستخدمة في المستشفيات والعيادات. ملحق رقم (٣).

اجراءت التطبيق

١- قام الباحث بتطبيق الاستمارة في المتشفيات والعيادات والوحدات الإرشادية في مدينة الرياض وذلك لحصر الاختبارات الشائع استخدامها في هذه العيادات والمستشفيات وجمع معلومات حول الاختبارات المستخدمة فيها ويمثل جدول رقم(٢) توضيحا للمستشفيات والعيادات والوحدات الإرشادية التي تم التطبيق بها والاختبارات الشائع استخدامها بها.

* وهم د/ فهد الدليم تخصص إرشاد نفسي ، د/أمحمد تيغزه تخصص مناهج بحث وإحصاء نفسي ،د/ السيد أبو هاشم تخصص قياس نفسي ،د/يحيى نصار تخصص قياس وطرق بحث ،د/محمد الشافعي تخصص قياس وإحصاء نفسي

٢- قام الباحث بإعداد تقرير عن كل اختبار وفق لقائمة التقويم والتعرف على حالة الاختبارات والمقاييس المطبقة والشائع استخدامها في المستشفيات والعيادات وإجراء مسح عن الدراسات التي أجريت على كل مقياس.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وذلك لتحليل البيانات وفق قائمة التقويم .

الفصل الرابع
نتائج الدراسة

نتائج الدراسة

أولا : المقاييس المستخدمة في المستشفيات والعيادات والوحدات الإرشادية الحكومية بمدينة الرياض، ويمثل جدول رقم (٢) نسبة عدد المستشفيات والعيادات والوحدات الإرشادية بمدينة الرياض التي تستخدم المقياس، ويوضح جدول رقم (٣) المقاييس المستخدمة في كل مستشفى أو وحدة إرشادية حكومية في مدينة الرياض.

جدول رقم (٢)

اسم المقياس	الاستخدام	نسبة الاستخدام*
مقياس وكسلر للراشدين	٤	%٤٤
مقياس وكسلرللأطفال	٦	%٦٦
وكسلر للذاكرة	٢	%٢٢
مقياس بينيه ط٤	٩	%١٠٠
اختبار رسم الرجل	٥	%٥٥
لوحة سيجان	٣	%٣٣
متاهات بور تيوس	٦	%٦٦
اختبار الشخصية متعدد الأوجه	٣	%٣٣
+الاكتئاب(مقياس الطائف)	١	%١١
مقياس بيك للاكتئاب	٢	%٢٢
(مقياس القلق(مقياس الطائف	١	%١١
مقياس الطمأنينة(مقياس الطائف	١	%١١
قائمة أيزنك للشخصية	٢	%٢٢
السلوك التكيفي	٤	%٤٤
النضج الاجتماعي	٥	%٥٥
بندرالجشطلت	١	%١١

***نسبة الاستخدام :** هي نسبة عدد المستشفيات والعيادات والوحدات الإرشادية في مدينة الرياض التي يستخدم بها المقياس.

جدول رقم (٣)

المستشفى /العيادة	الاختبارات الشائع استخدامها
مجمع الرياض الطبي	بينيه ط٤- متاهات بور تيوس- النضج الاجتماعي- لوحة سيجان
مستشفى قوى الأمن	وكسلر للراشدين- بينيه ط٤- متاهات بور تيوس- رسم الرجل- النضج الاجتماعي – اختبار الشخصية متعدد الأوجه
مستشفى العسكري	وكسلرللراشدين- وكسلرللأطفال- وكسلرللذاكرة- بينيه ط٤ – النضج الاجتماعي
مستشفى الحرس الوطني	وكسلرللراشدين- وكسلرللذاكرة- بينيه ط٤- السلوك التكيفي- اختبار الشخصية متعدد الأوجه
مجمع الأمل	وكسلرللراشدين- بينيه ط٤- رسم الرجل- متاهات بور تيوس- النضج الاجتماعي –بك للاكتئاب- الاكتئاب مقياس الطائف- القلق مقياس الطائف- الطمأنينة النفسية مقياس الطائف- مقياس الشخصية متعدد الأوجه- أيزنك للشخصية
معهد التربية الفكرية بغرب الرياض	بينيه ط٤- وكسلرللأطفال – متاهات بور تيوس- رسم الرجل- لوحة سيجان- سلوك التكيف
معهد التربية الفكرية بشرق الرياض	وكسلرللأطفال- بينيه ط٤- متاهات بور تيوس- لوحة سيجان
وحدة الخدمات الإرشادية بوزارة التربية والتعليم	وكسلرللأطفال- بينيه ط٤- متاهات بور تيوس- رسم الرجل- السلوك التكيفي
وحدة الخدمات الارشادية بكلية التربية (جامعة الملك سعود)	بينيه ط٤ وكسلر لذكاء الراشدين-النضج الاجتماعي – بك للاكتئاب – مقياس أيزينك للشخصية

ثانيا : تقويم تلك الاختبارات

للاجابة على أسئلة الدراسة التي وردت في صفحة رقم(٤) سيتم عرض وتقويم الاختبارات وفقا للعناصر التالية :

١. هدف المقياس : هل المقياس يستخدم للهدف الذي أعد من اجله وقياس السمة التي وضع لقياسها.
٢. محتوى المقياس: استعرض محتوى الاختبار من عدد الاسئلة، وهل تتطبق جميعها لفئات معينة ام جزء من اسئلة الاختبار.
٣. التطبيق: طريقة تطبيق الاختبار ،والعوامل المساعدة أثناء التطبيق ،ومستوى تأهيل من يقوم بتطبيق الاختبار،وهل يطبق الاختبار لنفس الفئة التى أعد لها.
٤. شكل المقياس :ادوات ورقية ام ادوات خشبية ،وهل هي بصورة جيدة ام رديئة.
٥. عالمية المقياس : ويتم من خلالها استعراض للدراسات التي أجريت على المقياس في بيئته الاصلية والبيئة العربية والمحلية والنقد الموجه له ان وجد .
٦. الصدق: سيتم استعراض لدراسات الصدق التي أجريت على الاختبارفي بيئته الاصلية والعربية والمحلية والتعرف على شواهد الصدق للاختباروصلاحيته للقياس الذي يهدف له.
٧. الثبات : استعراض لدراسات الثبات التي أجريت على الاختبار في بيئته الاصليه والعربية والمحلية والتعرف على نسبة درجة الوثوق في المقياس.
٨. التقنين: هل الاختبار مقنن على البيئة السعودية ،ومدى ملائمة الاختبار للمجتمع السعودي من حيث صياغة الاسئلة ،وترجمة الاختبار ،والتحيز الثقافي .
٩. المعايير: هل المعايير محلية ،وهل العينات التي استخرجت لها المعايير ممتلة لكافة فئات للمجتمع .
١٠. التصحيح : توفر مفتاح التصحيح ،وسهولة اوصعوبة نظام التصحيح للاختبارطريقة التصحيح .
١١. التفسير: طرق تفسير درجات الاختبار ،ومدى الاعتماد على الاختبار في اتخاذ القرارات.

١٢. التعليمات ووضوح الاسئلة : وضوح التعليمات، وطرق الاجابة على أسئلة الاختبارعن طريق الامثلة الدريبية ،وكذلك النظر في صياغة الاسئلة ومدى صعوبتها وملائمتها للبيئة المحلية.

١٣. حداثة المقياس:هل الاختبار قديم أم حديث من حيث بنائه وتقنينه ومعاييره حديثة أم قديمة .

١- مقاييس وكسلر

مقدمة

نشر وكسلر لأول مرة عام ١٩٣٩ مقياسه المعروف باسم مقياس وكسلر – بلفيو لذكاء الراشدين والمراهقين في محاولة لتجنب وتغطية جوانب القصور التي يعاني منها مقياس ستانفورد – بينيه وغيره من مقاييس الذكاء الفردية وبخاصة مقاييس ذكاء الراشدين . وقدم وكسلر اختبارا فرديا لقياس ذكاء الكبار عرف بمقياس وكسلر – بلفيو Bellevue–Wechsler Scale (WB) , وتم تقنينه على أفراد تتراوح أعمارهم بين ١٠ سنوات – ٧٠ سنة ، ويتميز بأنه أكثر ملائمة للكبار وينقسم المقياس إلى اختبارات فرعية ويعتمد حساب نسب الذكاء على الناحية اللفظية والأدائية معاً (مليكه،١٩٩٦).

وبني وكسلر اختباراته على أن الذكاء قدرة الفرد العامة على التفكير المنطقي والتفاعل مع البيئة بفاعلية ونشاط . وانتشر استخدام اختبارات وكسلر في المجال الإكلينيكي نظراً لما يتضمنه من إمكانيات تشخيصية ، ويذكر وكسلر صراحة أنه لم يهدف إلى أن يجعل من اختباره أداة لتشخيص المرضى النفسيين و الذهانيين، لكن البحوث والدراسات أثبتت كفاءته في تشخيص المرضى النفسيين ، وليس مقصوراً على قياس قدرة الذكاء فقط (مليكه، ١٩٩٦،) .

وفي عام ١٩٥٥م قدم وكسلر اختباره (WAIS) الذي تمت مراجعته وتلافي فيه عيوب اختبار وكسلر – بلفيو واستبدلت فيه بعض المفردات بمفردات جديدة، وتمت مراجعة التعليمات الخاصة بتطبيقه وتصحيحه، وكانت المعايير أكثر تمثيلاً لسكان الولايات المتحدة الأمريكية وكانت العينة ٢٠٢٥ فرداً في ٢٤ منطقة موزعة جغرافياً . ويقيس سن ١٦ – ٦٤ سنة .(جابر، ١٩٩٧). وفي عام ١٩٤٩م قدم وكسلر اختبار (WISC) لذكاء الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٥ – ١٥ سنة ويشمل اختبارات تشبه إلى حد بعيد الاختبارات التي يتضمنها اختبار وكسلر – بلفيو .(ابوحطب وآخرون،١٩٩٧)

وفي عام ١٩٦٩م قدم وكسلر اختبار (WPPSI) لذكاء الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ، وقد صدرت صورة حديثة من المقياس عام ١٩٨٩م هي (WPPI-R) .

وفي عام ١٩٨١م ظهرت طبعة منقحة ومعدلة احتفظت على محتوى اختبار وكسلر ١٩٥٥ م(WAIS)، وتم دمج الاختبارات اللفظية مع العملية بهدف التشويق لمادة الاختبار واشتملت عينة التقنين على ١٨٨٠ فرداً من جميع المراحل العمرية من ١٦ – ٧٤ سنة .(الزهراني،١٩٩١) . وفي عام ١٩٧٤م ظهرت طبعة معدلة من اختبار وكسلر لذكاء الأطفال (WISC-R). وقد صدرت صورة حديثة من المقياس عام ١٩٩١م (WISC-III) لقياس ذكاء الأطفال من٦ – ١٦ سنة (جابر ،١٩٩٧).

أ- مقياس وكسلر لذكاء الراشدين

الاسم العلمي :مقياس وكسلر لذكاء الراشدين Wechsler Adult Intelligence Scale

هدف المقياس: يهدف المقياس إلى قياس القدرة العقلية العامة للراشدين ويستخدم الاختبار في العيادات والوحدات الإرشادية والمراكز الإكلينيكية للأغراض التشخيصية المرتبطة بمستوى الأداء العقلي ضمن المستوى العمري للمقياس كما يستخدم للأغراض البحثية. كما أثبتت بعض الدراسات أن اختباراته الفرعية تتمتع بقدرة تميز بين الأسوياء والمرضى وظهر أيضا تشتت أداء المرضى على اختبارات المقياس وكذلك تباين أداء المرضى الفصاميين على المقياس وتباين أداء مرضى اضطرابات المخ العضوية على المقياس ٠ووفقا لهذه النتائج يمكن الحكم على المقياس بأنه أداة إكلينيكيه جيدة لقياس الذكاء والقدرات العقلية والتشخيص بين الأسوياء والمضطربين ٠

محتوى المقياس: يتألف المقياس من جزأين لفظي وأدائي ويتكون الجز اللفظي من ستة اختبارات فرعية هي المعلومات ، تذكر الأرقام ، والمفردات ، والحساب ، والفهم، والمتشابهات. أما الجزء الأدائي فيتألف من خمسة اختبارات هي : تكميل الصور ، ترتيب الصور ، وتصميم المكعبات ، وتجميع الأشياء ، والترميز . وينتج عن تطبيق المقياس ثلاث نسب: نسبة الذكاء اللفظي، والذكاء العملي، والذكاء الكلي.

تطبيق المقياس: يطبق الاختبار بصورة فردية فقط ويوفر دليل المقياس دليل تعليمات تفصيلية لتطبيق كل اختبار فرعي وهذه التعليمات تحدد النصوص الحرفية لتقديم

فقرات الاختبار والمواقف التي يسمح أو لا يسمح فيها الفاحص للمفحوص بتحويرها وكيفية إجراء التعديلات عند الضرورة. إلا إن تطبيق الاختبار يستلزم ،أخصائي مؤهل وعلى مستوى عال من التدريب والخبرة لعرض الأسئلة ، وتقدير الإجابة وتسجيل الدرجات .

تطبيق المقياس على الفئات الخاصة : أعدت(مايسة المفتى) صورة معدلة للمقياس لتطبيقه على المكفوفين يستخدم التسجيل الصوتي . في كثير من الحالات يكتفي بتطبيق المقياس اللفظي،ويمكن تطبيق المقياس على المعاقين حركياً وبخاصة إذا قام الفاحص بدور أكثر إيجابية في تناول مواد القياس، واذا طبق على فترات تجنباً للإرهاق.وقد أعدت صور من المقياس لاختبار المعاقين سمعياً تكتب في البعض منها الأسئلة الشفهية على بطاقات ،وكذلك يمكن تطبيق هذا المقياس على المتخلفين عقلياً من سن ١٥ فما فوق، ويمكن تطبيق عدد من اختبارات المقياس على الأميين، وفي حالة من لا يتكلمون العربية تستخدم لغة الإشارة ،وعليه فإنه يصعب الاطمئنان إلى ثبات وصدق الاشارةوصلاحية معايير المقياس، لذلك يجب إعداد معايير خاصة بالفئة المعينة ومقارنتها بالمعايير العامة (مليكه ، ١٩٩٦م) .

شكل المقياس: يتكون الاختبار من عدة أدوات ورقية وصندوقاً خشبيا به أدوات الاختبارات الأدائية .

عالمية المقياس والدراسات التي أجريت عليه

مقياس وكسلر للذكاء الراشدين يعتبر من المقاييس العالمية التي تستخدم في معظم دول العالم ويمتاز هذا المقياس بأنه لا يستخدم لتحديد نسبة الذكاء فقط ، بل للتشخيص الإكلينيكي في العيادات والمصحات النفسية العالمية والعربية ، حيث قنن ونقل إلى معظم دول العالم ، وأجريت له عدة تنقيحات ومراجعات .

ظهر هذا المقياس عام ١٩٣٩م من قبل وكسلر وسمى مقياس وكسلر – بلفيو (WB) Bellevue –Wechsler Scale وذلك لتلافي عيوب اختبار بينه للذكاء حيث أن هذا المقياس يقيس ذكاء الأفراد من ٦ – ٧٠ سنة والمبدأ الأساسي لهذا المقياس هو أن الذكاء يتضمن القدرة على تناول الرموز والمجردات والمفاهيم الكلية باضافة إلى تناول

المواقف والمشكلات المحسوسة والأشياء الواقعية (الحاج،١٤٠٦) .وقد قنن مقياس وكسلر بلفيو على عينة تبلغ ١٠٨١ فردا متعلما كلهم من البيض تتراوح أعمارهم بين ١٧- ٧٠ سنة يسكنون في مدينة نيو يورك وضواحيها وأخذت عينة من الطلاب لاستكمال التقنين عددها ٦٧٠ طالبا وهم من البيض ، وتتراوح أعمارهم ما بين ٧-١٦سنة وتضمنت العينة عددا من ضعاف العقول .(أبو حطب وآخرون،١٩٩٧).

وفي وكسلر سنة ١٩٥٥م أعد اختبار سمي باختبار وكسلر للراشدين (WAIS) Wechsler Adult Intelligence Scale ، قنن على ٢٠٢٥ فرداً من عمر ١٦ – ٧٥ سنة مع مراعاة اعتبارات السن والجنس والعنصر (بيض – ملونون) والتوزيع الجغرافي في المدن وسنوات التعليم منهم ٨٥٠ ذكوراً و ٨٥٠ إناثاً و ٣٥٢ يزيد سنهم عن ٦٥ عاماً . ولم يتضمن هذا المقياس أية مفاهيم جديدة من حيث المضمون أو التكوين والتصحيح أو انحراف بنسب الذكاء عن المقياس الأساسي بل كانت التعديلات في زيادة عدد أفراد العينة وتحسين أساليب التطبيق والتصحيح .(الحاج، ١٤٠٦).

وفي سنة ١٩٨١ صدرت نسخة سميت بمقياس وكسلر لذكاء الراشدين – (المراجع) Wechsler Adult Intelligence Scale - Revised (WAIS-R) ، حيث تم دمج الاختبارات اللفظية مع العملية بهدف تشويق مادة الاختبار ، وبلغت عينة التقنين على ١٨٨٠ فرداً من جميع المراحل العمرية من ١٦ – ٧٤ سنة . وقد تم إسقاط وتعديل بعض الفقرات نظرا للمتغيرات الثقافية والحضارية ،وإضافة مفردات جديدة (الزهراني، ١٩٩١). وفي عام ١٩٩١م قامت إديث كابلان (Coplen,E.etah) وزملائها بإعداد صورة من المقياس بعنوان مقياس وكسلر لذكاء الراشدين بوصفه أداة نيوروسيكولوجية(Neuropsychological)

wais-r as aneuropsychological instrument (wais-rni) وتهدف هذه الصورة إلى تقييم جوانب القصور المعرفي النيوروسيكولوجي لدى الأفراد الذين يعرف أنهم يعانون من خلل وظيفي في المخ ، وقد عدلت بعض الاختبارات الفرعية وكيفية الاستجابة فيها وطرق تطبيق هذه الاختبارات وتصحيحها عن المقياس الأصلي .إن مقياس وكسلر لذكاء الراشدين من الأدوات الهامة في جمع البيانات في البحوث

السيكولوجية والتربوية والإكلينيكية حيث نشر أكثر من ٣٠٠٠ بحث عن المقياس أو استخدام فيها المقياس كأداة بحثية حتى عام ١٩٨١م ، وقد تزايد الرقم بكثير إلى وقتنا الحاضر . (مليكه ، ١٩٩٧) .

الدراسات العربية والمحلية

أجريت دراسات عدة على المقياس لنقله وتقنينه على المجتمع السعودي وبعض البلدان العربية ومنها :

دراسات على المجتمع السعودي:

ا- دراسة (الزهراني ،١٩٩١م) لمعرفة الدلالات الإكلينيكية للمقياس المعدل لسن ١٦ – ٣٤ سنة للكشف عن بعض حالات الفصام واضطرابات المخ العضوية وقد قام بإعداد صورة سعودية من مقياس وكسلر لذكاء الراشدين، وتغيير بعض الفقرات بما يتناسب مع خصوصية المجتمع السعودي ، وقد تم تقنينه على عينة من ٢٨٠ فرداً جميعهم من الذكور وسنهم بين ١٦ – ٣٤ سنة ، وتم حساب الصدق والثبات له. وتعتبر هذه الدراسة قاصرة لكون العينة غير ممثلة ،وكذلك لمحدودية المعايير المستخرجة .

٢- اجراءت تقنين المقياس على البيئة السعودية واستخراج المعايير عن طريق مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية من خلال فريق بحث مكون من : عبد الله آل النافع ، عبد الله القاطعى ، الجوهرة سليمان ، ولكن هذه الدراسة لم تظهر نتائجها ولم يتم نشرها إلى الآن .

- الدراسات العربية:

أولاً في مصر : أول دراسة أجريت على المقياس في البيئة العربية هي دراسة (مليكه وإسماعيل،١٩٥٦م) ، حيث تم تعريب مقياس وكسلر – بلفيو لذكاء الراشدين والمراهقين ، والذي نشره وكسلر عام ١٩٣٩ وإعداد صورة مصرية منه ، وقننت على ٩١٠ فرداً موزعين على فئات السن المختلفة ذكوراً وإناثاً ، وهذه النسخة مازالت متداولة في معظم الدول العربية ، وتستخدم معاييرها حتى الآن وهذا خطأ ينتج عنه نتائج غير مرغوب بها ، وقد تم الاقتباس منها في عدد من الدول العربية ، وقد قدم مليكه عام١٩٩٦ أحدث مراجعة لدليل المقياس أوضح فيها أهدافه في ضوء تعريف

وكسلر للذكاء ، كما أوضح طريقة تطبيقية وتصحيحه والدراسات التي أجريت في المجتمع العربي ، وكذلك قدم شرح للتحليل الكيفي للاختبارات الفرعية والدلالات الإكلينيكية للمقياس في الدراسات الأجنبية والعربية ودور المقياس في التقييم النيورو سيكولوجي) .(مليكه ،١٩٩٦).

ثانيا في الكويت:أشار (مليكه،١٩٩٦) إلى وجود نسخة في الكويت، فقد نقلت الصورة المعربة للمقياس عن طريق (مليكه وإسماعيل) إلى الكويت وأعدت باللهجة الكويتية ونشرت عن طريق مطبعة جامعة الكويت .إلا أن الباحث لم يتمكن من الحصول على معلومات عنها.

ثالثا في المغرب : قام فرج طه ، وصلاح مرحاب عام ١٩٧٧م بإعداد صورة مغربية مقننة لمقياس وكسلر – بلفيو ،وأعتمد على الصورة المصرية ،وقد تم تقنين المقياس على عينة مكونة من ١٥٠ مفحوصاً ،و روعي التوزيع الجغرافي والمستويات التعليمية للعينة. واقتصرت عينة التقنين على ثلاث فئات عمرية هي من ٢٠-٢٤ ، ٢٥-٢٩ ، ٣٠-٣٤.(الزاهرانى،١٩٩١).

رابعا في الأردن:

١- قام هايل موسى عام ١٩٨٢ بإعداد صورة أدرنية لمقياس وكسلر- بلفيو ،وقد استعان بالصورة المصرية في التقنين .تكونت عينة التقنين من ١٥٠ مفحوصاً نصفهم من الذكور والنصف الأخر من الإناث ،وقد روعي عند اختبار العينة اعتبارات السن فقد اشتملت العينة على ثلاث فئات عمرية هي الأولى من ٢٠-٢٤ سنة وعدد أفرادها ٥٠ مناصفة الذكور والإناث ،والفئة الثانية من ٢٥-٢٩ سنة تبلغ ٥٠ فرداً مناصفة بين الذكور والإناث ،والفئة الثالثة من ٣٠-٣٤ سنة عدد أفرادها ٥٠ مناصفة بين الذكور والإناث ، وروعي في اختيار العينة عامل المستوى التعليمي وكذلك التوزيع الجغرافي .(الزاهرانى،١٩٩١).

٢- دراسة الصمادي عام ١٩٧٩م ، هدفت للحصول على معايير الأداء العقلي لعينة من الأردنيين تتراوح سنهم من ٢٥-٦٤ سنة لمقياس وكسلر للذكاء الراشدين الصورة الأردنية ،وكانت العينة تتكون من ٢٩٠ً مفحوصاً منهم ١٥٧ من الذكور ، و ١٣٣ من

الإناث موزعين على أربع فئات عمرية من ٢٥ -٣٤ سنة وعددهم ٩٠ فرداً ، و ٣٥-٤٤ سنة وعددهم ٦٧ فرداً ، و ٤٥-٥٤ سنة وعددهم ٦٩ فرداً ، و ٥٥-٦٤ سنة وعددهم ٦٤ فرداً، حيث روعي التوزيع الجغرافي في اختيار العينة ، وتم استخرج المعايير لمرحلة عمرية ٢٥-٣٤ لأنها كانت أكثر فئة ممثلة للمجتمع من العينة (الروسان ، ١٩٩٩م) .

٣- قام بريك عام ١٩٧٩ بتقنين وإعداد صورة أردنية معربة من مقياس وكسلر لذكاء الراشدين WAIS (١٩٥٥) ، وتطبيقه على عينة تتكون من ٢٠٧ فرداً ، تتراوح أعمارهم بين ١٦-٢٤ سنة ، واستخرج النسب الإنحرافية للدرجات الموزونة للفئة العمرية من ٢٠-٢٤ سنة باعتبارها أكثر تمثيلاً للمجتمع من الفئات العمرية الأخرى في العينة .

خامسا في العراق قام مطلب (شويخ ، ١٩٨١) بإعداد صورة عراقية لمقياس وكسلر_بلفيو ، وكانت العينة مكونة من ٢٦٥ مفحوصاً اختيروا بطريقة عشوائية من مناطق عراقية متفرقة ،تتراوح أعمارهم بين ٢٠-٣٤، وصنفت الى ثلاث فئات: الفئة الأولى من ٢٠-٢٤ سنة، وتتكون من ١٤١ مفحوصاً منهم ٧٦ ذكوراً ،و ٦٥ إناثاً ، والثانية من ٢٥-٢٩ سنة ، تتكون من ٥٦ مفحوصاً منهم ٣٣ من الذكور، و٢٣ من الإناث ، والفئة الثالثة من ٣٠-٣٤سنة ، تتكون من ٦٨ مفحوصاً منهم ٣٩ من الذكور ،و٢٩ من الإناث ، وقد روعيت المستويات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية في اختيار العينة (شويخ ،١٩٨١) .

وقد اقتصرت الدراسات العربية التي أجريت على المقياس في كل من المغرب والأردن والعراق على استخراج نسب الذكاء لفئات عمريه تتراوح بين ٢٠-٣٤ سنه .

الصدق:

تمت دراسات الصدق في بيئة المقياس الأصلية لمقياس وكسلر – بلفيو لذكاء الراشدين والمراهقين بطرق عدة منها دراسة العلاقة بين مستوى الأداء في المقياس ومحكات خارجية أو العلاقة بين المقياس وغيره من مقاييس الذكاء أو عن طريق التحليل العاملي ،وقد كانت معاملات الارتباط كما يلي:

ا- مع التحصيل

الاختبارات اللفظية بين ٦٦, – ٧٢ ,

الاختبارات العملية بين ٥٧ – ٠,٦١

المقياس الكلي بين ٦٦, – ٠,٧٢

ب- ارتباط المقياس مع مقياس ستانفورد بينيه وكانت معاملات ارتباطه كالتالي:

معاملات الاختبارات اللفظية (٨٠ ,) ، والاختبارات العملية (٦٩ , ٠) ، والاختبار الكلي (٠,٨٥)،وكذلك مع المصفوفات المتتابعة لرافن على التوالي اللفظية (٠,٥٨) ،والعملية (٠,٧٠)، والكلي (٠,٧٢) ، وتم قياس معامل الصدق بحساب الارتباط بين الاختبارات الفرعية والاختبارات اللفظية والعملية حيث تراوحت بين ٠,٤١ – ٠,٥٤ (الزاهرانى ،١٩٩١) وأجريت دراسات التحليل العاملي التي قام بها كوهن (COHEN) للمقياس، حيث وجد أن الاختبارات تشترك في عامل واحد بنسبة ٥٠%هو العامل العام من الاختبار الكلي بالإضافة على ثلاثة عوامل طائفية :

١- عامل الفهم اللفظي وتشبعت به اختبارات المفردات والمعلومات العامة والفهم العام والمتشابهات .

٢- عامل التنظيم للإدراكي وتشبع باختبارات رسوم المكعبات وتجميع الأشياء وهي عامل السرعة الإدراكية والتصوير البصري .

٣- -عامل الذاكرة وتشبع باختبارات الاستدلال الحسابي وإعادة الأرقام (فرج،١٩٩٧) .

وقد حسب معامل صدق لاتساق الداخلي لمقياس وكسلر(WAIS) عن طريق الارتباطات الداخلية بين الاختبارات الفرعية وتراوحت المعاملات:

ا- الاختبارات اللفظية بين ٥٩,- ٦٦,

ب- الاختبارات العملية بين ٥٣,- ٥٩,

ج - الاختبارات اللفظية مع العملية بين ٤١, -٥٤,

د- كل الاختبارات مع بعضها البعض بين ٤٦, -٧٢,

أما مقياس وكسلرWASI_R فقد حسب فيه معامل الصدق بطرق متعددة منها الارتباطات الداخلية بين الاختبارات الفرعية وبلغت معاملات الارتباط كالتالي:

أ- الاختبارات اللفظية بين ٤٥,-٧٤,

ب-الاختبارات العملية بين ٣٨,-٦٣,

ج-بين الاختبارات والدرجة الكلية تتراوح بين ٥٧, -٨١, و بين الاختبارات مع بعضها البعض تتراوح بين ٣٣,-٥٦,

وكذلك حسب معامل الصدق عن طريق ارتباط WAIS-R مع WAIS من خلال تطبيق المقياسين على عينه من ٧٢ مفحوصا من فئة عمرية ٣٥-٤٤ ،وكانت معاملات الارتباطات بين ٥٠,- ٩١, ، وحسب معامل الصدق للمقياس عن طريق ارتباطه مع مقياس وكسلر لذكاءالاطفال المراجع WISC-R ،وبلغت المعاملات بين ٣٩,-٨٩, ٠(الزهراني ١٩٩١هـ) . وفى مصر قام مليكه بدراسة الصدق للنسخة العربية من المقياس والمستخدمة محليا بحساب معامل الارتباط بين الدرجات على الاختبارات الفرعية على مجموعة مكونة من ١١٤ فرداً، تراوحت أعمارهم من ٢٠-٢٥ سنة ومن مستويات تعليمية مختلفة ، وأوضحت النتائج أن الارتباطات مرتفعة بين درجات الاختبارات والدرجة الكلية (مليكه ، ١٩٩٦م) .

كما قام (إسماعيل ،١٩٦٥) بتحليل عاملي لمصفوفة الارتباط ، فظهرت ثلاثة عوامل الأول العامل العام وهو مشترك في جميع الاختبارات بدرجة عالية من التشبع ويبلغ أكبرها ٠,٩٦ ،٠,٩٣ في اختباري المعلومات والمفردات على التوالي ، وهذا العامل هو المسئول عن التباين الكلي ، ويشترك العامل الثاني ايجابيا في دلالته لاختبارات المعلومات والفهم والمتشابهات والمفردات ، وسلبيا في دلالته لاختبارات ترتيب الصور وتكميل الصور وتجميع الأشياء ، ويمكن اعتبار أن هذا العامل عاملاً طائفياً ذا حدين تعرف بالاختبارات اللفظية (الفهم اللغوي) والاختبارات غير اللفظية (التنظيم غير اللغوي) الإدراك المكاني ، أو التصور البصري ،أما العامل الثالث فليست له أي دلالة ويعتبر عوامل البواقي (الزهراني ،١٩٩١).

وفى المغرب قام طه ومرحاب :بدارسات الصدق للصورة المغربية باستخدام محك المجموعات المتناقضة ، وتكونت العينة من مجموعتين الأولى من ضعاف العقول بواقع ٣٠ مفحوصاً والثانية من الأذكياء بواقع ٣٠ مفحوصاً ، وقد كشفت الدراسة عن

وجود فروق بين المجموعتين في الأداء على المقياس ، وكانت دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١ بالنسبة للمقياس الكلي واللفظي والعملي .(الزهراني،١٩٩١).

وفى الأردن قام هايل موسى بدراسة الصدق للصورة الأردنية ، فقد استخدم محك المجموعات المتناقضة ، وتكونت العينة من مجموعتين ، الأولى مجموعة التخلف العقلي بواقع ٣٠ مفحوصاً ، والثانية مجموعة الأذكياء بواقع ٣٠ مفحوصاً . وقد كشفت الدراسة عن وجود فروق بين المجموعتين في الأداء ، وكانت الفروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١ ، للمقياس الكلي واللفظي والعلمي (الزهراني،١٩٩١).

وفى العراق استخدم (شويخ، ١٩٨١) محك المجموعات المتناقضة ، فقد قارن الباحث بين متوسطات نسب الذكاء لمجموعة الذين مستواهم التعليمي والمهني عاليا وعددهم ٥٦ مفحوصاً ، ومجموعة من الذين مستواهم التعليمي والمهني متدنياً وعددهم ٤١ مفحوصاً ، و مجوعة الذين مستواهم التعليمي والمهني متوسطاً وعددهم ٣٦ مفحوصاً ، كما قارن بين متوسطات بنسب الذكاء لمجموعتي العمال الماهرين وغير الماهرين ، فوجد فروقاً دالة بين المجموعات عند مستوى دلالة ٠,٠١ .

وفي دراسة الزهرانى(١٩٩١) على البيئة السعودية فقد حسب الصدق بعدة طرق منها، طريقة المجموعات المتناقضة في مستويات التعليم ، حيث تكونت كل مجموعة من ٣٢مفحوصا تتراوح أعمارهم من ١٨-٣٤ ، وكانت هناك فروق بين أداء المجموعتين على المقياس ، وكانت الفروق دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ بين المجموعتين على المقاييس الثلاثة ، اللفظي والعملي والكلى . واستخدم الصدق المتعلق بالمحك حيث استخدم التحصيل الدراسي كمحك خارجي ، فكانت معاملات الارتباطات تتراوح بين ٦٤. ، ٦٨. لعينة مكونة من ٣٨ طالبا تتراوح أعمارهم من ١٦ -٢٤، و قام بإجراء التحليل العاملي للمقياس ، فوجد أن هناك عاملا مشتركا بين جميع الاختبارات بدرجة عالية من التشبع وقد بلغ ٠,٧٠ ، وكانت معاملات الارتباط للاختبارات الفرعية والاختبارات اللفظية والعملية وللمقياس الكلى مرتفعة (الزهراني ،١٩٩١) . ويتضح لنا أن هناك دراسات كثيرة في مجال الصدق تثبت مدى قوة المقياس وصلاحيته في التطبيق التشخيصي وتقييم القدرات .

الثبات:

كانت نتائج معاملات الثبات للمقياس في بيئته الاصليه عالية عن طريق إعادة تطبيق الاختبار ، أو تقسيم المقياس إلى صورتين متكافئتين ، فقد بلغ معامل الثبات لمقياس وكسلر – بلفيو عن طريق إعادة الاختبار ٠,٩٤، وكانت معاملات الثبات بطريقة إعادة الاختبار للاختبارات اللفظية والعملية والمقياس الكلي ٨٤, ، ٨٦,٩٠, ، على التوالي .(الزهراني،١٩٩١).

أما معامل ثبات مقياس وكسلر لذكاء الراشدين (WAIS) ، فتم حسابه في بيئته الأصلية عن طريق التجزئة النصفية ، فكان المعامل بين ٩٤, و ٦٥, ، وكانت معاملات الثبات في الاختبارات اللفظية والعملية والمقياس الكلي على التوالي ٩٦, و٩٣, و٩٧, (الزهراني،١٩٩١) .أما معامل ثبات مقياس وكسلر المراجع (WAIS-R) عن طريق إعادة الاختبار لفئة عمرية تتراوح بين ٤٥- ٥٤ لعينة تتكون من ٤٨فردا كان معامل الثبات للاختبارات اللفظية والأدائية والاختبار الكلي ٧٩, و٩٠, و٩٦, على الترتيب ، و بلغ معامل الثبات لفئة عمرية تتراوح أعمارهم من ٢٥-٣٤ مكونه من ٧١ فردا للاختبارات اللفظية والأدائية والكلية على التوالي ٠,٩٤ ،٠,٨٩، ٩٥،, (الزهراني،١٩٩١).

أما الثبات في الطبعة العربية والمطبقة في مجتمع الدارسة الحالية فقد أجرى فرج طه دراسة لثبات المقياس عن طريق إعادة تطبيقه على عينة مصرية تتكون من ٤٠ فرداً ٢٠ من المجموعة التجريبية وهم أصحاب إصابات عمل أي مجموعة الإصابات ،و ٢٠ من المجموعة الضابطة المتكافئة و كانت معاملات الثبات كما يلي :

المعلومات ٠,٩١، الفهم ٠,٧٢، إعادة الأرقام ٠,٨٦، الحساب ٠,٥٨، المتشابهات ٠,٧٨ المفردات ٠,٩٣، ترتيب الصور ٠,٦٢، تكميل الصور ٠,٨٥،سوم المكعبات ٠,٨٥، تجميع الأشياء ٠,٦٩، رموز الأرقام ٠٠,٨٧(مليكة، ١٩٩٦).

وحسب معامل الثبات عن طريق القسمة إلى فردي وزوجي بالنسبة للاختبارات الفرعية التي تصلح لذلك لعينة تتكون من ٧٠ فرداً وقد وجدت المعاملات كما يلي:

المعلومات ٠,٨٦، الفهم ٠,٤٥، الحساب ٠,٦٥، المتشابهات ٠,٧٣، والمفردات ٠,٩١، ترتيب الصور ٠,٦٨، وتكميل الصور ٠,٨٢، رسوم المكعبات ٠,٨٢، تجميع الأشياء ٠٠,٧١ (مليكه ، ١٩٩٦ م) .

وأجريت دراسات الثبات في الصورة المغربية عن طريق إعادة الاختبار للمقياس على ٤٨ مفحوص ، وكانت معاملات الثبات كما يلي: المعلومات ٦٩, الفهم ٧٧, إعادة الأرقام ٠,٧٥، الحساب ٩١, ، المتشابهات ٩٤, ، المكعبات ٩٢, ، تجميع الأشياء ٠,٨٥، رموز الأرقام ٨٢, ، نسبة الذكاء اللفظي ٩٥, ، الذكاء العملي ٠,٩٢، ونسبة الذكاء الكلية ٠,٩٦(الزهراني،١٩٩١).

وكانت دراسات الثبات للصورة الأردنية للمقياس عن طريق إعادة تطبيق المقياس على ٦٠ مفحوصاً من عينة التقنين الأساسية ، وكانت معاملات الثبات كما يلي المعلومات ٠,٩٣ ، الفهم ٠,٨١، إعادة الأرقام ٠,٨٧، المفردات ٠,٩١، ترتيب الصور ٠,٨٤، رموز الأرقام ٠,٩٤، تجميع الأشياء ٠,٩٧، نسبة الذكاء الكلي ٠,٩٧، اللفظي ٠,٩٧، والعلمي٠,٩٥ (الصمادي والبطش، ١٩٩٤).

وفي العراق أجريت دراسات الثبات بطريقة إعادة الاختبار على ٥٠ مفحوصاً ، كانت معاملات الثبات بين الاختبارات الفرعية تتراوح بين٩٥, للمفردات و ٦٨, لترتيب الصور ومعاملات ثبات الاختبار الكلي ٠,٩٢ والذكاء اللفظي ٩٠, ، الذكاء العملى٠,٩١ كما أجريت معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية للاختبارات الفرعية وكانت تتراوح بين ٩٩, للمفردات و ٠,٦٤ للفهم. (شويخ،١٩٨١).

وفى السعودية دراسة (الزهراني،١٩٩١) كانت معاملات الثبات عن طريق إعادة الاختبار تتراوح بين ٠,٧٣ لترتيب الصور،و ٠,٨٩ للمفردات ، أما معاملات الثبات للاختبارات فبلغت ٠,٩٣ للمقياس الكلي ٠,٨٩ وللذكاء العملي و٠,٩٣ للذكاء اللفظي .وحسبت معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية وكانت ما بين ٠,٩٤ في المفردات و٦٩, ٠في اختبار تجميع الأشياء ماعدا اختباري إعادة الأرقام ورموز الأرقام فقد تم حساب ثباتهما بطريقة إعادة الاختبار بلغ ٨٧, ، ٨٥,.على التوالي (الزهراني،١٩٩١).ولكنها ليست النسخة المستخدمة حاليا في مجتمع الدراسة.

التقنين:

بلغت عينة التقنين للطبعة العربية المصرية والمستخدمة في مجتمع الدراسة الحالية٩١٠ فردا موزعين على فئات السن المختلفة منهم ٥٩٤ ذكورا و٣١٦ إناث وكان هناك تباين في مستويات التعليم للعينة ، وهناك عدد من المحاولات لتقنين هذه النسخة في البلاد العربية حيث نقلت إلى الكويت واعدت باللهجة الكويتية والأردن و المغرب والعراق ، ولكن العينات كانت غير ممثلة للمجتمع أي صغيرة (مليكه وإسماعيل،١٩٩٦).

وفي المملكة العربية السعودية هناك صورة معربة من مقياس وكسلر لذكاء الراشدين – المعدل (wais-r) ١٩٨١م أعدها سعيد الزهراني إلا أن عدم تمثيل العينة للمجتمع ومحدودية المعايير المستخرجة يحول دون تعميمها .

وكذلك كان هناك فريق عمل يتكون من: عبدا لله النافع ، عبدا لله القاطعي ،د الجوهرة سليمان ، لتقنين مقياس وكسلر لذكاء الراشدين على البيئة السعودية بدعم من مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ، ولكن لم تنشر نتائجه حتى الآن بسبب أمور فنية تتعلق بإذن ناشر المقياس (النافع وآخرون،د،ن)

ويظهر للباحث أنه ليس هناك نسخة مقننة على البيئة السعودية والمجتمع المحلي لمقياس وكسلر لذكاء الراشدين، وان النسخة المستخدمة هي الطبعة العربية لمقياس وكسلر بلفيو المقننة على البيئة المصرية ،وهي غير ممثلة للمجتمع السعودي.

المعايير:

في اختبار وكسلر – بلفيو والمقاييس الأخرى المشتقة منه تحول الدرجة الخام إلى درجات معيارية معدلة متوسطها ١٠وانحرافها المعياري ٣ وتسمى الدرجات الموزونة scors scale مشتقة من جماعة مرجعية عددها ٥٠٠ حالة من سن ٢٠-٣٤ في عينة التقنين ، ثم حسبت درجات المقياس اللفظي والأدائي والاختبار الكلي ثم حولت هذه الدرجات الثلاث إلى نسبة ذكاء انحرافية متوسطها ١٠٠وانحرافها المعياري ١٥ في كل مجموعة عمرية .

وقد استخدمت نفس الإجراءات في تقنين الطبعة العربية ، حيث استخدم في إعداد الدرجات الموزونة ثلاث فئات عمرية

من ٢٠-٢٥سنة عدد أفرادها ١١٤

من ٢٥-٣٠ سنة عدد أفرادها ١١٢

من ٣٠-٣٥ سنة عدد أفرادها ١٠٢ .

وقد استخدمت العينة البالغ عددها ٣٢٨ فردا في إعداد معايير الاختبار ، وعند تصحيح مقياس وكسلر لذكاء الراشدين فأنه يعطي للفرد ثلاث درجات تعبر عن نسبة الذكاء الكلية – نسبة الذكاء اللفظية – نسبة الذكاء العملية (فرج ،١٩٩٧).

والنسخة المستخدمة في المجتمع المحلي تتوفر لها معايير وتعليمات للمقياس وكيفية تصحيحه ، ولكن هذه المعايير غير مستخرجة من البيئة المحلية بل من البيئة المصرية وهي معايير قديمة إذ أنها من عام ١٩٦٠ .

تصحيح المقياس:

يوفر دليل المقياس تعليمات واضحة لتسهيل عملية تصحيح الاختبار وخصوصاً الاختبارات اللفظية وتعطى الدرجات على فقرات الاختبار وفق أسس ومعايير خاصة بكل اختبار فرعي على حده .

تصحح اختبارات الاستدلال الحسابي ورسوم المكعبات وترتيب الصور وتجميع الأشياء تبعا لسرعة الأداء ودقته.

رسوم المكعبات تقدر الدرجة حسب الدقة والزمن الأقصى.

ترتيب الصور تقدر الدرجة في هذا الاختبار على أساس دقة الترتيب والزمن المستغرق .تجميع الأشياء يصحح الشكل الأول (الصبي حسب الدقة فقط)أما الشكلان الآخران الوجه واليد يصححان تصحيح حسب الدقة والزمن معا.

أما اختبارات المعلومات العامة ، ومدى الأرقام وتكميل الصور، ورموز الأرقام فان الدرجة الكلية فيها هي مجموع الإجابات الصحيحة حسب مفتاح التصحيح المبين في كراسة التعليمات .ولقد قام لويس مليكه بإعداد نماذج تصحيح خاصة باختبارات الفهم

والمعلومات والمتشابهات والمفردات سنة ١٩٦٠م للطبعة العربية المستخدمة حاليا (فرج ،١٩٩٧).

وقد وجد الباحث أثناء الاطلاع على دليل المقياس ، ونماذج التصحيح أن هناك فقرات ذات مدلول ثقافي للبيئة المصرية تختلف عنها في البيئة السعودية ، ولهذا فان الفاحص قد يلجا إلى الاجتهاد الذاتي في صياغة السؤال ، لكي يتلاءم مع البيئة السعودية ،والى التقدير في صحة الإجابة وتقويمها ، وهذا قد يجعل عملية التصحيح غير موضوعية لبعض لفقرات المقياس.

تفسير الدرجات :

تفسر النتائج بناء على الدرجات الموزونة ونسب الذكاء الإنحرافية التي يحققها المفحوص على المقياس وبناء على جداول خاصة بالعمر (أبو حطب وآخرون ، ١٩٩٧) وتفسر درجات المقياس وفق التصنيف التالي

جدول رقم (٤)

التصنيف	نسبة الذكاء الإنحرافية
ضعاف العقول	٦٥ فأقل
الحالات الهامشية	٦٦- ٧٩
الأغبياء	٨٠-٩٠
المتوسطون	٩١-١١٠
أعلى من المتوسط	١١١-١١٩
الممتازون	١٢٠-١٢٧
الممتازون جدا	١٢٨- فأكثر

التعليمات ووضوح الأسئلة :

يوفر دليل المقياس تعليمات خاصة بكيفية عرض الأسئلة وتصحيحها وكيفية الصياغة ، وعرض الأسئلة حيث أن أسئلة المقياس تتدرج من الأسهل إلى الأصعب في جميع الاختبارات الفرعية ، إلا أن هناك بعض الأسئلة خاصة بالبيئة المصرية وتختلف عن البيئة المحلية لذلك قد يكون هناك غموض أو عدم وضوح لمعنى السؤال في بعض

الاختبارات وخاصة اللفظية لأنها مصاغة وفق البيئة المصرية .وبهذا يكون هناك عدم وضوح في بعض الأسئلة للمفحوصين بهذه الأداة في البيئة المحلية.

حداثة الاختبار

إن النسخة العربية المستخدمة والمقننة على البيئة المصرية هي الصورة الأولى لمقياس وكسلر – بلفيو ، وقد قام وكسلر بتعديل هذه النسخة عدة مرات سنة ١٩٥٥ ، ١٩٨٢ ، بخلاف أن هناك نسخة حديثة صدرت ١٩٩٧ م . مقياس وكسلر لذكاء الراشدين الطبعة الثالثة صدرت في أمريكا ونقلت إلى عدة دول كثيرة .

أما النسخة المستخدمة في مجتمع الدراسة الحالية وهي نسخة قديمة لأنها الصورة الأولى للمقياس ١٩٣٩ م ، فلابد أن هناك فروقا في أنماط السلوك والمعارف عن ذلك الزمن الماضي. لذلك فقد لجأ مقنن المقياس على البيئة المصرية الدكتور لويس مليكه إلى إصدار أحدث مراجعة لدليل المقياس ١٩٩٦م، ولكن تظل غير مناسبة للتطبيق في المجتمع السعودي ، لأنها مقننة وخاصة بالمجتمع المصري ، فضلا على أنها تعتمد على أقدم نسخة من المقياس وهي مقياس وكسلر – بلفيو .

تعقيب

يعد مقياس وكسلر لذكاء الراشدين من المقاييس العالمية والأوسع والأكثر انتشارا في معظم دول العالم ، وذو سمعة عالمية عالية وهو من المقاييس النفسية التي تتمتع بقوة في القياس لما نجدة من ارتفاع في الخصائص السيكومترية للمقياس من شواهد الصدق والثبات التي أثبتتها الدراسات والبحوث في جميع الدول التي نقل وطبق فيها ، ويعد المقياس ذو مقدرة عالية على قياس الذكاء والتشخيص الإكلينيكي في المستشفيات . ولكن القصور ليس في المقياس ، وإنما في النسخة المستخدمة في بيئتنا المحلية فالنسخة الحالية المستخدمة هي غير مقننة ، ولا توجد لها شواهد صدق وثبات ، أو دراسات على المجتمع المحلي السعودي ، وإنما هي النسخة القديمة من المقياس سنة ١٩٣٩ م والتي قننت على البيئة المصرية عام١٩٦٠م .

ومن هنا فان مناسبة هذه النسخة على البيئة السعودية أمر مشكوك فيه لاختلاف البيئة والزمن.وهذا الأمر في غاية الخطورة لان نتائج المقياس يعتمد عليها قرارات خطيرة فيما يتعلق بتصنيف بعض الإفراد في فئة المتخلفين عقليا.

ب- مقياس وكسلر لذكاء الأطفال

الاسم العلمي:مقياس وكسلر للأطفال Wechsler Intelligence Scale for Children(WISC) -

هدف المقياس: يهدف المقياس إلى قياس القدرة العقلية العامة للذكاء في سن المدرسة ، ويمكن الاستفادة منه في العديد من الأغراض التربوية والإرشادية ، كما يستخدم في أغراض تشخيصية ،وخصوصا في تشخيص الإعاقة العقلية مصحوبا بمقاييس أخرى.

محتوى المقياس: يتكون من مجموعة من المقاييس اللفظية والعملية ،

فالقسم اللفظي يتكون من:المعلومات العامة ،الفهم العام، الاستدلال الحسابي، المتشابهات.، المفردات ، إعادة الأرقام .

أما القسم العملي فيتكون من: تكملة الصور ، ترتيب الصور، تصميم رسم المكعبات ، تجميع الأشياء.، الترميز،المتاهات.

تطبيق المقياس: يطبق المقياس بصورة فردية فقط وكذلك كما هو مبين في مقياس وكسلر لذكاء الراشدين ، حيث يوفر دليل المقياس تعليمات تفصيلية لكيفية تطبيق وعرض الأسئلة على المفحوص ، ويتطلب تطبيق المقياس أخصائي مؤهل وعلى مستوى من التدريب والخبرة في طريقة طرح الأسئلة وعرضها وتقدير الإجابة وتسجيل الدرجات.

شكل المقياس: يتكون المقياس من عدة أدوات ورقية وصندوقا خشبيا به أدوات الاختبارات العملية .

عالمية المقياس والدراسات التي أجريت عليه

اعد وكسلر هذا المقياس سنة ١٩٤٩م ليناسب الأطفال بصفة خاصة وهو مستمد من اختبار وكسلر بلفيو، ويتألف المقياس من قسمين احدهما لفظي و الآخر عملي والمجموع الكلي للاختبارات الفرعية ١٢ اختباراً فرعياً منها اختباران احتياطيان أو إضافيان يستخدمان عند الضرورة، ويشمل القسم اللفظي

١- المعلومات العامة. ٢- الفهم العام.

٣- الاستدلال الحسابي. ٤- المتشابهات.

٥- المفردات. ٦- إعادة الأرقام.

القسم العملي الأدائي

٧- تكملة الصور. ٨- ترتيب الصور.

٩- تصميم رسم المكعبات. ١٠- تجميع الأشياء.

١١- الترميز. ١٢- المتاهات

ويعتبر اختبار مدى الأرقام في المقياس اللفظي هو الاختبار الاختياري وكذلك اختبار المتاهات في القسم العملي وقد حذف هذين الاختبارين بالذات من اختبارات المقياس الرئيسية لضعف ارتباط كل منهما بالمجموعة التي ينتمي إليها (حبيب، ١٩٩٦م). وأصبحا اختبارين احتياطيين وذلك لانخفاض الثبات أو لزيادة وقت التطبيق. وكان ارتباط المقياس مع مقياس وكسلر بلفيو ارتباطاً مرتفعاً، وكذلك مع المصفوفات الملونة(فرج، ١٩٩٧م). وقد اعتبر وكسلر اختبار (إعادة الأرقام) و (المتاهات) اختبارات احتياطية لتدني ارتباطها بالمقياس ويتطابق اختبار الترميز مع اختبار رموز الأرقام في مقياس الراشدين ولكن الاختلاف في سهولة الأسئلة ، أما الاختبار الذي فيه الاختلاف عن مقياس وكسلر للراشدين فهو اختبار المتاهات ، ويتكون من ٨ متاهات ورقية متزايدة الصعوبة ، وتصحح في ضوء الزمن وعدد الأخطاء ، ورأى وكسلر أن اختبارات الترميز والمتاهات يمكن أن يحل أحدهما محل الآخر (أبو حطب ، ١٩٩٧م) وقد قنن المقياس على عينة شملت ١٠٠ولدا ،١٠٠بنتاً لكل سنة من سن ٥-١٥سنة بمجموع ٢٢٠٠توزعت جغرافياً من حيث مهن الآباء والإقامة في الريف والحضر وذلك طبقا لخصائص التوزيع التي كشف عنها تعداد١٩٤٠م في الولايات المتحدة الأمريكية وقد اقتصرت العينة على البيض فقط ، وتكونت العينة من أطفال المدارس في ١١ولاية بالإضافة إلى ٥٥ طفلا من ضعاف العقول ٠(مليكه،١٩٩٧).

وفي سنة ١٩٧٤ م نشر تعديل آخر لاختبار وكسلر لذكاء الأطفال WISC-R ويحتوى على ١٢ اختبارا فرعيا ، وهناك اختلاف في طريقة تطبيق WISC-R فعلى خلاف المتبع في وكسلر لذكاء الراشدين ، و وكسلر لذكاء الأطفال سنة١٩٤٩م يتم

تطبيق الاختبارات الأدائية واللفظية بالتبادل،وقد تضمن التعديل الجديد عدة تعديلات في مضمون البنود بهدف زيادة تشويقها للأطفال مع حذف البنود ذات المضمون الأقرب للراشدين (فرج ،١٩٩٧م). و قد قننت هذه الصورة على عينة من الأطفال شملت البيض و السود ، وكانت العينة قد اختيرت على أساس تعداد ١٩٧٠ من حيث السن والجنس والعنصر والتوزيع الجغرافي والريف والحضر ومهنة الأب.(مليكه،١٩٩٧). وتختلف طريقة حساب الذكاء على المقياس اختلافاً محدوداً عن المتبع في اختبار الراشدين ، حيث تحول الدرجة لكل اختبار فرعي إلى درجة موزونة خاصة بالمرحلة العمرية للطفل ، ويوفر دليل الاختبار جداول تحويل الدرجات بفارق زمني ٤ أشهر مابين عمر ٦ سنوات إلى سن ١٦ سنة و ١١ شهر، ثم تجمع الدرجات الموزونة الأدائية على حدة، واللفظية على حدة ثم تحول إلى نسب ذكاء بمتوسط ١٠٠ وانحراف معياري ١٥ . (فرج ، ١٩٩٧م). وفي عام ١٩٩١م صدرت الصورة الثالثة WISC-III من المؤسسة السيكولوجية THE PSYCHOLOGICAL CORPORATION ، وهي تحتفظ بالبنية والمضمون الأساسيين في الصورتين الأولى والثانية ، ولكن فيها بعض التحسينات منها . استحداث جداول معيارية حديثة، وكذلك روجعت بعض الفقرات لتحديثها بحيث تكون أكثر صلاحية للأطفال باختلاف الجنس و العنصر العرقي وكذلك أضيف اختبارا جديدا للمقياس العملي اختبار تكميلي هو (البحث عن الرمز). وقد قننت هذه المراجعة على عينة من الافراد بلغت٢٢٠٠ فرداً على أساس بيانات تعداد ١٩٨٨ نصفهم من الذكور ، والنصف الأخر من الإناث في مدى عمري من ٦-١٦ سنة ، روعيت في اختيار العينة اعتبارات الجنس والعنصر والسن والمنطقة الجغرافية و مستوى تعليم الوالدين. (مليكه ، ١٩٩٧م).

الدراسات العربية والمحلية

دراسات على المجتمع السعودي:

ا- أجريت دراسة لتقنين مقياس وكسلر لذكاء الأطفال المعدل على البيئة السعودية ضمن مجموعة من الأدوات في مشروع برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم بدعم من قبل مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ، و

وزارة التربية والتعليم ، و الرئاسة العامة لتعليم البنات، وكان فريق البحث يتكون عبد الله النافع ، عبد الله القاطعي ، الجوهرة السليم. وقد تم ترجمة المقياس بحيث ترجمت الأسئلة غير المرتبطة ثقافياً كما هي وتم تعديل واستبدال الأسئلة ذات المدلول الثقافي ، بحيث تكون محافظة على الوظيفة العقلية التي يقيسها السؤال مع المحافظة على صعوبته وكان الحرص على أن تعكس الترجمة أهداف الاختبار الأصلي ومحتواه. (آلـ شارع وآخرون ، ٢٠٠٠م). وقد قنن المقياس على عينة بلغت ١١٠٠ طالب وطالبة من سن ٦ – ١٦ سنة بواقع ٥٠ طفلاً و ٥٠ طفلة في كل فئة عمرية وتم حساب معاملات الصدق والثبات والمعايير للمقياس .ولكن هذه الصورة لم تنشر بعد ،لصعوبات مالية تتعلق بناشر المقياس الأصلي مما حال دون الاستفادة منها عمليا.

ب- دراسة القاطعي (١٩٩٣) :هدفت إلى دراسة تحيز بنود اختبار وكسلر لذكاء الأطفال المعدل (الصورة السعودية) حسب الجنس ،وأظهرت الدراسة أن البنود المتحيزة لا تشكل إلا نسبة قليلة جداً من البنود وان عددها ١٨ بنداً لصالح البنين و١٧ بنداً لصالح البنات،وأوضح أن الأداة غير متحيزة بشكل عام .

ج- دراسة القاطعي (١٩٩٦) أيضا بدراسة لمعرفة الدلالات الإكلينيكية لاختبار وكسلر لذكاء الأطفال المعدل (الصورة السعودية) للأطفال ذوي النشاط الحركي وضعف الانتباه وأوضحت الدراسة أن المقياس ذو مقدرة على التشخيص والتمييز بين الأطفال العاديين وذوي ضعف الانتباه والنشاط الحركي ، وكانت عينة الدراسة ١٩٠ طالب وطالبة ممن لديهم ضعف في الانتباه ونشاط حركي و ١٧٢ طالب وطالبة من العاديين من طلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة بمدينة الرياض ، وحسبت دلالة الفروق باستخدام العينات المستقلة ، وأوضحت النتائج أن فئة ضعف الانتباه والنشاط الحركي تختلف عن العاديين في الذكاء العام والعملي وكذلك في اختبار المتاهات وكانت الفروق والاختلافات لصالح العاديين.

د- قام كل من (د/ عبد الرحمن الطر يري ، محمد الناصر ١٤٠٧ هـ) بترجمة المقياس بالإضافة إلى إدخال التعديلات على أجزاء المقياس لكي يتناسب مع الثقافة والبيئة السعودية ، وقام بعرض التعديلات على مجموعة من المحكمين من اجل التثبت من مناسبة التعديلات للمجتمع والبيئة السعودية ، و شملت التعديلات تسعة بنود في المعلومات ، وثلاثة بنود في الفهم ، وخمسة بنود في الحساب ، وأربعة بنود في المتشابهات، وفقرتين في مقياس المفردات ، وسبعة مثيرات في مقياس تكميل الصورة ، وثلاثة في مقياس ترتيب الصورة ، ومثيرين في مقياس تجميع الأشياء . ولكن هذه الترجمة غير منشورة (الطريري ،١٤٢٠).

الدراسات العربية

أولا في مصر : في عام ١٩٥٦م قام لويس مليكه ومحمد إسماعيل بإعداد صورة للمقياس بالغة العربية بعد إدخال التعديلات الضرورية التي يتطلبها الاختلاف بين البيئتين العربية والأمريكية ، وتم إعداد ثلاثة نماذج من نماذج التصحيح لثلاثة اختبارات هي ،الفهم العام ،والمتشابهات ، والمفردات من واقع استجابات مجموعة من الأطفال المصريين . إلا انه لم يتيسر لهما استكمال مراحل تقنيين وإعداد جداول الدرجات الموزونة ونسب الذكاء الإنحرافية ، وهذه النسخة هي المستخدمة محلياً في المستشفيات والعيادات بالمملكة مع أنها لم يتم استكمال تقنينها على البيئة المصرية(مليكه وإسماعيل،١٩٥٦).

ثانياً في الأردن : قام القريوتي عام ١٩٨١م ، بإعداد صورة معربة ومعدلة من مقياس وكسلر لذكاء الأطفال (١٩٤٩م) WISC وقام بتعديل الفقرات بما يتلاءم مع البيئة الأردنية، وطبق المقياس في صورته الأولية على عينة مكونة من ١٢٠ طفلاً يمثلون الفئات العمرية(٥,٥ ، ٧,٥ ، ١١,٥ ، ١٥,٥) وطبقت الصور المعدلة للمقياس بصيغته النهائية على عينة الدراسة المكونة ١٢٠ طفلاً يمثلون الفئات العمرية التالية (٧,٥ ، ١١,٥ ، ١٣,٥) وذلك بواقع ٤٠ طفلاً لكل فئة عمرية من كلا الجنسين (الروسان،١٩٩٩م). وكذالك قام كل من عليان والكيلاني عام ١٩٨٨م ، بإعداد صورة

أردنية معدلة من مقياس وكسلر لذكاء الأطفال – مراجعة ١٩٧٤م WISC-R . حيث تم إعداد الصورة الأردنية بتعديل الفقرات أو استبدالها أو حذفها، وجربت الصورة الأولية من المقياس على عينة تجريبية مكونة من ١١٠ طفلاً شملت المراحل العمرية (٦,٥،- ١٦,٥) وطبقت الصورة المعدلة من المقياس في عينة عشوائية مكونة من ٢٢٠ طفلاً شملت الفئات العمرية من (٦,٥ – ١٦,٥) وشملت ثلاث مناطق أردنية هي الشمال والوسط والجنوب.(الروسان،١٩٩٩م).

الصدق:

أجريت دراسات الصدق للمقياس في بيئته الأصلية، حيث تمثلت في شواهد صدق البناء أو المفهوم ، والصدق التلازمي فقد دل تمثيل وتشبع اختبارات المقياس الفرعية بالأساس النظري الذي بني عليه على صدق البناء للمقياس وهو قياسه للقدرة العقلية العامة. حيث أثبتت العديد من الدراسات منها دراسة كوفمان (Kouffman) سنة ١٩٧٥م وجود ثلاثة عوامل تفسر الأداء على مقياس وكسلر لذكاء الأطفال هي : الاستيعاب الفظي ، التنظيم الإدراكي ، والانتباه ،حيث ظهرت هذه العوامل للأطفال العاديين والمعاقين وأطفال الأقليات (الروسان ، ١٩٩٩م). كما توفرت دلالات عن صدق البناء للمقياس من تباين الأداء مع تقدم في العمر ،فقد أثبتت الدراسة التي أجراها جوتكن(Gutkin)عام ١٩٧٨م، ودراسة ورينوادز (Reynoids) عام ١٩٨٠م تباين أداء المفحوصين مع اختلاف العمر، كما أثبتت الدراسات على صدق المقياس التلازمي فقد وجدت معاملات الارتباط بين الأداء على المقياس ومقاييس التحصيل المدرسي المقننة بلغت ٠,٣٠- ٠,٨٠ كما جاء في الدراسات التي ذكرها ساتلر(Satler) عام ١٩٨٢م (الروسان، ١٩٩٩م). وقد بينت معظم البحوث معاملات الارتباط بين مقياس ستانفورد- بينية ومقياس وكسلر للأطفال تتراوح بين ٠,٦٠- ٠,٩٠ ، حيث وجد أن معاملات الارتباط بين مقياس ستانفورد- بينية والمقياس غير اللفظي تقل عن الارتباط بينية وبين المقياس اللفظي . (جابر، ١٩٩٧م). أما مقياس وكسلر لذكاء الأطفال المعدل WISC-R فلا تتوفر له كثير من دراسات الصدق إلا أن معايير الأداء عليه في المستويات العمرية المختلفة توضح التمايز في الذكاء نتيجة

لزيادة للعمر ، وهو ما يدخل هذه البيانات في إطار صدق التكوين. وبما أن التغيرات التي أدخلت على المقياس سنة ١٩٧٤م لم تغير من طبيعة المقياس ، فيمكن تعميم مؤشرات الصدق التي قدمت لمقياس WISC على مدى صدق مقياس WISC-R. كما وجد الارتباط بين مقياس ستانفورد-بينيه وWISC-R لمجموعات عمريه غير متجانسة فبلغ ٠,٧٣ مع درجة الذكاء الكلية ، ٠,٧١ للذكاء الفظي ، ٠,٦٠ للذكاء الأدائي ، وأعلى ارتباط بين الاختبارات الفرعية وستانفورد-بينية كان المفردات واقلها اختبار الترميز. وهذا يعد محكاً تلازمياً (فرج ، ١٩٩٧م). وفي الأردن كانت معاملات الصدق للصورة الأردنية من المقياس WISC التي أعدها القريوتي١٩٨١م وذلك من خلال معاملات الارتباط بين الأداء على المقياس في القسم اللفظي والأدائي وكذلك الارتباط بين الأداء على المقياس والاختبارات التحصيلية وبلغت ٠,٦٠ ، ٠,٥٨ في اللغة العربية ٠,٤٠ ، ٠,٥٧ في الرياضيات ، كما بلغ الترابط بين الدرجة الكلية على المقياس ومعدل التحصيل في العلوم ٠,٤٥- ٠,٥٦ . (الروسان ، ١٩٩٩م) أما معاملات الارتباط وصدق الفقرات للصورة الأردنية من المقاييس التي أعدها عليان ، والكيلاني سنة ١٩٨٨م عن طريق حساب معامل الارتباط بين الأداء على الفقرة وبين الدرجة المعيارية على كل من المقياس الكلي وكل مقياس فرعي من المقاييس اللفظية والمقاييس الأدائية وجميع المقاييس الفرعية ، وإشارات النتائج إلى وجود معاملات ارتباط موجبة ذات دلاله إحصائية حيث تراوحت قيم معاملات الارتباطات بين الأداء على فقرات المقياس والدرجة الكلية بين ٠,٤٤ - ٠,٧٩، وبين الأداء على الفقرة والدرجة الأدائية ٠,٢٥ - ٠,٥٩ ، وبين الأداء على الفقرة والدرجة الكلية ٠,٢٨ – ٠,٥٩ (الروسان ، ١٩٩٩م). وفي الصورة السعودية حيث تم حساب الصدق المرتبط بالمحك ، وصدق التكوين الفرضي . فقد حسبت العلاقة بين اختبار الذكاء الجمعي واختبار وكسلر لذكاء الأطفال المعدل فبلغت ٠,٧٥ مما يدل على أن الاختبارين يقيسان سمة واحدة، كما حسبت العلاقة بين التحصيل الدراسي لعام ١٤٠٩هـ والاختبار الكلي فبلغ ٠,٦٠، كما بلغ بين اللفظي والعملي وبين التحصيل ٠,٥٧ و ٠,٥٨ على التوالي. أما صدق التكوين الفرضي فقد استخدم التحليل العاملي للتعرف على العوامل المكونة

للاختبار حيث أمكن التوصل بالإضافة إلى العامل العام إلى ثلاثة عوامل متعلقة بالفهم اللغوي ، والتنظيم الإدراكي ، و التحرر من المشتتات. كما أظهر المقياس قدرته على التمييز بين الفئات العمرية المختلفة بين ٦- ١٦ سنة. واظهر فروقا بين العاديين والمتأخرين دراسياً وعقلياً بدلالة إحصائية. (آل شارع وآخرون ،٢٠٠٠) أما النسخة العربية المستخدمة حالياً في المستشفيات والوحدات الإرشادية فلا تتوفر لها أي دراسات أو شواهد للصدق.

الثبات:

أثبتت دراسات الثبات التي أجريت على المقياس انه يتمتع بثبات مقبول في بيئته الأصلية ، فقد حسبت معاملات الثبات للمقياس بالطريقة النصفية لكل اختبار فرعي من الاختبارات اللفظية والأدائية والكلية ، حيث بلغ معامل لثبات ٠,٩٠ كما تراوحت معاملات الثبات للاختبارات الفرعية للاختبارات اللفظية من المقياس بين ٠,٧٧ – ٠,٨٦ وللاختبارات الأدائية بين ٠,٧٠ - ٠,٨٥ (الروسان ، ١٩٩٩م). أما في اختبارات WISC-R فقد كان معامل الثبات عن طريقة إعادة الاختبار لعينة مؤلفة من٣٠٣ طفلاً حيث بلغ معامل الثبات ٠,٩٥ للمقياس الكلي ، ٠,٩٣ للمقياس اللفظي و ٠,٩٠ للمقياس الأدائي ، (الروسان ،١٩٩٩م). وكذلك أوضحت الدراسات أن معاملات الثبات لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال WISC-R مرتفعة للمقاييس الثلاثة: الكلي واللفظي والعملي في الفئات العمرية المختلفة، إلا أنها تنخفض نسبياً للاختبارات الفرعية ، وبخاصة في الأعمار الصغرى مما يستلزم الحذر في تفسير الفروق بين الدرجات عليها(مليكه،١٩٩٧م). وفي الأردن قام القريوتي بدراسة معامل الثبات للصور الأردنية من المقياس WISC باستخدام الطريقة النصفية وإعادة الاختبار فقد بلغت معاملات الثبات بالطريقة النصفية للاختبارات الأدائية بين ٠,٩١- ٠,٩٣، وللاختبارات اللفظية بين ٠,٩٤- ٠,٩٣ ،وللمقياس الكلي ٠,٩٣، أما معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار لاختبار الترميز فتراوحت بين ٠,٧٨- ٠,٨٠، وإعادة الأرقام تراوحت بين ٠,٧٨- ٠,٨٦ (الروسان ، ١٩٩٩م). أما معامل الثبات للصورة الأردنية من مقياس وكسلر لذكاء الأطفال WISC-R والتي أعدها عليان و الكيلان وذلك عن

طريق إعادة الاختبار ، فكانت القيم للاختبارات اللفظية ٠,٩٢ وللاختبارات الأدائية ٠,٩١ وللمقياس الكلي ٠,٩٤(الروسان ، ١٩٩٩م) أما معامل ثبات الصورة السعودية من المقياس WISC-R فقد حسب معامل الثبات بعدة طرق منها طريقة التجزئة النصفية للاختبارات الفرعية ،حيث تراوحت معاملات الثبات بين ٠,٦٥- ٠,٨٤، كما بلغ الثبات للاختبارات اللفظية ٠,٩٣ ،وللاختبارات الأدائية ٠,٨٤، وللاختبار الكلي ٠,٩٥ ، وحسب الثبات عن طريق إعادة الاختبار وبلغت القيم بين ٠,٧٠- ٠,٨٦، للاختبارات الفرعية وتراوحت قيم الثبات للاختبارات اللفظية ٠,٩٦ ،وللأدائية ٠,٩٥ ،وللاختبار الكلي ٠,٩٦ ،كما حسبت معاملات الثبات بطريقة ألفا وتراوحت القيم بين ٠,٧٣- ٠,٩٥ للاختبارات الفرعية ، كما بلغت للاختبارات اللفظية ٠,٩٨، وللاختبارات الأدائية ٠,٨٨ وللاختبار الكلي ٠,٩٧ ويلاحظ أن قيم الثبات للاختبار مرتفعة وذو ثبات عال كما يظهر في نسخته الأصلية والصورة الأردنية والصورة السعودية ، حيث نلاحظ تقارب في قيم معاملات الثبات. أما النسخة المستخدمة حاليا فلا توجد لها خصائص سيكومترية من صدق أو ثبات.

التقنيين:

وقد قام كل من النافع ،القاطعي ، السليم، بتقنين اختبار وكسلر لذكاء الأطفال المعدل WISC-R على عينة بلغت١١٦٩ طفلاً وطفلة سحبت بطريقة عشوائية طبقية من جميع مراكز الإشراف التربوي بمدينة الرياض بواقع ٥٩٤ طفلاً و٥٧٥ طفلة كما أضيفت للعينة ٩٠ طفلاً و٨٩ طفلة من المدارس الأهلية ، و مدارس التربية الفكرية لتصبح العينة الكلية ١٣٤٨ طفلاً وطفلة ، و قد حددت الخصائص الأساسية للعينة مثل حجم الأسرة و مستوى تعليم الأب ، ومستوى تعليم الأم ، و رب الأسرة ،و ترتيب الطفل في الأسرة (آل شارع وآخرون ،٢٠٠٠م) ولكن كانت عينة التقنين خاصة بمنطقة الرياض فقط ولم تتوسع للمناطق الأخرى من المملكة .

أما النسخة المستخدمة محلياً في المستشفيات و الوحدات الإرشادية فهي غير مقننة على المجتمع المحلي ،و إنما نقلت إلى اللغة العربية نقلاً وترجمة عن طريق لويس ملكية ، و محمد إسماعيل و لا تتوفر لها أي دراسات أو شواهد صدق و ثبات و ليس

لها تقنين على البيئة المصرية و لا البيئة السعودية ، و لا تتوفر لها أي معايير وإنما تعتمد على معايير النسخة الأصلية من المقياس سنة ١٩٤٩م ، و التي أعدها وكسلر و التي أعدت لتناسب البيئة الأمريكية . وبذلك فهذه المعايير غير صالحة للتطبيق وللحكم بها و الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات.

المعايـــير:

قنن المقياس في بيئته الأصلية على عينة من الأطفال مكونة ٢٢٠٠ مفحوص من الجنسين موزعين على احدي عشرة فئة عمرية وتتضمن جداول المعايير تحويل الدرجات الخام على كل اختبار فرعي إلى درجات معيارية بمتوسط ١٠ وانحراف معياري مقداره ٣ ويوفر دليل المقياس جداول أخرى لتحويل مجاميع الدرجات المعيارية على الاختبارات إلى درجات ذكاء انحرافية بمتوسط مقداره ١٠٠ وانحراف معياري مقداره(١٥) وتوجد جداول خاصة لكل فترة عمرية كل أربعة أشهر في الأعمار بين ٥- ١٥ سنة لتحويل الدرجات الخام إلى نسب ذكاء ويمكن للفاحص أن يحصل على العمر العقلي المكافئ للدرجات الخام ، وذلك رغم أنها ليست مطلوبة لتقدير نسب الذكاء ، وقد اعد وكسلر هذا الجدول باعتبار أن الدرجة الخام المقابلة للدرجة الموزونة ١٠ هي التي تمثل الأداء المتوسط على الاختبار للعمر المعين، وتوجد معايير محلية للمقياس للصورة السعودية التي قامت بتقنينها مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ، والتي سبقت الإشارة إليها. حيث تم استخدام الدرجات الموزونة لكل اختبار فرعي للفئات العمرية المختلفة وللأجزاء اللفظية والعملية وللاختبار الكلي.

أما النسخة العربية من المقياس والمستخدمة محلياً في المستشفيات والعيادات فليس لها معايير لا محلية ولا عربية ، وإنما تعتمد على المعايير للنسخة الأمريكية التي أعدها وكسلر للمقياس في نسخته عام ١٩٤٩م وهذا خطأ كبير ، فهذه المعايير غير ممثلة للمجتمع المحلي والبيئة السعودية وهي غير صالحة للتطبيق في مجتمعنا.

تصحيح المقياس:

يصحح المقياس يدوياً استناداً إلى تعليمات ومعايير خاصة لكل اختبار فرعي يوضحها دليل المقياس بهدف تسهيل عملية التصحيح.

وقد اعد (مليكه و إسماعيل) نماذج التصحيح لاختبارات الفهم والمتشابهات والمفردات وذلك من واقع استجابات مجموعة من الأطفال المصريين. للنسخة المستخدمة محلياً.(إسماعيل،مليكه، ١٩٩٣م).

تفسير الدرجات

تفسر الدرجات بناء على الدرجات المعيارية إذ توجد درجات معيارية خاصة بكل فئة عمرية وتدل الدرجة ١٠٠ على درجة متوسطة من الذكاء ويعطي المقياس ثلاث نتائج للمقياس الكلي واللفظي والعملي .

ويبين التصنيف التالي نسب الذكاء في مقياس WISC

جدول رقم (٥)

متفوق جداً	متفوق	ذكي	متوسط	غبي	بين الغباء وضعف العقل	التخلف العقلي
١٣٠	١٢٩-١٢٠	١١٩-١١٠	١٠٩-٩٠	٨٩-٨٠	٧٩-٧٠	٦٩-فأقل

التعليمات ووضوح الأسئلة

يوفر دليل المقياس تعليمات بكيفية عرض الأسئلة وتصحيحها وكيفية عرض الأسئلة. إلا أن النسخة المستخدمة التي نقلت إلى العربية(اللهجة المصرية) فيها بعض الكلمات الخاصة بالبيئة المصرية التي قد لا تفهم في البيئة السعودية.

حداثـة الاختـبار

إن النسخة العربية المستخدمة محلياً في المستشفيات والعيادات والوحدات الإرشادية هي النسخة الأولى من المقياس WISC سنة ١٩٤٩م ، التي أعدها وكسلر رغم وجود تنقيحات عديدة WISC-R سنة١٩٧٤م ، وWISC-III ١٩٩١ م مقياس وكسلر لذكاء الأطفال الطبعة الثالثة عن طريق الشركة النفسية ،وكان بها تطوير للمعايير وتغيير في بعض الفقرات مراعاة لتغير في الجانب الحضاري والثقافي للمجتمعات، علما بأنه قد أصدرت الطبعة الرابعة من المقياس من منتجات الشركة النفسية عام ٢٠٠٣م. وقد طورت هذه الطبعة من الاختبار لكي تقيس قدرة الأطفال العقلية مع

مراعاة التقدم الثقافي والحضاري المعاصر ،ليواكب قياس قدرات طفل القرن الحادي والعشرين وبها عدة مميزات، فهي أداة قوية للأخصائي في التشخيص الاكلينكي ، وصعوبات التعلم ، والنشاط الزائد ، ويتمتع بمعايير حديثه وذو صلاحية وصدق عال ومقدرة على تجاوز التمييز الثقافي ويتكون من ١٦ اختبار فرعياً ويشمل على نسخ متعددة من الاختبارات الفرعية. وكذلك صدرت نسخة حديثة من المقياس في ديسمبر سنة ٢٠٠٤م للأطفال الناطقين بالاسبانية وكانت العينة قد سحبت من الدول الناطقة بالاسبانية ويعد هذا المقياس صالح لأي طفل يتحدث بالاسبانية سواء من أمريكا أو أي دوله أخرى نظراً لتحرره من التحيز الثقافي، وقد صدرت نسخة بريطانية سنة ٢٠٠٤م.

تعـقيــب

يعد مقياس وكسلر لذكاء الأطفال من المقاييس العالمية والمعروفة بقوتها وخصائصها السيكومترية القوية والموثوق بها فهو يتمتع بميزات حسنة حيث يساعد في تشخيص ذوي صعوبات التعلم والمعاقين عقلياً وذوي الاضطرابات اللغوية فهو يعتبر أكثر صلاحية من مقياس ستانفورد-بينية في تشخيص هذه الحالات. إلا أن النسخة المستخدمة والشائع استخدامها محلياً في المستشفيات والعيادات والوحدات الإرشادية هي نسخه قديمة جدا مترجمة إلى العربية عن طريق مليكه وإسماعيل ولا تتوفر لها أية شواهد صدق وثبات،ولا توجد حسب علم الباحث أي دراسة تعريب أو تقنين عليها فهي تستخدم معايير النسخة الأصلية من المقياسWISC سنة١٩٤٩م، وهذه غير صالحة للمجتمع المحلي ، ورغم وجود الصورة السعودية المقننة على البيئة السعودية من المقياس المعدلWISC-R التي قامت مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بتقنينها على المجتمع المحلي .

ج- مقياس وكسلر للذاكرة

الاسم العلمي : مقياس وكسلر للذاكرة Wechsler Memory Scale

هدف المقياس: يستخدم لقياس الذاكرة وكذلك يستخدم في تقويم التدهور العضوي للدماغ ومكان ذلك التدهور ويساعد في تشخيص الاضطرابات الدماغية وعته الشيخوخة .

محتوى المقياس: يتكون المقياس من سبعة اختبارت هى اختبار المعلومات – التوجه او التعرف – الضبط العقلي – الذاكرة المنطقية - مدى الذاكرة – اختبار الذاكرة البصرية – اختبار الذاكرة الترابطية.

تطبيق المقياس: يطبق المقياس بشكل فردي ويتراوح زمن تطبيقه بين ٣٠-٤٥ دقيقة ويوفر دليل المقياس الأوضاع المناسبة وطريقة التهيئة لعرض أسئلته وكيفية تطبيقه ،وهناك صعوبة في تطبيقه فهو يتطلب أخصائي ذو خبرة وتدريب عالي

شكل المقياس: يتكون المقياس من عدة أدوات ورقية ومجموعة من البطاقات الورقية.

عالمية المقياس والدراسات التي أجريت عليه:

يعد مقياس وكسلر للذاكرة من المقاييس التي تقيس وظيفة الذاكرة وقد أعد وكسلر هذا المقياس عام ١٩٤٥م في صيغته الأولى حيث قنن على عينة تتكون من ٢٠٠ فرداً تتراوح أعمارهم ما بين٢٥-٥٠ عاماً ، ويحتوى المقياس في صورته الأولى على سبعة اختبارات فرعية هي :

المعلومات: وتحتوي على (العمر، تاريخ الميلاد، معرفة الشخصيات العامة)، التوجه أو التعرف، (السنة، الشهر، اليوم، المكان، المدينة)، الضبط العقلي ويحتوي على العد التنازلي من ١-٢٠ استدعاء للحروف الأبجدية ، العد بالثلاثات أو الأربعات من ١-٤٠ الذاكرة المنطقية (المقاطع) ، مدى الذاكرة (إعادة الأرقام، إعادتها بالعكس)

اختبار الذاكرة البصرية الفورية: (اختبار الذاكرة الارتباطية أو التعلم الترابطي تقيس الاحتفاظ البصري اللفظي). وقد روجع هذا المقياس على يد وكسلر وستون عام ١٩٧٤ م ، (القرني ، ٢٠٠٢ م) . وفي سنة ١٩٨٧ ظهرت صورة جديدة من المقياس ، حيث أنه قد بدأ هذه المراجعة وكسلر ولكن لم يكملها لوفاته ، فأكملها عدد من الباحثين أشرف عليهم آوريليو بريغتيتيرا (Aurelio) ، فقد تضمنت المراجعة تغيرات بارزة أهمها تزويد المقياس بمعايير تصف تسع مستويات من الأعمار ، ويبدأ المقياس من سن ١٦ سنة في حين النسخة الأولى كان يبدأ من سن٢٥ سنة ، وكان أهم التغيرات هي استبدال الهدف الشامل والمختصر (نسبة الذاكرة) إلى قياس أهداف تشمل الذاكرة العامة ، الانتباه ، التركيز ، الذاكرة اللفظية ، الذاكرة البصرية ، والاسترجاع المتأخر وكذلك إضافة اختبارات الاستدعاء المتأخر ، وكذلك نظام الدرجات لعدة اختبارات فرعية وشمل المقياس بعد المراجعة على الأجزاء التالية :

أسئلة المعلومات والتوجه ، الضبط العقلي ، الذاكرة الشكلية ، الذاكرة المنطقية ، الترابط البصري الثنائي ، الترابط اللفظي الثنائي ، قياس مدى الأرقام ، قياس مدى الذاكرة البصرية ، الذاكرة المنطقية ، الترابط البصري الثنائي ، الترابط اللفظي الثنائي ، الاسترجاع البصري. (المعيلي ،١٤١٠) . هذا وقد صدرت أحدث نسخة من المقياس (WMS-111) عام ١٩٩٧م. ويبدو أن هناك عدة صور جديدة للمقياس ولكن النسخة الأولى هي الأكثر انتشارا وأكثر استخداماً في المجال الإكلينيكي والعيادي .

الدراسات العربية والمحلية :

دراسات على المجتمع السعودي

١- قام عدد من الأخصائيين النفسيين في مستشفى القوات المسلحة بالرياض عام ١٤١٠هـ بترجمة المقياس في صورته الأولى إلى العربية بما يتناسب مع البيئة السعودية ، واستخراج معايير خاصة بالبيئة السعودية ، ولكن لم ينشر هذا العمل ولا تتوفر أي معلومات عن العينة التي استخرجت لها المعايير .

٢- قام (المعيلي ،١٤١٠) باستخدام مقياس وكسلر للذاكرة المعدل SMS-R، في صورته المختصرة الذي صدر عام ١٩٨٧م في دراسته للدكتوراه. (فاعلية

الصدمة الكهربية في علاج مرض الاكتئاب) ، حيث قام بتعديل اختبارات ومفردات المقياس بما يناسب البيئة السعودية ، ثم قام بدارسة الثبات والصدق على عينة عشوائية مكونة من ثلاثين طالباً من إحدى المدارس المطورة بمدنية الرياض ، تراوحت أعمارهم بين ١٦-٢٢ سنة بمتوسط عمري (١٨) سنة وانحراف معياري مقداره ١,٥٧

٣- قام (القرني ،٢٠٠٣) باستخدام مقياس وكسلر للذاكرة الصورة الأولى التي ترجمت إلى العربية ، للاستخدام في البيئة السعودية في مستشفى القوات المسلحة في الرياض في دراسته للماجستير بعنوان الفروق بين مرضى تليف الكبد والأصحاء في الأداء على بعض الاختبارات المعرفية ، وقام بتطبيقها على عينة مكون من ٨٠ فرداً من المرضى و ٤٠ فرداً من الأصحاء تتراوح أعمارهم بن ٤٠-٦٠ سنة وقام بدراسة الصدق والثبات للأداة على ٢٠ فرداً منهم .

الدراسات العربية:

لاتتوفر اى دراسات عربية اجريت على المقياس حسب علم الباحث.

الصدق:

أما دراسات الصدق فقد أشار سبرين و ستراوس (Spreen & straus) ، إلى دراسات التحليل العاملي التي قام بها وكسلر والتي كشف عن وجود ثلاثة عوامل تشبعت عليها الذاكرة .

العامل الأول: التعلم المباشر والمستدعي حيث تشبع عليه كل من الذاكرة المنطقية والذاكرة البصرية والتعلم الترابطي.

العامل الثاني: الانتباه والتركيز حيث تشبع كل من الضبط العقلي ومدى مقياس الذاكرة (إعادة الأرقام).

العامل الثالث: التعرف والذاكرة البعيدة للمعلومات حيث تشبع عليه كل من التعرف والمعلومات (القرني، ٢٠٠٣ م) .

كذلك أظهرت دراسة كمبتون وآخرون (Compton et . al) أن معاملات الارتباط بين بعض الاختبارات الفرعية للمقياس ،إعادة الأرقام ، والتعلم الترابطي والذاكرة المنطقية ، والتركيز البصري ، والاختبارين الفرعين (ذاكرة المعلومات ، وذاكرة الوجوه) من اختبار التعرف تراوحت بين (٠,١٩ - ٠,٥٩) ، وكذلك أوضحت عدة دراسات بأن هناك معاملات ارتباط متوسطة إلى عالية بين نسب ذكاء وكسلر للذكاء والدرجات على مقياس وكسلر للذاكرة وخاصة نسبة الذاكرة والضبط العقلي والذاكرة المنطقية المباشرة والدرجات الكلية لإعادة الأرقام والذاكرة البصرية المباشرة (القرني ، ٢٠٠٣ م) .

وقد أجريت دراسات للتحقق من صدق المقياس على عينات مرضية مختلفة اكتئابية فصامية حادة وكحولية ،و حوادث على جمجمة الدماغ ،وسرطان الدماغ وغيرها من الدراسات ، وقد أظهرت تلك الفئات المرضية كلها قصور على المقياس عند مقارنتها بأسوياء وهذا يدل على صدق المقياس (المعيلي ، ١٤١٠ هـ) .

أما على البيئة السعودية فلقد قام المعيلي (١٤١٠ هـ) بدراسة معامل الصدق بطريقتين : أولها صدق المحتوى ،وذلك عن طريق المحكمين بقسم علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية ، وأجمع المحكمين على دقة الترجمة ، ومناسبة البنود وملائمة المقياس لقياس الذاكرة، وكان معامل الاتفاق تاماً .

ثانياً : صدق المحك حيث حسب معامل الارتباط بين درجات التحصيل للطلاب في الفصل الأول من العام ١٤١٠هـ وبين الدرجات الخام على الأجزاء المختلفة للمقياس وكان معامل الارتباط ٠,٣٠ وهو معامل ارتباط ضعيف أرجعه المعيلي إلى عوامل تحصيلية خارجة عن مصداقية المقياس (المعيلي ، ١٤١٠هـ) .

وكذلك قام (القرني ، ٢٠٠٣) بدراسة معامل الصدق عن طريق التجانس بين المقياس واختبار بنتون للحفاظ البصري على اعتبار أن كلا الاختبارين يقيسان شيئاً واحداً وهو الذاكرة فكان معامل الارتباط (٠,٨٨) ، ويشير معامل الارتباط إلى وجود صدق التجانس بين الاختبارين على اعتبار أن كلا منها يعد محكا للآخر .

الثبات:

أوضحت دراسات الثبات على المقياس أن ثبات الدرجة الكلية عن طريق الإعادة ٠,٨٩ بينما تتراوح بين ٠,٦٥ لإعادة الأرقام و ٠,٨٧ للتعرف والتوجه لدراسة ايفيسون(Tvison)عام ١٩٩٠ م ، وفي دراسة سنو (snow . et. Al) و دراسة ريان (Ryan) عام ١٩٨٨م كان معامل الثبات في هاتين الدراستين (٠,٧٥ ، ٠,٨٩) على التوالي وذلك عن طريق إعادة الاختبار ، وكانت دراسة هول وتول (Hall& Toal) عام ١٩٥٧م التي أشارت أن ثبات المقياس عن طريق معامل الفا كرونباك تتراوح بين ٠,٣٨ للضبط العقلي ، والتعلم الترابطي و ٠,٦٥ لإعادة الأرقام ، بينما كان معامل الفا كرونباك للدرجة الكلية للمقياس ٠,٦٩ ، وفي دراسة ايغنكس (Ivinskis) عام ١٩٧١م كان معامل الثبات للتجزئة النصفية هو ٠,٧٥ (القرني ،٢٠٠٣م). وفي ا لبيئة السعودية في دراسة المعيلي (١٤١٠) استخدم طريقة الاتساق الداخلي للكشف على ثبات الاختبارات المكون للمقياس بصفة عامة ، وكذلك للكشف عن الذاكرة العامة واللفظية والبصرية والانتباه والتركيز، وذلك بواسطة معامل الفا – كرونباك وكانت النتائج تتراوح بين ٠,٣٥ للذاكرة البصرية في الإعادة بالعكس ،و ٠,٧٣ للإعادة بالعكس في قياس مدى الأرقام.

وكذلك قام القرني (٢٠٠٣) بدراسة الثبات عن طريق إعادة الاختبار للمقياس على عينة بلغت ٢٠ فرداً وبلغ الثبات ٠,٩٤

التقنين:

لا توجد دراسات للمقياس على البيئة السعودية هدفت للتقنين بل كانت هناك دراسات استخدمت المقياس كأداة تشخيص في دراستي المعيلي (١٤١٠هـ) ، والقرني (٢٠٠٣) وهاتان الدراستان تعتبران قاصرتان لعدم تمثيل العينة للمجتمع من حيث محتواها وعددها ومداها العمري.

أما النسخة المعربة والمطبقة والمستخدمة في مستشفى القوات المسلحة فهي نسخة معربة فقط وغير منشورة ولا تتوفر عنها أولها أي شواهد صدق أو ثبات ، و كذلك

معاييرها المستخرجة لا تتوفر معلومات عن العينة التي استخرجت لها المعايير لذلك تعتبر قاصرة من الناحية السيكومترية ، وغير ملائمة للاستخدام في المجتمع السعودي

المعايير:

لا توجد معايير معتمدة أو مستخرجة بطريقة صحيحة سوى النسخة المعربة عن طريق مستشفى القوات المسلحة توجد معايير لكن ليست ممثلة للمجتمع السعودي ، والمعايير المستخدمة حاليا هي معايير غير محلية غير صالحة للمجتمع السعودي.

التصحيح:

يوفر دليل المقياس كيفية تصحيح كل اختبار فرعي ، ثم تجمع الدرجات الخام للمقياس في درجة كلية ، ثم تجمع على درجة زيادة العمر وفق جدول معد لذلك ومتوفر في مفتاح التصحيح ، ثم يحول المجموع المصحح إلى نسبة الذاكرة وفق جدول معد لذلك موجود في مفتاح التصحيح ، بعد ذلك تفسر نسبة الذاكرة حسب التصنيف المتعارف عليه لتصنيف نسبة الذكاء . ويلاحظ صعوبة التصحيح للمقياس وانه يحتاج إلى تدريب على كيفية تصحيحه وتطبيقه.

تفسير الدرجات.

تفسر الدرجات وفق التصنيف التالي:

جدول رقم(٦)

نسبة الذاكرة	التشخيص
٢٥فأقل	تأخر شديد
٢٦-٥٠	تأخر متوسط
٥١-٦٩	متوسط
٧٠-٧٩	حدي
٨٠-٨٩	وسط ضعيف
٩٠-٩٩	متوسط
١٠٠-١١٠	متوسط مرتفع

التعليمات ووضوح الأسئلة :

يوجد دليل التعليمات يوضح كيفية عرض الأسئلة وكيفية تطبيقها.

حداثة المقياس :

تعد النسخة المستخدمة والمطبقة محلياً وهي معربة ومترجمة الصورة الأولى من المقياس التي أعدها وكسلر سنة ١٩٤٥م ، وتلت بعدها عدة تنقيحات ومراجعات لتجاوز عيوب وقصور هذه النسخة ، حيث روجعت عام ١٩٧٤م ، وفي سنة ١٩٨٧م (WMS-R) ، وفي سنة ١٩٩٧م وهي النسخة الأحدث نظراً للتطور الحضاري والثقافي الذي طرأ على البيئة الثقافية والحضارية للمجتمعات . لكن النسخة المستخدمة تعد نسخة قديمة جداً قد وجهت لها كثير من الانتقادات في بيئة المقياس الأصلية ، وبذلك استخدامها يعد فيه قصور ونتائجها عليها بعض التحفظ ، وهي بذلك تكون غير صالحة للوضع الحالي من الناحية الثقافية الحضارية.

تعقيب:

يعد المقياس من المقاييس الإكلينيكية العالمية المستخدمة بصورة واسعة في العالم ، ولكن هناك قصور في الدراسات ومستوى التقنين ، والخصائص السيكومترية في المجتمع المحلي ، لذلك يمكن الحكم على قصور كفاءتها الحالية باستخدامها الحالي في العيادات الإكلينيكية المحلية للأسباب السابقة .

٢- مقياس ستانفورد-بينيه

الاسم العلمي:

مقياس ستانفورد _ بينيه للذكاء: Stanford-Binet intelligence scale

هدف المقياس : يستخدم الكشف عن القدرات العقلية لدى المفحوصين وكذلك لأغراض وتشخيصية وبحثية .

محتوى المقياس:

يتكون مقياس ستانفورد _ بينيه الطبعة الرابعة من ١٥ اختبارا تمثل نموذجاً من القدرات المعرفية الاختبارات هي المفردات ، الفهم ، السخافات ، العلاقات اللفظية ، تحليل النمط ، النسخ ، المصفوفات ، قطع الورق ، الاختبار الكمي ، سلاسل الأعداد ، بناء المعادلة ، تذكر نمط من الحرز ، وتذكر الجمل ، إعادة الأرقام ، وتذكر الأشياء .

تطبيق المقياس:

يطبق مقياس ستانفورد _ بينيه بشكل فردي ويتراوح زمن تطبيق الاختبار ٦٠-٩٠ دقيقة على حسب المستوى المدخلي (وهو يحدد عن طريق اختبار المفردات ، حيث يبدأ من المستوى المدخلي المقابل لعمر المفحوص الزمني ،وإذا فشل في المستوى المدخلي المقابل لعمره الزمني ينزل إلى مستوى أقل إلى أن ينجح) وبعد ذلك تحدد قاعدة الاختبار : وهي إجابة المفحوص على مستويين متتاليين ،وبعد ذلك يتم تحديد سقف الاختبار : وهو فشل المفحوص في ثلاث مستويات متتالية ،ويمكن تطبيق المقياس على فترتين لإعطاء المفحوص فترة راحة ، وخاصة عند تطبيقه على الأطفال الصغار، وعند تطبيق الاختبار لا بد للفاحص من أن يحدد العمر الزمني للمفحوص ، ويحدد المستوى المدخلي ، الذي يحدد عدد الاختبارات ، وعدد الفقرات التي تطبق على المفحوص، (مليكه ، ١٩٩٨) . والمقياس الكلي يشمل على ١٥ مقياساً فرعياً، إلا أن ذلك لا يعني تطبيق المقاييس على كل فرد ، وذلك لأن بعضها يلائم مدى عمرياً محدداً ، والأغلب أن يطبق ما بين ٨-١٣ اختبار حسب عمر المفحوص وأدائه على اختبار المفردات(مليكه ، ١٩٩٨).

شكل المقياس: حقيبة بها ادوات المقياس والاختبارات الفرعية وأدوات الاختبارات العملية .

عالمية المقياس والدراسات التي أجريت عليه :

في عام ١٩٠٤م قام الفرد بينية (Alferd Binet) وزميله الطبيب الفرنسي ثيودورسيمون(Simon) بدراسة الأساليب التي يمكن بواسطتها تصنيف الأطفال بطئ التكلم في مدارس فرنسا وذلك بناء على طلب من وزارة المعارف الفرنسية التي كانت تعاني من عدم إمكانية التميز بين التلاميذ العادين والمتخلفين عقلياً في التعليم العام ، وقد صدر أول اختبار الذكاء عام ١٩٠٥م (مقياس بينيه – سيمون للذكاء)، وأشتمل المقياس على ٣٠ فقرة تدرجت في صعوبتها حسب الفئات العمر ، وقنن على عينة تبلغ ٥٠ طفلا تتراوح أعمارهم بين ٣-١١ سنة (المعيلي ، ١٤٠٢هـ). وفي سنة ١٩٠٨م ظهرت صورة جديدة للمقياس قام بإعدادها بينيه وسيمون طورت على أساس المقياس القديم إلا أنها ركزت على الأسوياء دون المتخلفين ، وتميزت الصورة الجديدة بزيادة المدى العمري فأصبح من ٣-١٣ سنة بخلاف النسخة القديمة (٣-١١) سنة فقط . وقاما بحساب النسبة المئوية لعدد الأطفال الذين أجابو عليها إجابة صحيحة فالأسئلة التي يجيب عليها نسبة تتراوح ما بين ٥٥% و ٧٥% في عمر معين من أفراد العينة التي قنن المقياس عليها تعد مناسبة لهذا العمر . ورتبت أسئلة المقياس حسب صعوبتها تبعاً لارتفاع نسبة من يجيبون عليها إجابة صحيحة في فئات العمر المتتابعة وبناء على ذلك يحسب العمر العقلي للطفل على أساس اجتيازه أسئلة المقياس الخاصة لفئة عمره والفئات السابقة لهذه الفئة ، ويسمى هذا بالعمر القاعدي للطفل ، ثم يضاف إليه عام إضافي في العمر العقلي لكل خمس أسئلة من المستويات الأكثر صعوبة (السليم، ١٤٠٤هـ). وفي عام ١٩١١م قام بينية بتعديل أخر للمقياس حيث وحد فيه عدد الأسئلة للمقياس لكل فئة عمرية بخلاف ما كان عليه في تعديل ١٩٠٨م ، حيث كان هناك اختلاف في عدد الأسئلة بين الفئات العمرية فجعل لكل مستوى عمري خمسة أسئلة ما عدا عمر ٤ سنوات بقي عدد أسئلته على (٤ أسئلة) ، كما أضاف عدد خمسة أسئلة لمستوى ١٥ سنة و خمسة أسئلة لمستوى الرشد ، وبذلك أصبح عدد أسئلة

المقياس ٥٤ سؤالا . بعد أن كان ٣٠سؤالا في الصورة القديمة (فرج ، ١٩٩٧). وتعتبر مراجعة مقياس بينيه عام ١٩١٦في جامعة ستانفورد بكالفورنيا الأمريكية التي قام بها لويس تيرمان(Terman) وتلاميذه من أهم المراجعات وأكثرها انتشارا وجودة ، من بين الصور المختلفة ، وكان هدف هذه المراجعة هو نقل المقياس إلى البيئة الأمريكية ، واستخراج معايير جديدة خاصة بالبيئة الأمريكية ، وقد أجريت عدة تعديلات وإضافات جعلته وكأنه يبدو مختلفاً عن الصورة الأصلية ، فكان ثلثا الأسئلة مأخوذة من اختبار بينيه ، أما الثلث الباقي فقد أضيفت أسئلة جديدة حتى أصبح العدد الكلي ٩٠ سؤالا بعد أن كان ٥٤ في عام ١٩١٢م. وقنن المقياس على عينة بلغت ١٠٠٠ طفل ٤٠٠ راشد ، وروعي في اختيارها أن تمثل المجتمع الأمريكي واحتوت هذه المراجعة على استخراج معايير للمقياس على البيئة الأمريكية ، ووضعت تعليمات خاصة ومفصلة لطريقة التطبيق وتصحيح المقياس واستخدام نسبة الذكاء ، إلا أن هذه النسخة وجه لها بعض النقد ، حيث أن هناك اختبارات كانت منخفضة الصدق بشكل واضح ، وكان هناك تطرفاً واضحاً في الأعمار أقل من ٤ سنوات ، إضافة إلى أن عينة الراشدين كانت غير ممثلة بشكل كافي ، وكان مشبعاً بالاختبارات اللفظية في الفئات الدنيا بينما يتشبع بالذاكرة الآلية في الفئات العليا (السليم ، ١٤٠٤هـ). وفي عام ١٩٣٧م ظهرت المراجعة الأمريكية الثالثة للمقياس ستانفورد بينيه ليترمان (terman) و ميريل (Merrill) ، حيث حافظت هذه المراجعة على الخصائص الأساسية الهامة لاختبارات بينيه الأصلية بما في ذلك استخدم المعايير العمرية ، وأن الذكاء هو القدرة العقلية العامة تتطور مع العمر ، ومفهوم العمر العقلي ، وعرفت هذه الصورة بمقياس ستانفورد – بينيه مراجعه ١٩٣٧م ، وتميزت باحتوائها على صورتين متكافئتين للمقياس هما الصورة ل ، والصورة م ، في كل منهما ١٢٩ اختبارا فرعياً يحتوى كل اختبار منهما على ٦ فقرات متنوعة خصص لكل فقرة درجة معينة من الدرجة الكلية من المقياس ، بحيث يحسب للمفحوص شهراً واحداً في النمو العقلي عند اختباره كل فقرة من فقرات الاختبارات الخاصة ببين (٢-٥) سنوات ، وشهرين في الاختبارات الخاصة بمستويات السن من ٦ سنوات إلى سن الرشد المتوسط ، وأربعة أشهر في

الاختبارات الخاصة بمستوى الراشد المتفوق ، وخمسة في مستوى الرشد المتفوق (٢) ، وستة أشهر في الرشد المتفوق (٣) ، وبذلك يكون العمر العقلي للمفحوص الذي يجتاز جميع فقرات المقاس ٢٢ سنة و ١٠ أشهر ، نلاحظ اتساع المدى العمري إلى سن الرشد (٣) كما وضعت فيها لأول مرة اختبارات خاصة لسن (٢,٥ ، ٣,٥ ، ٤,٥ ، ٥,٥ ، ١١ ، ١٣) (السليم ، ١٤٠٤هـ) . وقد قننت هذه الصورة على ٣١٨٤ مفحوصاً تتساوى فيها عدد الذكور والإناث وروعي فيها تمثيل المجتمع الأمريكي تمثيلاً صحيحاً.وكانت الصورة (ل) أكثر انتشارا واستخداما من الصورة (م) ، وترجمت هذه الصورة إلى لغات كثيرة وقد وجهت انتقادات لهذه المراجعة منها ، اختلاف صعوبة الفقرات في فئات العمر المختلفة ، وكذلك توقف المقياس عند نهاية مرحلة عمر ١٦ سنة ، وكذلك كان هناك تذبذب في الانحرافات المعيارية لنسب الذكاء . أدت هذه الانتقادات ، ومستوى صعوبة الفقرات ، والتطور الحضاري والثقافي السريع إلى ظهور مراجعة ١٩٦٠م ليترمان ، وميريل ، تشمل صورة جديدة للمقياس واحدة مأخوذة من أفضل فقرات ١٩٣٧م (ل ، م) وإجراء بعض التعديلات على الفقرات ، وحذف بعض الأخر ، وقد اشتملت عينة التقنين لهذه الصورة على حوالي ٤٥٠٠ مفحوصاً من مناطق سكانية مختلفة موزعين في فئات عمرية من ٢,٥ – ١٨ سنة. وقد أعدت جداول ذكاء للمقياس للصورة الجديدة تتضمن نسب ذكاء إنحرافية للأعمار من ٢-٨ متوسطها ١٠٠ وانحرافها المعياري ١٦ ، وتقترب هذه القيم من القيم المحسوبة في مجموعة التقنين عام ١٩٣٧م(السليم،١٤٠٤هـ).
وفي عام ١٩٧٢م صدرت صورة جديدة للمقياس دون إدخال أية تعديلات جديدة عليه بل تم تقنينه على عينة بلغ حجمها ٢١٠٠ مفحوصاً تتراوح أعمارهم بين ٢- ١٨ سنة ، وكان الهدف من هذه النسخة هو استخراج معايير جديدة (فرج ١٩٩٧م) .
وفي عام ١٩٨٦م صدرت الصورة الرابعة من مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء والتي أعدها ثورنديك(Thorndik) وهاجن(Hagen) وساتلر(Satlar) ، وذلك في ضوء إستراتيجية تختار بموجبها عينة عريضة من مدى كبير من المهام المعرفية للتأكد من أن استخدام نسق فرعي يتجانس نسبياً من الاختبارات لن يدخل في المقياس معايير

هامة من التباين بفعل عوامل غير القدرة المعرفية العامة ،وتقوم هذه الإستراتيجية على أساس الاقتناع بأن أحسن مقياس للعامل العام هو المجموعة المتباينة من المهام المعرفية التي تتطلب تفكيراً ارتباطياً في سيقات متنوعة (مليكه ، ١٩٩٧م).

وقد احتفظت الصورة الرابعة بثلاثة جوانب للقوة كانت متوفرة في الصور السابقة وهذه الجوانب (١) الاختبار التواؤمي وفيه يختبر كل فرد مدى المهام التي تتفق مع مستوى قدرته (٢) ، تقديم مقياس مستمر لتقييم الارتقاء المعرفي من سن ٢ حتى مرحلة الرشد (٣) ، تنوع المضمون والمهام مع إسقاط الصياغة العمرية ، وبدلاً منها وضع كل الفقرات من نوع واحد في اختبار واحد. ويتمثل نموذج تنظيم القدرات المعرفية في الصورة الرابعة من مقياس ستانفورد – بينه في عامل الاستدلال العام في المستوى الأعلى تليه في المستوى التالي ثلاثة عوامل عرضية هي: القدرات المتبلورة ، والقدرات السائلة التحليلية ، والذاكرة قصيرة المدى ، ويتكون المستوى الثالث من ثلاثة مجالات أكثر تخصيصاً الاستدلال اللفظي ، والاستدلال الكمي والاستدلال المجرد البصري ، ويندرج تحت هذه المجالات خمسة عشر اختبار، وتشمل الصورة الرابعة من المقياس على تطوير جوهري في قياس وتقييم القدرات المعرفية (مليكه ، ١٩٩٨م). وتتميز هذه الصورة عن غيرها وعن كثير من اختبارات القدرات العقلية العامة بعدة جوانب ، منها تغطية أوسع للمهارات المعرفية ،ومرونة أكثر في تطبيق المقياس وثبات أعلى ودرجات اختبارات أكثر دقة (مليكه ، ١٩٩٨م) .

وبلغت عينة التقنين على المجتمع الأمريكي ٥٠٠٠ فردا ، تتراوح أعمارهم بين سن ٢-٢٣سنة تماثلت مع بيانات توزيع تعداد ١٩٨٠م في الولايات المتحدة الأمريكية ، وكانت ممثلة لجميع فئات المجتمع ، وروعي في اختيار العينة التوزيع الجغرافي والجانب الاقتصادي والمكانة الاجتماعية ، وتم استخراج المعايير على فترات زمنية كل منها ٤ شهور من ٢-٥ سنوات و ٦ أشهر من ٦-١٠ سنة كاملة من ١١-١٧ سنة وجدول معياري موحد للفئة من ١٨-٣٢ (مليكه ، ١٩٩٧م) .

وقد قام د/رويد(ROID) بإصدار الطبعة الخامسة من المقياس سنة ٢٠٠٣م وتتميز هذه الطبعة بأنها توافق التغير الثقافي والاجتماعي للمجتمعات ، وقننت على عينة

تتكون من ٤٨٠٠ فرد تتراوح أعمارهم بين ٢-٨٥ سنة وفق إحصائيات تعداد ٢٠٠٠م ورعى في اختيار العينة الجانب التعليمي والثقافي والاجتماعي والاقتصادي ، وكذلك الجانب الديني ونوع الجنس والجاليات العرقية . وقد بنيت هذه الطبعة على خمسة عوامل هي التفكير السائل، المعرفة، المعالجة الكمية، المعالجة البصرية المكانية، الذاكرة العاملة. ويتألف المقياس من ١٠ اختبارات ٥ لفظية و٥ عملية ، يتكون الجانب اللفظي من التفكير الكمي ، والتفكير البصري المكاني ،والذاكرة العاملة اللفظية ، والمعرفة اللفظية (المفردات) ، والجانب العملي من المصفوفات ، وتفكير بصري ، وتفكير كمي غير لفظي ، ومعالجة بصرية غير لفظية ، وذاكرة عاملة غير لفظية، وأثبتت الدراسات التي أجريت على المقياس في الدليل انه أداة جيدة وفعالة في تشخيص صعوبات التعلم وذو الاحتياجات الخاصة ، وكذلك يستخدم الأغراض التربوية والتشخيص خاصة في انتقاء الموهوبين ، ويستخدم أيضا للأغراض المهنية، والانتقاء المهني . ويعطى المقياس ثلاث تقييمات معامل الذكاء الكلى، والذكاء اللفظي ، والذكاء العملي بخلاف الطبعات السابقة كانت تعطى معامل ذكاء كلى فقط. ومما يميز هذه الطبعة عن غيرها من المقاييس أن سقوف المقياس تتراوح الدرجة فيه بين ٤٠-١٦٠ وهذا يعطى تفسير أفضل للمفحوص خاصة الموهوبين .

الدراسات العربية والمحلية

دراسات أجريت على المجتمع السعودي

ا) قام المعيلي(١٤٠٢) في دراسته للماجستير بإعداد صورة سعودية من مقياس ستانفورد – بينية مراجعة ١٩٦٠م الصورة (ل) باللغة العربية وصياغة تعليماته باللهجة السعودية الدراجة في مدينة الرياض وقام بإدخال بعض التعديلات على بعض الفقرات لتتناسب مع البيئة السعودية مع المحافظة على الخصائص الأساسية للمقياس من حيث البنية ، وعدد الاختبارات المكونة له . وقد أقتصر في تقنينه على فئات العمر من ٦-١٢ سنة في عينة مدرسية تتكون من ١٧٥طالباً موزعين بالتساوي في الأعمار من ٦-١٢ ، بواقع ٢٥ طالباً لكل مستوى عمري وروعي فيها أنها تمثل جميع مناطق

الرياض ولكن هذه الصورة اقتصرت على عينة الذكور فقط ومنطقة الرياض وكانت العينة غير ممثلة للمجتمع المحلي بأكمله.

ب) قامت السليم (١٤٠٤) في دراستها للماجستير بإعادة تطبيق اختيار ستانفورد – بينيه على عينة من تلميذات المدارس الابتدائية تتراوح أعمارهم بين ٧-١٢ سنة بمدينة الرياض واعتمدت على الصورة السابقة التي أعدها المعيلي إلا أنها أجرت بعض التعديلات الطفيفة واقتصرت العينة على طالبات المدارس الابتدائية للبنات بمدينة الرياض دون الذكور ، وشملت العينة (٢١٦) طالبة موزعات بالتساوي في فئات الأعمار الزمنية (٧-١٢) سنة بواقع ٣٦ طالبة لكل مستوى .

ج) قامت الدكتورة آمال صادق عام ١٩٧٧م بإعداد صورة سعودية من المقياس طبعة ١٩٣٧م ولكنها لم تنشر ولم تستكمل بياناتها(أبو حطب وآخرون،١٩٩٧).

الدراسات العربية:

أولاً في مصر :

أول من قام بنقل مقياس ستانفورد – بينيه إلى اللغة العربية في صورته المعدلة (١٩٨٦)، الطبيب حسن عمر عام ١٩٢٨ م ، وكذلك نقله إسماعيل قباني إلى اللغة العربية عام ١٩٣٧م وأدخل بعض التعديلات ، وأعد كراسة إجابة وقوائم للمفردات ولكن لم تستخدم هذه النسخة بصورة واسعة ، وفي عام ١٩٥٦م صدرت النسخة العربية للصورة (ل) من مراجعة ١٩٣٧م والتي قام باقتباسها محمد عبدالسلام أحمد – ولويس كامل مليكه وأعدها باللهجة المصرية مع إجراء بعض التعديلات لكي تتلاءم مع البيئة المصرية مع الاحتفاظ بالخصائص الأساسية للمقياس (ملكيه ،١٩٩٧).

وكذلك قام كل من مصري حنورة وكمال مرسى بإعداد الصورة العربية لمراجعة ١٩٦٠م وقد قاما بتحديد مستوى صعوبة الفقرات ، ومعاملات الصدق والثبات للمقياس وقاما بإعداد جداول نسب الذكاء الإنحرافية على أساس عينة من ٨٢٠ شخصاً من سن ٢ إلى ١٨ سنة (حنورة ومرسي ، ١٩٩٢م) .

وهناك دراسة عربية وحيدة قامت بتقنين طبعة ١٩٧٢م هي دراسة جمال محمد علي في مصر حيث بدأ باستخدام النسخة العربية في المقياس التي أعدها محمد عبدالسلام

ولويس مليكه للصورة (ل) سنة ١٩٣٧م من المقياس فطبقها على عينة تتكون من٢٠٧ فردا ، تتراوح أعمارهم بين ٦-١٥ سنة ، واستعان في ذلك بطبعة سنة ١٩٧٢م من المقياس ، وقام بإعداد صورة مقترحة من المقياس تشمل الصورة العربية مع التعديل وفق طبعة ١٩٧٢م من المقياس ، وطبقها على عينة مكونة ١١٦ ، وعينة أخرى تتكون من ١٠٠فرد ، وتم حساب معامل الصدق والثبات للمقياس (أبو حطب، ١٩٩٧م). وقد قام لويس مليكه آخرون عام ١٩٩٣م ، وبدعم من جامعة عين شمس تقنيين هذه مقياس ستانفورد – بينية الصورة الرابعة على البيئة المصرية ، وإعداد دليل لذلك ،وكراسة تعليمات ، واستخراج المعايير ، وإعداد نماذج التصحيح ، وكانت عينة التقنيين تزيد عن ٣٠٠٠ من الجنسين تتراوح أعمارهم بين ٢-٧٠ سنة ، وأجريت دراسات الصدق والثبات والتحليل العاملي للصورة العربية وهذه الصورة هي المستخدمة محلياً في المستشفيات والعيادات الحكومية في المملكة(مليكه،١٩٩٨م) .

ثانيا في الكويت:

في عام ١٩٧٨م قام رجاء محمود علام وكمال مرسي بإعداد صورة كويتية من مقياس ستانفورد- بينية مراجعة ١٩٦٠ م وإعداده باللهجة الكويتية الدارجة ، وقاما ببعض التعديلات على فقرات المقياس وخاصة المفردات ، وقد قاما الباحثان بأربع دراسات استطلاعية لتجريب الفقرات والتعليمات والوقوف على مدى مناسبتها وإعداد معايير التصحيح ، حيث شملت دراسة فقرات المستويات العمرية من ٢-٦سنوات على ١٠٠ طفل ، وفي ضوء هذه العينة تمت صياغة فقرات تسمية الصور، وتمييز الصور وتمييز الأشياء ، والاستجابة للصور ، والتناسب العكسي ، وإعادة الجمل ، والتعريفات والمفردات ، كما أجريا دراسة أخرى على عينة تكونت من ٤٣ من المختلفين عقلياً و ٣٦ طفلاً من دار الطفولة و ٥١ جانحاً من دار التربية للشباب ، وأوضحت النتائج أن المقياس ملائم مع للعينة الكويتية ، وتم إعداد فقرات الأمثال على عينة شملت ٢٥٠ فرداً من ١٤-٢٨ سنة من طلاب المدارس الثانوية والجامعة حيث أعد ١٣ مثلاً شعبياً وطلب منهم ذكر معانيها فتم استبعاد مثلين فشل المفحوصين في معرفة معناها . وفي دراسة أخرى قاما بها لإعداد فقرات المفردات ونماذج ومعايير تصحيحيها في مرحلتين

: المرحلة الأولى حيث طلب من ٢٠٠ طفل كويتي من سن (٤-٧) سنوات تعريف ٢٨ كلمة ، وأسفرت النتائج عن اختيار تسع كلمات زادت نسب النجاح عليها مع زيادة العمر الزمني ، وفي المرحلة الثانية أعدت ثلاث قوائم للمفردات القائمة الأولى للأطفال الصغار ، وتتكون من الكلمات التسع الأولى و ١٣ كلمة جديدة ، وطبقت على ٦٠ طفلاً كويتياً بين (٤-١٠) سنوات يدرسون في الروضة والابتدائي ، والقائمة الثانية للأطفال الكبار ، تتكون من ٢٤ كلمة طبقت على من ٦٢ تلميذاً من سن (١١-١٧) سنة يدرسون بالمتوسط والثانوي ، والقائمة الثالثة للمراهقين والراشد تتكون من ٣٣ كلمة طبقت على من ١٢٥ طالباً من الثانوية والجامعة ، وبعد ذلك تم تحليل إجابات المفحوصين على القوائم الثلاث ، وأعدت قائمة واحده هي قائمة المفردات للمقياس وشملت ٥٢ كلمة (المعيلي ، ١٤٠٢) .

ثالثا في الأردن :

أجريت دراسة لتطوير وإعداد صورة عربية أدرنية من مقياس ستانفورد- بينيه مراجعة ١٩٦٠م عام ١٩٧٥ في مركز القياس في الجامعة الأردنية قام بها عبدا لله زيد الكيلاني بمشاركة مجموعة من الطلبة ، واستمرت هذه الدراسة قرابة خمس سنوات ونتج عن ذلك إعداد دليل للمقياس يشمل التعليمات ونماذج التصحيح ودراسات الصدق والثبات (السليم ، ١٤٠٤) . وقد تضمنت عملية تقنين المقياس مرحلتين، المرحلة الأولى التجريبية بعد ترجمة فقرات المقياس وتعليمات تطبيقية وتصحيحية ومعاييره ، وإعداد نموذج الإجابة طبق المقياس بصورته الأولية على عينة تتراوح أعمارهم من سن (٢-١٨) سنة حيث مثلت كل فئة عمرية عينة مكون من ١٠ أفراداً وذلك بهدف التنقيح أما المرحلة الثانية فشملت ثلاث دراسات : الحداد عام ١٩٧٧م ، والزعبي عام ١٩٧٧ والعلي عام ١٩٧٧، هدفت دارسة الحداد إلى تحديد المواقع العمرية لفقرات المقياس للصورة الأردنية، وهدفت دراسة العلي إلى دراسة الصدق والثبات، وهدفت دراسة الزعبي إلى تطوير قائمة المفردات للمقياس. وشملت عينة التقنين على ١٠٨٥ مفحوصاً منهم ٥٨٦ من الذكور و ٤٩٩ من الإناث يمثلون الفئات العمرية ٢-١٨ سنة وروعي في العينة أن تكون ممثلة لمناطق الشمال والوسط والجنوب في

الأردن وكانت العينات من المدارس ورياض الأطفال ودور الحضانة ، وتم استخراج جداول لحساب نسب الذكاء .(الروسان ، ١٩٩٩م) .

الصدق:

توفرت دلالات عديدة على صدق الصورة الأصلية من المقياس ومراجعاته في الاعوام ١٩١٦ ، ١٩٣٧ ، ١٩٦٠ ، ١٩٧٢ . وظهرت دلالات صدق المفهوم للمقياس والتي تظهر في بناء فقرات المقياس على فرضية للذكاء الذي تبناه بينيه وسمون في عام ١٩٠٥م وتيرمان وميريل عام ١٩١٦ ، ١٩٣٧ ، ١٩٦٠، ودلت بعض الدراسات إلى صدق البناء لمقياس ستانفورد بينيه ، وخاصة تلك الدراسات التي تناولت التحليل العاملي للمقياس ،حيث قام ماكنمار بدراسة التحليل العاملي للمقياس سنة ١٩٤٢م ، وأوضحت أن الأداء على المقياس يمثل عامل واحد هو الذكاء العام ، وأوضحت الدراسات التي قام بها جونز إلى وجود بعض العوامل الطائفية منها القدرة اللفظية والتذكر والتفكير الاستدلال والتصور المكاني وبعض القدرات الإدراكية ، وأوضحت بعض الدراسات تمايز الأداء العقلي تبعاً لتمايز العمر على مقياس ستانفورد - بينيه (الروسان ، ١٩٩٩م) .وقد استخدم أيضاً محك الإتساق الداخلي في انتقاء الأسئلة ، وقد أكدت النتائج وجود نوع من التجانس الوظيفي في مقياس ستانفورد – بينيه بالرغم من التنوع الظاهري في المحتوى و الدليل على هذا كان متوسط معاملات الارتباط بين السؤال والمقياس ككل هو ٠,٦٦ في طبعة ١٩٦٠م وبما أن الطابع اللفظي يغلب على المقياس فإن معامل ارتباط الأسئلة اللفظية مقياس الكلي أعلى من الأسئلة غير اللفظية(أبو حطب، ١٩٩٧م).

أما من حيث صدق المحتوى للمقياس فقد أوضحت الدراسات أن المقياس يتمتع بفقرات تقيس الأبعاد التي يشملها مفهوم الذكاء العام في صورة ١٩٣٧م ، أما الصورة لعام ١٩٦٠م فشملت في وضع معايير لانتقاء الفقرات ، ومن ثم تحديد المواقع العمرية لكل فقرة من الفقرات للمقياس ، ومن أهم تلك المعايير تزايد نسب النجاح على الفقرة مع العمر وأجريت الدراسات على دلالات الصدق التلازمي للمقياس وكانت المعاملات

تتراوح بين (٠,٤٠ ، ٠,٧٥) في ضوء محك التحصيل ، فحسبت المعاملات بين درجات الأداء على المقياس والدرجات المدرسية ووجد أن المقياس يرتبط ارتباطاً عالياً في مواد التحصيل خاصة المقررات اللغوية (أبو حطب ، ١٩٩٧م) .أما دراسات الصدق التي أجريت على المقياس في البيئة العربية ، فكانت قليلة وتتلخص الدراسة التي قام بتا لويس مليكه عام ١٩٦٠م للتحقق من صدق الترتيب المبدئي لاختبارات المفردات وذلك بتطبيقها على عينة من سن (٣-٣٠) سنة بلغ عددها ١٦٤٢ فرداً (أبو حطب ، ١٩٩٧) .

كما قام ماهر الهواري بدراسة الصدق على عينة تتكون من ١٦٠ مفحوصاً بالصف الثالث المتوسط وحسبت معاملات الارتباط بين درجات المقياس وحالات الرسوب والنجاح في امتحان الشهادة المتوسطة وكذلك المجموع الكلي لدرجات الامتحان من ناحية ثانية ومواد الامتحان من ناحية ثالثة ، ووحد الباحث أن معامل الارتباط الثنائي بين نسب الذكاء ، وحالات النجاح والرسوب هو ٠,٥٤ ومعامل الارتباط بين نسب الذكاء والمجموع الكلي لامتحان الشهادة المتوسطة ٠,٨١ ، ومعاملات ارتباط المقياس بدرجات المواد الدراسية كانت في المتوسط ٠,٥٠، وقام كذلك بالتحليل العاملي للمقياس ووجد عامل عام تشبعت عليه جميع فقرات المقياس بنسبة ٠,٧٨ (أبو حطب، ١٩٩٧م).وكذلك حسب معامل الصدق للنسخة المصرية من المقياس التي أعدها مصري حنورة وكمال مرسي للمقياس في صورة ١٩٦٠ عن طريق الصدق المرتبط بالمحك مع كلاً من المقاييس التالية :

مقياس فابنلاند للنضج الاجتماعي – مقياس رسم الرجل – مقياس وكسلر بلفيو للذكاء الراشدين – بطارية ثرستون للقدرات العقلية الأولية من سن ١١سنة – المصفوفات المتدرجة العادية لرافن – المصفوفات المتدرجة المتقدمة لرافن– متاهات بورتيوس للذكاء ، وكانت المعاملات منخفضة نسبياً إلا أنها كانت معقولة حيث تراوحت بين ٠,٣٨ – ٠,٧٠ وهذه النتائج كانت متوقعه لأن كل من هذه المقاييس كان يقيس خاصية عقلية واحدة قد تكون غير مطابقة بالكامل لما يقيسه مقياس بينيه (حنورة ومرسي ، ١٩٩٢) . وتوفرت دلالات الصدق للنسخة العربية المصرية من المقياس في الطبعة

الرابعة منها أن متوسط الدرجة المركبة لمائة فرد من المعاقين عقلياً كان ٤١,٨١ ، وكذلك أجريت دراسة على عينة من ٦٠ تلميذاً على ثلاث عينات متكافئة طبقاً لمستواهم التحصيلي متفوقين ومتوسطين ومتأخرين وكانت المتوسطات كالتالي المتفوقون ٩٢,٨٥ ، المتوسطون ٨٠,٧٢ والمتأخرون ٧٠,٧٧ ، وفي دراسة أخرى لتلاميذ المدارس الابتدائية وجد متوسط الدرجة المركبة للمقياس لمجموعة من الذين يعانون من صعوبات التعلم (ن=٧٢) يعادل ٩٧,٢٩ مقابل متوسط مقداري ٧٧,٧٦ للمتأخرين دراسياً (ن=٥٨) ومتوسط مقداره ٥٦,٧٣ للمعاقين عقلياً (ن=٣٠) وكانت الفروق دالة إحصائياً (مليكه ، ١٩٩٨) .

وحسب معامل الصدق للمقياس للطبعة الرابعة عن طريق معاملات الارتباط الداخلية والتحليل العاملي والارتباطات مع المقاييس الأخرى ، والفروق بين الفئات وقد وجد في نتائج عينة التقنين ارتباطات بين كل الاختبارات والمجالات والدرجة المركبة في كل مستوى عمري واستخدم معاملات الارتباطات الوسطية غبر كل الأعمار في تحليل تأكيدي ، وقد أجريت تحليلات عامليه باستخدام معاملات الارتباط الوسيطة في كل ثلاث فئات عمرية من سن ٢-٦ ، ٧-١١ ، ١٨-٢٣ ، وكانت النتائج وجود تشبعات مرتفعة بعامل عام في كل الاختبارات ، وهو ما يؤكد استخدام درجة مركبة عامة ، وكانت أعلى التشبعات ٠,٧٩ في سلاسل الأعداد ، و ٠,٧٨ في الاختبار الكلي و ٠,٧٦ للمفردات ، و ٠,٧٥ للمصفوفات ، و أقلها كانت تذكر الأشياء ٠,٥١ ، وإعادة الأرقام ٠,٥٨ ، والنسخ ٠,٦٠ (مليكه ، ١٩٩٨). وكان معامل ارتباط المقياس الصورة الرابعة مع مقياس وكسلر لذكاء الأطفال المعدل (wisc-r) كان معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس ٠,٨٣ ، ومع الدرجات اللفظية ٠,٧٨، ومع الدرجات العملية ٠,٧٣ وكانت معاملات الارتباط بين مقياس بينيه ووكسلر لذكاء الراشدين المعدل (wais-r) للدرجة الكلية واللفظية والعملي على التوالي ٠,٩١ و ٩٠ ، ٨٥ ، (مليكه ، ١٩٩٨) .وفي مقارنة بين تلاميذ متفوقين على كل من المقياس ل – والصورة الرابعة كانت متوسط الدرجة على الأول ١٣٥,٣، والثاني ١٢١,٨ ، ويرجع هذا الاختلاف إلى زيادة تشبع المقياس في الصورة ل بالعامل اللفظي مقابل مهارات

الاستدلال المجرد البصري ، وأوضحت دراسة مقارنة لتلاميذ شخصوا في مدارسهم بصعوبات التعلم على مقياس وكسلر لذكاء الأطفال المعدل ، والصورة الرابعة من المقياس فوجد متوسط نسبة الذكاء الكلي على (wisc-r) ويسك المراجع بلغ ٨٧,٨، مقابل ٨٤,٨ للدرجة الكلية من المقياس في الصورة الرابعة . (مليكه ، ١٩٩٨) . وفي الأردن أجريت دراسة الصدق للصورة الأردنية في دراسة قام بها نصر محمد العلي سنة ١٩٧٧ للصدق التلازمي للمقياس في معاملات الارتباط بين الأداء على المقياس والأداء على مقياس التحصيل المدرسي ، وكانت معامل الصدق ٠,٣٣ ، ٠,٥٧ وأتت شواهد الصدق التلازمي للمقياس بقدرته على التمييز بين الفئات العمرية المتجاورة .وفي السعودية قام (المعيلي،١٤٠٢) بحساب معامل الصدق للصورة السعودية باستخدام الصدق المرتبط بالمحك واستخدام اختبار رسم الرجل المقنن على البيئة السعودية في المنطقة الغربية وكان معامل الصدق يتراوح ما بين ٠,٦٥ - ٠,٨٤ للارتباط بين المقاييس من سن ٦-١٢ سنة. (المعيلي ، ١٤٠٢). وكذلك قامت (السليم،١٤٠٤) بحساب معامل الصدق عن طريق معامل التوافق بين الذكاء على المقياس ودرجات التحصيل وكانت عالية بنسبة ٠,٦٩ ، وعند تمثيل نسبة الذكاء لعينة من الطالبات وفق جدول تكراري وجد أن أكثر تكرار عند نسبة ذكاء ١٠٠ وهو المتوسط وهذا يدل أن أفراد العينة يتمركزون في الوسط ، وكذلك تم حساب الصدق عن طريق العلاقة بين العمر الزمني والعمر العقلي على المقياس ، وكانت انه النتيجة كلما زاد العمر الزمني زاد نسبة ذكاء أفراد العينة ، وهذا يدل على صدق المقياس .

الثبات:

توفرت دلالات عديدة على ثبات الصورة الأصلية من مقياس ستانفورد – بينيه مراجعة ١٩٣٧ باستخدام الصور المتكافئة من المقياس وذلك بتطبيق الصورتين ل و م من المقياس في مجموعة التقنيين للفئات العمرية ٢,٥ ، ٥,٥ وفي الأعمار من ٦-١٣ و ١٤-١٨ سنة وكانت معاملات الارتباط على التوالي ٠,٨٣ ، ٠,٩١ ، ٠,٩٨ كما تم

التوصل إلى دلالات عن ثبات الصورة من المقياس مراجعة ١٩٦٠ ، وذلك من خلال معاملات الارتباط الثنائية للاختبارات التي يتألف منها المقياس صورته الموحدة وكان متوسطها ٠,٦٦ (الروسان ، ١٩٩٩) .

وكان معامل الثبات للصورة الرابعة من المقياس عن طريق أسلوب كودر – ريتشارد سون ، وكانت الدرجة المركبة للبطارية كان معامل الثبات يتراوح بين ٠,٩٥ ، ٠,٩٩ وكان معامل الثبات للمجالات الأربعة بين ٠,٨٠ - ٠,٩٧ وبالنسبة للمقاييس الفرعية فإن معامل الثبات بين ٠,٨٠ - ٠,٩٠ فيما عدا تذكر الأشياء ، حيث تراوح معامل الثبات بين ٠,٦٦ - ٠,٧٨ (مليكه ، ١٩٩٧) .

وفي مصر قام ماهر الهواري في بحثه للماجستير بتطبيق الصورة العربية من المقياس (ل) على ٦٥ تلميذاً في السنة الثالثة الإعدادية بمدارس البنين لطنطا ، ثم أعاد تطبيق المقياس على نفس المجموعة بعد فترة زمنية تراوحت من شهر وشهرين فوجد معامل الثبات ٠,٨٣ ، وكذلك قام كمال مرسي بإيجاد معامل الثبات لهذه الصورة على طريق إعادة الاختبار لعينة مكونة من ٢٥ طفلاً متخلفاً عقلياً بعد ١٨ شهراً فوجد معامل الثبات تتراوح بين ٠,٨١ (السليم، ١٤٠٤)

وقام كل من مصري حنورة وكمال مرسي بحساب معامل الثبات للصورة المصرية ١٩٦٠ باستخدام التجزئة النصفية (فردي ، زوجي) لبنود كل عمر ، وحسبت معاملات الارتباط وكانت تتراوح بين ٠,٦٤- ٠,٩٥ ، وكذلك تم حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار على تلاميذ من سن ١٠،١١،١٢ سنة ، وبلغ معامل الثبات ٠,٥٧(حنورة ومرسي،١٩٩٢).أما ثبات الصورة العربية الرابعة من المقياس والمقننة على البيئة المصرية فقد استخدم معادلة كورد- ريتشارد سون ٢٠ فقد تراوح معاملات الثبات من ٠,٨٢ لتذكر الأرقام ، ٠,٨٥ للعلاقات اللفظية ٠,٩٧ لتذكر الموضوعات ، ٠,٩٥ لكل من تحليل النمط والفهم ، ٠,٩٤ للمفردات ، وذلك في عينات تتراوح أحجامها من ٣٨٠إلى ٦٦٠ تلميذاً ، وكانوا جميعاً تحت سن ٢٣ سنة أو عامل ثبات إعادة الاختبار فكان أقل نسبياً إذا تراوح على مجموعة من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة ٣٠ طفلاً ٠,٥٣ للنسخ، ٠,٨٦ لتذكر الجمل إلى ٠,٦٤ للاستدلال المجرد

والبصري ، ٠,٦٦ للاستدلال الكلي، ٠,٨٧ للاستدلال اللفظي، ٠,٨٨ للذاكرة قصيرة المدى ، بينما كانت ٠,٨٧ للدرجة المركبة (مليكه ، ١٩٩٨) .

وفي الأردن قامت رفعت الزعبي بحساب معامل الثبات للمقياس الصورة الأردنية بالطريقة النصفية ولمراحل عمرية متباعدة(٣-٥ ، ٨-١٠ ، ١٤-١٦) وكانت قيم معاملات الثبات بعد تصحيحها سيرمان براون (٠,٩٤ ، ٠,٨٩ ، ٠,٩١) .وكذلك قام نصر العلي بحساب معامل ثبات الصورة الأردنية من المقياس ١٩٦٠ بالطريقة النصفية لثلاث مراحل من فئات العمر المتتالية ٣-٥ ، ٨-١٠ ، ١٤ -١٦ سنة هي : ٠,٩٤ ، ٠,٨٨ ، ٠,٩١ . وفي السعودية قام عبد العزيزالمعيلي بحساب الثبات للصورة السعودية من المقياس عن طريق إعادة الاختبار بفترة زمنية تبلغ أسبوعان على عينة مكونة من ٤٢ تلميذاً بواقع ستة تلاميذ في كل مرحلة عمرية ، وتراوح معامل الثبات بين ٠,٨٨ إلى ٠,٩١ (المعيلي ، ١٤٠٢هـ) . وقامت الجوهرة السليم بحساب معامل الثبات عن طريق إعادة الاختبار حيث طبق على ٣٦ طالبة بمعدل ٦ طالبات لكل فئة عمرية من الفئات (٧-١٢) سنة ، و كانت الفترة بين التطبيق الأول والثاني تتراوح ما بين أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع ، ثم حسب معامل الارتباط لكل فئة عمرية على حدة وكانت كالتالي (٠,٨٩ ، ٠,٩٣ ، ٠,٩١ ، ٠,٩٠، ٠,٨٨ ، ٠,٩١) . (السليم ، ١٤٠٤هـ). وقد استخدم عبد الله القرني في دراسته للماجستير، اختبار العلاقات اللفظية من المقياس، وقام بتطبيق المقياس على ٢٠ فرداً من أفراد العينة لدراسة الثبات عن طريق إعادة الاختبار لفترة زمنية تتراوح بين (٣-٥) أسابيع وكان معامل الثبات (٠,٨٢) وحسب الصدق للاختبار الفرعي اختبار العلاقات اللفظية ودرجة الاتساق بينه وبين اختبار رسوم المكعبات من مقياس وكسلر بلفيو للذكاء الراشدين على اعتبار أنهما يقيسان شيئاً واحداً هو الإدراك ، وكان معامل الارتباط ٠,٨٠ ، ووجد أن هناك فروقا دالة على مقياس العلاقات اللفظية في التميز بين الأصحاء والمرضى بتليف الكبد . (القرني، ٢٠٠٢).

التقنين:

كانت هناك محاولتان لتقنين المقياس على البيئة المحلية الأولى دراسة عبدالعزيز المعيلي في بحثه للماجستير حيث أعد صورة من المقياس للبيئة السعودية صورة سنة ١٩٦٠ من المقياس ، وبلغت العينة ١٧٥ طالباً ٢٥ طالباً لكل مرحلة عمرية وشملت العينة الأعمار من ٦-١٢ ولكنها كانت قاصرة على الذكور ، وغير ممثلة للمجتمع .والدراسة الثانية قامت بها الجوهرة السليم في بحثها للماجستير وتعد استكمالاً لتقنين المعيلي حيث اقتصرت على الإناث فقط دون الذكور واعتمدت كثيراً على الصورة التي أعدها المعيلي في تقنينه على البيئة السعودية ولكن هذه الدراسة تعد قاصرة لاقتصارها على الإناث فقط ومحدودية المعايير المستخرجة منها .

أما النسخة المستخدمة والمطبقة محلياً في المستشفيات والعيادات فهي الصورة العربية من الصورة الرابعة من المقياس التي أعدها لويس مليكه ، وقننها على البيئة المصرية بالاشتراك مع فريق من الباحثين وبدعم من جامعة عين شمس وقد قنن المقياس على عينة بلغت أكثر من ٣٠٠٠ فرد من الجنسين تتراوح أعمارهم من سن ٢-٧٠ عاماً، وهذه النسخة هي المستخدمة محلياً ، وهي غير مقننة على المجتمع السعودي ومعاييرها مستخرجة من البيئة المصرية ، ونجد أن هناك بعض الاختلاف الحضاري والثقافي للبيئة المصرية عن البيئة والمجتمع السعودي لذلك فإن استخدامها ، واتخاذ القرارات بناء على نتائجها تكون قرارات غير دقيقة.

المعايير

استخرجت معايير الصورة الرابعة من مقياس ستانفورد_بينيه للمقياس في بيئته الأصلية على عينة بلغت أكثر من ٥٠٠٠ فرداً من ٢-٢٣ سنة ، واستخدمت الجداول المعيارية لتحويل الدرجة الخام على كل من الاختبارات الفرعية إلى درجات معيارية محولة بمتوسط ٥٠ وانحراف معياري ٨ لكل مجموعة عمرية ، وتتوفر جداول معيارية على فترات كل منها على أربعة أشهر من ٢-٥ سنوات وستة شهور من ٦-١٠ سنوات وكل سنة من ١١-١٧ سنة ، وهناك جدول معياري للفئة العمرية من ١٨-٢٣ سنة .

أما في الصورة المصرية من المقياس فأن المعايير أعدت على عينة بلغت ٢٤٠٨ فرداً من الذكور والإناث ، ورعي في اختبارها المستوى التعليمي والمهني والجانب الاقتصادي والاجتماعي ، وكانت المعايير شاملة من سن ٢-٧٠ سنة وشملت إعداد جداول المعايير ثلاث خطوات :

١- تحويل الدرجة الخام على الاختبارات الفرعية (١٥ اختباراً) إلى درجات عمرية معيارية (د.ع.م) بمتوسط ٥٠ انحراف معياري ٨ ، وذلك لكل فئة عمرية على حدة وعددها ٣٦ فئة كما توضح الجداول المعيارية

٢- تحويل الدرجات العمرية المعيارية إلى درجات عمرية مجاليه (وهي مجموع الدرجات العمرية المعيارية الخاصة باختبارات كل مجال)

(د.ع.م.م) بمتوسط ١٠٠ وانحراف معياري ١٦ ، وذلك لكل من المجالات الأربعة ولمجموعتين عمريتين كبيرتين من سن ٢-٢٩ ، ١١ شهراً ، و ١٥ يوماً ، والثانية من سن ٢٩ ، ١١ شهراً ، ١٦ يوماً إلى ما فوق السبعين .

٣- جداول تحويل الدرجات العمرية المعيارية المجالية إلى درجات عمرية معيارية مركبة بمتوسط ١٠٠ وانحراف معياري ١٦ وذلك لكل من الفئات التالية

أ) من سن ٢-٩ ، ١١ شهراً ، ١٥ شهراً .

ب) من سن ٩، ١١ شهراً، ١٦يوماً إلى ٢٩، ١١ شهراً، ١٥ يوماً

ج) من سن ٢٩،١١ شهراً ، ١٦ يوماً إلى ما فوق ٧٠ عاماً (مليكه ، ١٩٩٨)

والجدير بالذكر أنه لا توجد معايير محلية للبيئة السعودية والمعايير المستخدمة هي معايير مشتقة من البيئة المصرية .

تصحيح المقياس:

يعتمد التصحيح للطبعة الرابعة من مقياس ستانفورد_ بينيه على تحديد المستوى المدخلي ، حيث تعتمد نقطة البداية في تطبيق اختبار المفردات على العمر الزمني للمفحوص ، ويحدد المستوى المدخلي لكل الاختبارات الأخرى من جدول معد لهذا الغرض على أساس نقطة الالتقاء بين الدرجة على المفردات والعمر الزمني ، وفي المرحلة الثانية يتعين على الفاحص أن يحدد المستوى القاعدي والمستوى الأعلى لكل

مقيـاس فرعـي علـى أسـاس الأداء الفعلـي للمفحـوص (مليكـه ، ١٩٩٨). ويتحـدد المستوى القاعدي عند الأربع فقرات في مستويين متتاليين يجتازهما المفحوص بنجاح ، فإذا لم ينجح في ذلك يستمر المستوى الأعلى للمقياس حين يفشل المفحوص في ثلاث من أربع فقرات أو في مستويين متتاليين وعند هذه النقطة يتوقف اختبار المفحوص في هذا المقياس الفرعي ، ويسجل الفاحص في كراسة الإجابة الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على كل فقرة تطبق عليه ، وتحسب الدرجة الخام على المقياس بطرح رقم أعلى فقرة طبقت من العدد الكلي للفقرات التي طبقها ، وفشل فيها المفحوص ، ولا تدخل الفقرات التدريبية في تعزيز الدرجة الكمية (مليكه ، ١٩٩٧).

وتوجد إجابة صحيحة واحدة لكل فقرة في معظم الاختبارات ، وهي موجودة في دليل المقياس ، وهناك خمسة مقاييس ذو طلب استجابات مرة وتتطلب استخدام الدليل للتصحيح وهي (المفردات، الفهم، السخافات، النسخ، العلاقات اللفظية) وقد تكون هناك بعض الإجابات الغامضة و قد وردت نماذج لها في الدليل.

تفسير الدرجات

تصنيف الدرجات المركبة في الصورة الرابعة مقياس ستانفورد- بينيه حيث يوجد هناك اختلاف طفيف جداً في التصنيف عن نسبة الذكاء في الصورة ل ويمثل

الجدول التالي تفسير الدرجات للطبعة الرابعة من المقياس

جدول رقم (٧)

ممتاز جدا	ممتاز	فوق المتوسط	متوسط	متوسط منخفض	بطيء التعلم	معاق عقليا
١٣٢فأكثر	١٣١-١٢١	١٢٠-١١١	١١٠-٨٩	٨٨-٧٩	٧٨-٦٨	٦٧ فأقل

التعليمات ووضوح الأسئلة

يوفر دليل المقياس التعليمات الخاصة بكيفية تطبيق ، وعرض أسئلة اختبارات المقياس الفرعية ويلاحظ تتدرج أسئلة المقياس من السهل إلى الصعب في جميع الاختبارات الفرعية ولكن نظرا لصياغة الأسئلة باللهجة المصرية نجد أن هناك صعوبة في فهمها

لدى البعض والمفحوصين وكذلك بعض الأخصائيين إلا عن طريق التدريب لكيفية صياغتها لكي تتلاءم مع البيئة المحلية ، ولكن قد يكون هناك عدم وضوح لبعض الأسئلة وخاصة الاختبارات اللفظية لأنها مصاغة باللهجة المصرية ، ومحتواها ومضمونها قد يختلف في بعض الأسئلة عن فهمها محلياً .

يتكون مقياس ستانفورد_ بينيه الطبعة الرابعة ، من ١٥ اختباراً فرعياً تطبق بترتيب محدد ، ويتميز مدى الصعوبة لستة اختبارات على المدى العمري الكامل من سن ٢- الراشد ، والاختبارات الأخرى إما أن تبدأ في مستوى عمري أعلى من سن ٢ أو تنتهي عند مستوى عمري أقل من الرشد.

حداثة المقياس

يعد مقياس ستانفورد بينيه ط٤ مقياسا حديثا بالنسبة لمقارنته مع المقاييس الأخرى المستخدمة والمقننة عربيا ومحليا ، ولكن بالنسبة لهذا المقياس عالميا يعد قديم نسبيا فقد ظهرت طبعة جديدة من المقياس الطبعة الخامسة ، وهى تعد معالجة لعيوب الطبعة الرابعة ، وكذلك تأخذ الجانب الوظيفي للمقياس في جميع طبعاته السابقة. وهي طبعة حديثة صدرت سنة ٢٠٠٣م ..

تعقيب

يعتبر المقياس من المقاييس التي تقيس القدرة العقلية العامة حيث يعطي مقياس ستانفورد - بينيه درجة واحدة تمثل الأداء على المقياس هي نسبة الذكاء بخلاف مقياس وكسلر لذكاء الأطفال الذي يعطي ثلاث نسب للذكاء هي نسبة الذكاء اللفظي والعملي ونسبة الذكاء الكلي ، ولذلك فإن مقياس ستانفورد بينيه لا يكون مناسباً للأطفال غير العاديين في تشخيص قدراتهم العقلية لأنه متشبع بالجانب اللفظي ، بخلاف مقياس وكسلر للذكاء وخاصة الجانب العملي فإنه مناسب لتشخيصهم ، وقد أثبتت الدراسات أن دراسات التحليل العاملي للمقياس كانت منخفضة جداً ، وهذا قد يضعف جانب الصدق للمقياس بخلاف مقياس وكسلر للذكاء كان جانب الصدق أعلى ومقبول في جميع الدراسات إلا أن المقياس يعد من المقاييس العالمية ، وقد يعد من المقاييس التي

لها خاصية القياس لسن سنتين وتحديد درجة للذكاء لهذا العمر. وكذلك الإصدارات الأخيرة من المقياس الطبعة الرابعة والخامسة خلصت المقياس من كثير من السلبيات والعيوب ، وكانت الطبعة التي صدرت ١٩٨٥م هي الأكثر انتشاراً عالمياً لما لها من إيجابيات أكثر من الصورة السابقة ، حيث بنيت وفق مفهوم القدرات المعرفية وتعد من عناصر قياسها للقدرات العقلية ، وأصبحت أكثر استخداماً في المجال الإكلينيكي وتشخيص الأفراد مقارنة بالإصدارات السابقة ، وكذلك تخلت عن مفهوم مستويات العمر الزمني وتبنت صيغاً للجمع بين الفقرات وتعيين وظيفة معرفية معينة في كل مقياس فرعي ، وهذه الطبعة هي اختبارات قوة ولا يوجد بها غير اختبار واحد موقوت وهي بذلك تناسب كبار السن بخلاف الإصدارات الأخرى السابقة ومما يميز هذه الطبعة أن هناك مرونة كبيرة في تطبيق اختباراتها ، وتوجد صورة مختصرة منها لتناسب المعاقين عقلياً ومن يعانون من صعوبات التعلم وكذلك المتفوقين ، و تستخدم لقياس أعمار إلى ما فوق ٧٠ عاماً بخلاف الإصدارات السابقة ، وبذلك فهي أداة تتميز بمقومات جيدة مما يجعلها أداء تشخيصية قوية ومتعددة الاستخدامات في المجال العيادي والتربوي والمهني وهذا ما أدى إلى سرعة انتشارها عالمياً .

ولكن النسخة المستخدمة في مجتمع الدراسة الحالية هي نسخة غير مقننة على البيئة السعودية وصياغة أسئلتها ليست من واقع المجتمع المحلي ، وكذلك المعايير ليست معايير مستخرجة من البيئة السعودية ، وإنما من البيئة المصرية لذا ينبغي الحذر عند استخدامها وتفسير نتائجها وخاصة في التشخيصات العيادية والتربوية وخاصة في تحديد ذوي صعوبات التعلم والتخلف .

٣- مقياس جودا نف هاريس للرسم (اختبار رسم الرجل) .

الاسم العلمي (Goodnough - Harris Drawing Test)

هدف المقياس: يعد من المقاييس المصنفة ضمن مقاييس القدرة العقلية ، وقد يصنف ضمن مقاييس الشخصية كأحد الاختبارات الاسقاطية Projective Test ، ويستخدم للكشف عن أي اضطراب عقلي ، أو للكشف عن النضج العقلي ، ويمكن استخدامه لأغراض علاجية أو إرشادية وتربوية ، ويستخدم كذلك في تصنيف الطلاب في صفوف ذوي الاحتياجات الخاصة ، وفي تصنيف التخلف العقلي .

محتوى المقياس : يهدف المقياس إلى قياس وتشخيص القدرة العقلية والسمات الشخصية للمفحوصين من سن ٣-١٥سنة ،حيث يعتبر هذا المقياس من مقاييس الذكاء غير اللفظية (الأدائية) المقننة ، ويطلب من المفحوص رسم رجل ،وتعتبر فقرات الاختبار هي مدى إتقان الطفل لرسم هذا الرجل من جميع أجزاء جسمه ورأسه ،ومدى إتقانه في رسم تفاصيل لبسه.

تطبيق المقياس : يطبق الاختبار بشكل فردي أو جماعي ، ويطلب من المفحوص رسم صورة لرجل ، أو امرأة ، وتتراوح مدة التطبيق بين ١٠-١٥ دقيقة دون تحديد وقت للتطبيق ، وتوجد تعليمات محددة لتطبيقه فيطلب من المفحوص أن يرسم رجلاً أو امرأة ، دون أن يعطي أي إضافات أخرى .

شكل المقياس : يتكون من مجموعة من الأوراق وهي بحالة جيدة.

عالمية المقياس والدراسات التي أجريت عليه :

أعدت هذه الاختبار الباحثة الأمريكية جودا نف (Goodenugh)

وقد اعتمدت على مجموعة من الافتراضات في تفسيرها لعلاقة رسوم الأطفال بالقدرات العقلية منها أن رسوم الأطفال تدل على مفهوم الطفل عن الشيء المفهوم وأن الرسم يمثل نمط من النشاط المعرفي لدى الأطفال ، حيث تعتبر رسومات الأطفال هي وسيلة للتعبير ولغة التفاهم بحيث تحل الرسوم محل الألفاظ ،وأنه توجد علاقة وثيقة بين نمو المفاهيم والعمليات المعرفية .كما نستنتج أن هناك علاقة بين رسوم الأطفال من ناحية وبين ذكائهم العام من ناحية أخرى ،وقد أعد المقياس وفق هذه الافتراضات

السابقة ، وقامت جودانف بإعداد مقياسها كاختبار للذكاء ، ولم يكن يتطلب من الطفل أكثر من رسم صورة لرجل ، طبقته على ٤٠٠٠ طفل أمريكي : انتقت رسومات١٠٠ طفل فقط من العينة الكلية ، قامت بتحليلها تحليلاً دقيقاً ، وحددت فيها التغيرات الظاهرة في رسوم الأطفال التي ترتبط بالتقدم في العمر ، وزيادة النضج العقلي وخرجت من نتائج دراستها التمهيدية تلك بعدد من المفردات مقدارها ٤٠ مفردة يتوافر فيها محك تمايز العمر ، وبعد ذلك أضافت مفردات جديدة للمقياس التمهيدي ، وأعادت تصحيح رسومات المائة طفل من جديد وفقاً للتعديل الجديد ، ثم امتدت دراستها لرسوم ٨٠٠ طفل آخر لمراجعة المقياس، ثم أجرت ٥ مراجعات أخرى للمقياس في صورته الجديدة حتى وصل عدد المفردات ٥١ مفردة التي يتألف منها المقياس ، كما ظهر في صورته الأصلية عام ١٩٢٦ ، وفي كل الأحوال يعطى الطفل درجة واحدة على كل مفردة من هذه المفردات تظهر في الرسم ، ثم يستخرج العمر العقلي من مجموع هذه الدرجات (أبو حطب وآخرون ، ١٩٧٩م) . وفي عام ١٩٦٣م ظهر تعديل جديد وشامل له يطلق عليه أسم اختبار رسم الرجل لجودانف وهاريس . ويؤكد هذا التعديل ما يؤكده الاختبار الأصلي على دقة الطفل في الملاحظة ، وارتقاء تفكيره المجرد وليس المهارة الفنية في الرسم ، وقد قام هاريس بالدور الجوهري في هذا التعديل بهدف تنفيذ المقترحات التي عرضها الباحثون حول هذا المقياس إلى مرحلة المراهقة ، واستئناف مفردات جديدة تزيد من ثبات المقياس وصدقه ، وبالفعل توصل هاريس إلى ٧٣ مفردة من أصل ١٠٠ مفردة قابلة للقياس ، وتتوافر فيها محك تمايز العمر وعلاقة عالية بالدرجة الكلية في الاختبار ومعامل ارتباط مرتفع مع درجات اختبارات الذكاء الجماعية الأخرى ، وتم الحصول على ذلك من خلال تطبيق الاختبار على ٥٠ طفلاً ، و ٥٠ طفلة في كل مستوى دراسي ابتداء من الحضانة حتى سن ١٥ سنة (أبو حطب وآخرون ، ١٩٧٩م) .ويتطلب المقياس الجديد المعدل أن يرسم الطفل صورة لامرأة ويصحح المقياس الجديد الخاص بالمرأة في ٧١ مفردة تشبه مقياس رسم الرجل وأعدت معايير للمقياس في كلتا نسختيه رسم الرجل ، ورسم المرأة من تطبيق على عينة أمريكية تتكون من ٣٠٠ طفل يمثلون المستويات العمرية المختلفة ابتداء من سن

٥-١٥سنة ، ويمكن تحويل الدرجات الخام في كل المقياسين إلى درجات معيارية معدلة متوسطها ١٠٠ وانحرافها ١٥ (أبو حطب وآخرون ، ١٩٧٩م) .

في عام ١٩٦٩ قام طوسون(Tosoon) بدراسة لتحديد القيمة التنبؤية لمقياس رسم الرجل المعدل في مجال التخلف الدراسي ، حيث طبق على ٢٦٤ طفلاً تمتد أعمارهم بين ٦-١٢ سنة ، وقام بمقارنة بمقياس ستانفورد- بينيه فوجد أن درجات رسم الرجل أعلى من درجات ستانفورد – بينيه وحسب معامل الارتباط حيث بلغ ٠,٤٥(أبو حطب وآخرون ، ١٩٧٩ م) .وفي عام ١٩٧٠ قام وليام وآخرون بدراسة ٣٦ طفلاً من المودعين بإحدى مؤسسات ضعاف العقول ،وكان متوسط أعمارهم ٤-١٤ سنة ، كما كانت نسب ذكائهم بالاختبارات الأخرى ٠,٣٠ و ٠,٥٧ وانحرافها المعياري ٠١١,٩ وقام بتطبيق اختبار رسم الرجل على ١٤ طفلاً منهم ، وصححه في ضوء المفتاح القديم ، ثم المفتاح الجديد المعدل لهاريس ، وحسب معامل الموضوعية لطريقتي التصحيح ، فوجده ٠,٨٨ ، ٠,٨٦ على التوالي ، كما حسب معامل الارتباط بين نسب الذكاء كما يحددها المقياس القديم ، والمحكات فأصبح ٠,٤٨ ، وكان معامل الارتباط بين المقاييس القديم والجديد ٠,٨٨ ، وهي نتيجة تتفق مع نتائج هارييس .(أبو حطب ، وآخرون ١٩٧٩) .

الدراسات المحلية والعربية

دراسات على المجتمع السعودي

في السعودية لا توجد سوى دراسة واحدة حسب علم الباحث لتقنين المقياس في صورته المعدلة ١٩٦٣ لهاريس ، عام ١٩٧٧م على يد فريق من الباحثين بإشراف فؤاد أبو حطب ،ولعل أهم الإضافات في هذا البحث كان مفتاح التصحيح الذي أعده فؤاد أبو حطب ،وكانت عدد المفردات ٧٧ مفردة نتيجة إضافة مفردات جديدة أو مفردات تضمنها الاختبار الأصلي (طبعة ١٩٢٦) ،وقد تم تقنين المقياس على عينة بلغت ٢١٥ طفلاً و طفلة في مرحلة ما قبل المدرسة تمتد أعمارهم ما بين ٣-٥ سنوات ، و ١٩١١ طفلاً وطفلة تمتد أعمارهم بين ٦-١٥ سنة اختيروا من رياض الأطفال،

والمدارس الابتدائية ،والمتوسطة بالمنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية (أبو حطب ، ١٩٧٩) .

الدراسات العربية

أولاً في مصر :

في عام ١٩٣٥م قام ميشيل اسكندر بتقنين مقياس رسم الرجل طبعة ١٩٢٦م في مصر بإشراف عبدا لعزيز القوصي ، فطبق على عينة كبيرة تتكون من ١٩٢٩ طفلاً وطفلة من المدارس الابتدائية ،ورياض الأطفال ،ودور الحضانة بمدينة القاهرة تتراوح أعمارهم بين ٤-١٣ سنة ،وحسبت معايير العمر العقلي باستخدام جودانف في حساب متوسطات درجات كل عمر على حدة ،وقام علوي شلتوت في الأربعينات بتعديل طريقة تصحيح الاختبار بما يلائم البيئة المصرية (أبو حطب وآخرون ، ١٩٧٩م).

وفي الخمسينيات قام مصطفى فهمي بتطبيق الاختبار على ٩٧٦ تلميذ وتلميذه من قرى محافظتين من محافظات مصر ، وكانت فئات الأعمار من ٦-١٢ سنة ، ثم قام بحساب الأعمار العقلية مستخدماً وحدة عمرية طولها سنة كاملة ،و قد صحح الاختبار في ضوء مفتاح جودانف ، إلا أنه اعتمد على ٤٠ مفردة من المفردات في تصحيح المقياس (أبو حطب وآخرون ، ١٩٧٩) .

وفي عام ١٩٧٦م قام محمد متولي غنيمة بتقنين مقياس رسم الرجل طبعة ١٩٣٦م ، وقد قام بتطبيق المقياس على ١٩١٥ طفلاً و طفلة من سبع مدارس ابتدائية من المناطق التعليمية بمحافظة القاهرة ، فوجد الباحث ٣٠٠طفلاً وطفلة رسموا الرجل مرتدياً جلبابا ، فقرر عزل هذا العدد تمهيدا لإعداد مقياس آخر تتناسب مفرداته مع رسم الجلباب وأجرى تحليلاته على رسوم الأطفال للرجل مرتدياً الزى الإفرنجي مستخدماً مفتاح هاريس المعدل الذي يتألف من ٧٣ مفردة ، وعند تحليل رسوم الأطفال للرجل مرتدياً جلباباً لم يستخدم تحليلاً إحصائياً للمفردات ، وقام بإعداد مفتاح لتصحيح هذه الرسوم ملتزماً بالعدد الكلي للمفردات التي يتألف منه مفتاح هاريس الأصلي لرسوم (البدلة) ، حيث قام بتحليل مفردات مقياس الجلابية المقترح مع استخدام المقارنة الطرفية (لفلاناجان) على أن معاملات الارتباط بين المفردات والمقياس كانت معظمها منخفضة

للغاية وقام بترتيب الفقرات تصاعدياً لاستكمال عملية التحليل ، وعزل المفردات غير الصالحة.(أبو حطب وآخرون ، ١٩٧٩) .

ثانياً في الأردن :

أجريت محاولتان لتقنين مقياس جودانف للبيئة الأردنية ،حيث قام محمد بطانية عام ١٩٦٦م بتطبيق المقياس على عينة تتكون من ٥٠٠ طفل تتراوح أعمارهم ما بين ٥-١٠ سنوات ،ولم تتوفر أيه معلومات عن تلك الدراسة من صدقها وثباتها والمعايير التي توصلت إليها . (الروسان ، ١٩٩٩م).

وكذلك قام زياد كباتيلو عام ١٩٧٨ بتقنين المقياس على عينة مكونة من ١٥٧٢ طالباً وطالبة يمثلون الصفوف الابتدائية جميعها ، وشملت العينة مناطق الشمال والجنوب في الأردن ، وقد اكتفى الباحث برسومات ٣٠٠ طالب وطالبة ، حيث مثل كل صف دراسي ٥٠ طالبة وطالب واشتقت المعايير من هذه العينة (الروسان ، ١٩٩٩م) .

ثانيا في السودان :

قام مالك البدري عام ١٩٦٦م بتطبيق الاختبار على ١٤٣٥ طفلاً وطفلة من سن ما قبل المدرسة والمرحلة الابتدائية في الريف والحضر السودانيين وصحح المقياس تبعاً لمفتاح جودانف الأصلي (٥١) مفرده ، ولم يتم حساب ثبات المقياس ولكنه ركز على إيجاد معامل الصدق للمقياس (أبو حطب، ١٩٩٧م).

ثالثا في الكويت :

قام محمد نسيم رأفت عام ١٩٦٨م بتقنين المقياس على عينة تتكون من ٢٥٦٢ طفلاً وطفلة وانتهت الدراسة إلى تحديد جانبين من المعايير أحدهما يتناسب مع الزي الأوربي، وثانيهما يناسب الزي التقليدي الكويتي ،وكانت العينة تتراوح أعمارهم بين ٤-١٢ سنة (أبو حطب ، ١٩٩٧م) .

رابعا لبنان :

قام عبدالسلام عبدالغفار والسيد فؤاد أعظم ، بتقنين المقياس على عينة مكونة من ٨٥٥ طفلاً وطفلة تتراوح أعمارهم بين ٦-١٢ سنة ،واستخدم في تصحيح المقياس ٥٠ مفردة فقط من مفتاح جودانف الأصلي (أبو حطب ، ١٩٩٧م) .

رابعاً في اليمن :

قام فتحي السيد عبدالرحيم عام ١٩٧٥م بتقنين المقياس على أطفال منطقة صنعاء على عينة بلغت ١٤٨٢ طفلاً ، تتراوح أعمارهم بين ٦-١٢ سنة ، وأستخدم ٤٠ مفردة في تصحيحه للمقياس ، كما قام مصطفى فهمي وحسب معايير العمر لوحدة زمنية طولها عام. (أبو حطب ، ١٩٩٧م) .

الصدق:

توفرت دلائل كافية عن صدق المقياس إذا انطلقت جودانف من خلفية نظرية في بناء المقياس تمثلت في قدرة الطفل العقلية في التعبير عن أفكاره بالرسم ، إذ يبدأ الطفل العادي في قدرته العقلية في التعبير عن نفسه بالرسم منذ بداية سن الثالثة تقريباً فيرسم شكل إنسان بتفاصيل متفاوتة من عمر إلى آخر، إذ كلما راد العمر الزمني كلما زادت قدرة الطفل على إظهار عناصر معينة في الرسم ، فقد يرسم الطفل المعاق عقلياً شكل إنسان تبعاً لدرجة إعاقته العقلية بطريقة تقارب أداء الطفل العادي الذي هو في مثل نصف عمره الزمني تقريباً ، وعلى ذلك شكلت تلك الخلفية النظرية أساساً لبناء المقياس خاصة بعد الانتقادات التي وجهت إلى مقاييس الذكاء اللفظية في ذلك الوقت مثل مقياس ستانفورد – بينيه ، وخاصة تلك الانتقادات المتصلة بتحيزه الثقافي والعرقي والطبقي ،ولذا وجب ظهور هذا الاختبار والذي يعتبر من الاختبارات المتحررة من أثر الثقافة والتحيز الطبقي والعرقي ، وقد بقي الاختبار كما هو منذ ظهوره وحتى عام ١٩٦٣م حين قام هاريس بمراجعته وتعديله ، حيث انطلق هاريس في تعديله للاختبار من نفس الخلفية النظرية التي انطلقت منها جودانف ، ولكنه أضاف

إلى ذلك أساساً نظرياً تمثل في أن تعبير الطفل عن نفسه يمثل تطوراً في قدراته العقلية ، وخاصة في القدرة على التفكير المجرد ،والقدرة على الانتباه والملاحظة وأدرك التفاصيل ،والقدرة على التخطيط والقدرة على إدراك الطفل لبيئته ، حيث تنمو القدرات تبعاً متميز العمر الزمني والعقلي للطفل (الروسان ، ١٩٩٩م) .

أما من حيث دلالات صدق المقياس التلازمي فيذكر هاريس بأنه قد تم التوصل إلى معاملات ترابط عالية بين الأداء على مقياس جودانف ،والأداء على مقياس ستانفورد – بينيه (الروسان ، ١٩٩٩م) .

وفي دراسة طومسون(Toomson)عن صدق الاختبار وجد الباحث أن معامل الارتباط بينه وبين اختبارات الذكاء والتحصيل الدراسي أقل من مستوى الدلاله ٠,٠٥ ،كما وجد أن الارتباط بين ترتيب صعوبة المفردات كما حددها هاريس من ناحية وكما حددها العمر من ناحية اخرى تقع في مد ى بين ٠,٨٧،٠,٩٤ ، وأظهر التحليل العاملي للمفردات أن العامل العام بينهم يقدر ٣٠% من التباين الكلي ، بالإضافة إلى وجود ٤عوامل طائفية أخرى في كل من البنين والبنات . وأشار إلى أن البنين أكثر اهتماما في الرسم بالنسب بينما اهتمت البنات بالتفاصيل (ابو حطب ،١٩٧٩م)

أما في مصر فقد قام ميشيل اسكندر بحساب الصدق باستخدام محك اختبار الذكاء الابتدائي للقباني،وتمت المقارنة بين الصفوف الدراسية وبين الأعمار وبين الأطفال العاديين والمتخلفين،وفي جميع الحالات كان التميز في الاتجاه المتوقع على نحو يدل على صدق التكويني الفرضي (أبو حطب ، ١٩٩٧م) .

وفي دراسة محمد متولي غنيمة تم حساب معامل الصدق عن طريق الارتباط بمحك مقياس ستانفورد – بينيه حيث بلغ الارتباط بين ٠,٨٠ ، ٠,٥٤ وكذلك ارتباطه بالتحصيل الدراسي وكان معامل الارتباط بينهما ٠,٤٢ ، ٠,٨١ ، كما قارن الباحث بين مجموعتين متفاوتتين احداهما من المتخلفين عقلياً والثانية من الأطفال العاديين، وكانت الفروق لصالح العاديين ، كما استخدم الباحث محك تمايز العمر ولم يظهر البحث فروقاً دالة بين الجنسين في معظم الصفوف الدراسية (أبو حطب، ١٩٩٧م) .

وفي السودان قام مالك البدري بحساب الصدق عن طريق معامل الارتباط بين الاختبار ومستوى التحصيل الدراسي ، فلم يجد الاختبار دالاً إحصائياً ، وفسر ذلك بأن الاختبار بصورته الحالية في بيئته قد لا يكون صالحاً لقياس ذكاء الطفل العربي الأفريقي .
وفي لبنان قام عبدالسلام عبدالغفار والسيد فؤاد أعظم بحساب الصدق باستخدام محك تمايز العمر. و في اليمن حسب معامل الصدق باستخدام محك تمايز العمر فكانت الفروق دالة بين الأعمار ، كما حسب معامل الارتباط بين الاختبار وتقديرات المعلمين وبلغت ٠,٩٥ وهو معامل مرتفع نسبيا مقارنة بالمعاملات التي لوحظت في البحوث السابقة. وفي المملكة العربية السعودية قام فؤاد أبو حطب وآخرون بحساب معامل الصدق عن طريق المقارنة الطرفية وحسبت معاملات الارتباط الثنائية بين المفردة والدرجة الكلية للاختبار ، وكذلك حسب الصدق عن طريق محك تمايز العمر وارتباطه باختبار المصفوفات المتتابعة (فؤاد أبو حطب ، ١٩٩٧م) .

الثبات:

حسب معامل الثبات للمقياس في صورته الأصلية الأولى بطريقة ثبات المصححين وطريقة اتفاق المصححين (الروسان ، ١٩٩٩م) .
وقد قام الباحثون بحساب معامل الثبات للمقياس بالتجزئة النصفية فبلغ ٠,٨٨ وإعادة الاختبار ٠,٧٣ ، كما بلغ معامل موضوعية المصححين ٠,٩١ وهذه النتائج كانت للنسخة المعدلة من المقياس عام ١٩٦٣م ، كذلك قام طومسون ١٩٦٩م بحساب ثبات هذه النسخة من المقياس بطريقة إعادة الاختبار ، فكانت المعاملات بين ٠,٥٧ ، ٠,٧٤ وبطريقة كيودر ريتشاردسون فبلغ الثبات بين ٠,٨٤ ، ٠,٩٠ ، وحسب معامل موضوعية المصححين فبلغ ما بين ٠,٦٥ ، ٠,٨٨ (أبو حطب، ١٩٧٩م).
وفي مصر قام محمد متولي غنيمة بحساب معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار فبلغ الثبات ما بين ٠,٨٤ ، ٠,٩٨ ، و استخدم طريقة تكرار المصحح الواحد ، وتكرار المصححين المختلفين ، فبلغ معامل الموضوعية في الحالة الأولى ٠,٩٣ ،وفي الثانية بين ٠,٦١ ، ٠,٨٧ (أبو حطب، ١٩٩٧م).

وفي لبنان قام عبدالسلام عبدالغفار والسيد فؤاد أعظم بحساب معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار فبلغ ٠,٧٥ . و في اليمن قام فتحي عبدالرحيم بحساب معامل الثبات بطريقة كيودر-ريتشاردسون .أما في المملكة العربية السعودية فقد قام أبوحطب وآخرون بحساب معامل الثبات عن طريق إعادة الاختبار فبلغ معامل الثبات بين ٠,٣٩ - ٠,٧٩ ، وطريقة كيودر- ريتشاردسون وكانت المعاملات مرتفعة نسبياً تتراوح بين ٠,٨٥-٠,٩٤(أبو حطب ، ١٩٩٧م) .

التقنين:

توجد صورة مقننة على البيئة السعودية وهي التي قام بها فريق من الباحثين حيث قنن الاختبار على المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية ، وكان التطبيق على مدار عامين كاملين على عينة كبيرة بلغ مجموعها ٢١٦٧ طالبا وطالبة منهم ١٠٩٤ مفحوصاً (طالباً) و ٨١٧ مفحوصة طالبة من المرحلتين الابتدائية المتوسطة واستخراج المعايير لهذا الاختبار (أبو حطب ، ١٩٧٩م) .

ويلاحظ أن هذا التقنين هو على منطقة واحدة من مناطق المملكة وهي المنطقة الغربية والمعايير والتقنين هو قبل ٢٧ سنة وهي مدة طويلة لما نعاصره من التطور الثقافي والحضاري والاجتماعي، وكذلك المستوى الفكري للأطفال ، عما كان في الماضي من تطورات ، وبذلك يحتاج إلى إعادة تقنين واستخراج معايير جديدة .

المعايير:

تستخدم معايير الذكاء الإنحرافية ، وهي درجة معيارية معدلة متوسطها ١٠٠ وانحرافها المعياري ١٥ .والمعايير المستخدمة هي معايير محلية مستخرجة لعينة من المنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية وفق التقنين الذي تم عام ١٩٧٩م.

التصحيح:

يوفر دليل المقياس عرض المفردات ، وكيفية حساب الدرجات ، وكيفية تصحيح المقياس في نموذج التصحيح المعد لذلك.

تفسير الدرجات:

تفسر الدرجات وفق التصنيف التالي:

جدول رقم (٨)

الدرجة المعيارية	التصنيف الإكلينيكي
- ٣,٠٠ -- ٢,٢٥	التخلف العقلي (الضعف العقلي)
-١,٥٥	الحالات الهامشية (قد تصنف أغبياء وأضعاف عقول)
-٠,٧٥	الأغبياء (حالات بطء التعلم)
صفر -- +٠,٧٥	المتوسطون
+١,٥٠	المتفوقون
+٣,٠٠	المتفوقون جداً
أعلى من ذلك	العبقرية أو شبه العبقرية

التعليمات ووضوح الأسئلة :

يطلب من المفحوص رسم رجل ، ويهيأ له المكان المناسب لذلك ، ويعطى ورقة بيضاء وقلم رصاص ، ويطلب منه القيام بالرسم دون تحديد هوية الرجل.

حداثة المقياس :

يلاحظ أن المقياس يعتبر من المقاييس القديمة لقياس القدرات العقلية ، ولكن الملاحظة هنا في المعايير والتقنين للنسخة المستخدمة ، وهي معايير قديمة منذ زمن طويل.

والنسخة المقننة هي النسخة لأخر تعديل حصل للمقياس على يد هاريس عام ١٩٦٣م

تعقيب

يعد المقياس من المقاييس التي تقيس القدرات العقلية ، ولكن هذا المقياس لابد معه من استخدام مقاييس أخرى لقياس القدرة العقلية نظراً لأن شواهد الصدق والثبات للمقياس غير كافية في الثقة في المقياس خاصة في الدراسات المحلية العربية فلابد من الحذر في الاعتماد على نتائجه خاصة في التشخيص للقدرات العقلية والتخلف العقلي .

٤- (لوحة الأشكال سيجان)

الاسم العلمي : لوحة الأشكال لسجان Form Sequin

هدف المقياس: يستخدم لتحديد التخلف العقلي عند الأطفال من سن ٣-٢٠ سنة

محتوى المقياس: تتالف من عشر قطع خشبية ولوحة طولها ١٨ بوصة وعرضها ١٣بوصة .

تطبيق المقياس: توضع اللوحة أمام المفحوص بحيث تكون النجمة أمامية ، وتوضع القطع الأخرى في ثلاث مجموعات من اللوحة ، حيث تكون المجموعة الأولى من الأسفل إلى الأعلى (نجمة ، دائرة ، معين) على يمين المفحوص ، والمجموعة الثانية من أسفل إلى أعلى (نصف دائرة ، المربع ، المثلث) على الناحية الوسطى ، والمجموعة الثالثة من الأسفل إلى الأعلى (المستطيل ، البيضاوي ، السداسي) على يسار المفحوص، ويطلب من المفحوص وضع هذه القطع في أماكنها المناسبة على اللوحة .

شكل المقياس : يتكون المقياس من لوحة الاشكال ، وعدد عشر قطع من الاشكال .

عالمية المقياس والدراسات التي أجريت عليه

يعد أول مقياس عملي للذكاء هو لوحة الأشكال التي أبتكرها سيجان Seguin عام ١٨١٦م لتستخدم في قياس ذكاء ضعاف العقول وشاع استخدام هذه اللوحة بعد ذلك ، وأدخلت في كثير من اختبارات الذكاء العملية اللاحقة.، وتتألف في الوقت الحاضر من ١٠ قطع خشبية توضع أمام الطفل بترتيب مقنن ، ثم يطلب منه وضع كل قطعة في موضعها من اللوحة بأسرع ما يمكن ويسمح له بثلاث محاولات لكل قطعة ودرجة المفحوص لكل قطعة هو أسرع زمن يضع فيه القطعة الخشبية من بين المحاولات الثلاث (أبو حطب، ١٩٩٧م).

وقد أعد جودارز في أمريكا لوحة معدلة فيها وطولها ١٨ بوصة وعرضها ١٣ بوصة . وقد استخدمت هذه اللوحة في عدد من المقاييس العملية ، وتتكون مواد الاختبار من لوحة بها عشرة فراغات ، ولكل فراغ القطعة الخشبية التي تناسبه ويسمح للمفحوص بثلاث محاولات والدرجة هي أقل وقت يستغرقه المفحوص في هذه المحاولات (مليكه

، ١٩٩٧م) . وتعد لوحة سيجان من أبسط لوحات الأشكال وهي تناسب الأعمار العقلية المنخفضة نسبياً ويدخل الاختبار في تركيب عدد من المقاييس العملية الرئيسية مثل مقياس النقط العملي لآثر وغيره من الاختبارات العملية (مليكه ، ١٩٩٧م) .

الدارسات العربية والمحلية

دراسات على المجتمع السعودي

لا تتوفر أية دراسات على المقياس في البيئة المحلية حسب علم الباحث.

الدراسات العربية

اولا في السودان

استخدم الدكتور مصطفى فهمي لوحة الأشكال في دراسته لذكاء أطفال قبائل الشيلوك في جنوب السودان منذ ٤٨ عاماً ، وقد وجد باستخدام جداول المعايير الأمريكية متوسط نسبة ذكاء للعينة الكلية يعادل ٠٧٣,٥ وعزا هذا الانخفاض الكبير إلى تأثير المناخ ونقص الألفة بالأشكال الهندسية للقطع الخشبية في حياتهم اليومية فيما عدا الدائرة وقد لاحظ شيوع الاستجابات من نوع المحاولة والخطأ أي وضع القطع في الفراغات كيفما أتفق دون تجربتها على مستوى الخيال أولاً (مليكه ، ١٩٩٧م) .

ثانيا في الكويت

قام محمد أحمد غالي ورجاء محمود أبو علام ونجيبة محمد جمعة بتقنين لوحة سيجان ، واحتوت على عشرة فراغات ، ومعها عشر قطع من الخشب على عينة مكونة من ١٧٨١ طفلاً في رياض الأطفال والمدارس الابتدائية ، وتقدم جداول المعايير الكويتية نسب الذكاء لكل شهر في الفترة العمرية في السنوات الخمس من ٤ إلى ٨ سنوات المقابلة للدرجات بالثواني ، وقد وجد معامل ثبات إعادة الاختبار ٠,٩٠ ومعامل ارتباط مع اختبار رسم الرجل ٠,٤٢ (مليكه ، ١٩٩٧م) .

الصدق والثبات:

لا تتوفر أيه دراسات عربية وعالمية لشواهد الصدق والثبات أو دراسات عنها لهذا المقياس حسب علم الباحث ، سوى الدراسة الكويتية التي قام بها غالى ، وعلام ، ونجيبة محمد ، كان معامل الثبات ٠,٩٠ لإعادة الاختبار ،ومعامل الصدق بالارتباط مع اختبار رسم الرجل ٠,٤٢ ونجد أن معامل الصدق عليه بعض التحفظ.

التقنين:

غير مقنن على البيئة السعودية ولا توجد معايير محلية للمقياس ، والمعايير المستخدمة هي معايير كويتية.

المعايير:

غير مستخرجة من البيئة السعودية ، والمعايير المستخدمة هي معايير كويتية.

التصحيح:

تحسب درجة المفحوص بالثواني التي يستغرقها في وضع القطع مستقرة في أماكنها في أسرع محاولة ولا يسمح في المحاولة التالية بأكثر من ٥ دقائق . ويتم التصحيح بحساب الزمن الذي تستغرقه أقل محاولة ، ثم تحويله إلى عمر عقلي مقابل جدول موجود به معايير العمر العقلي ، بحيث كل زمن بالثواني يقابله العمر العقلي للمفحوص متوفر مع مفتاح التصحيح. ثم تحسب نسبة الذكاء بقسمة العمر العقلي على العمر الزمني.

$$\text{نسبة الذكاء} = \frac{\text{العمر العقلي}}{\text{العمر الزمني}} \times ١٠٠$$

تفسير الدرجات

تفسر الدرجات وفق التصنيف المتعارف عليه لنسبة الذكاء ، وبما أن المقياس غالبا ما يستخدم مع المتخلفين عقليا أو ذوى صعوبات التعلم في معاهد التربية الفكرية ومدارس التربية الخاصة ، فقد وجد الباحث استخدام هذا التصنيف التالي جدول رقم (٩) لتفسير الدرجات:

جدول رقم (٩)

٧٥_٥٠	قابل للتعلم
٥٠_٣٠	قابل للتدريب
٣٠فأقل	فئة الإعاقة

التعليمات ووضوح الأسئلة:

يطلب من المفحوص أن يضع القطع في أماكنها بأسرع ما يمكنه مستخدماً إحدى يديه أوكليهما ، بحيث يقوم المفحوص بإجراء الاختبار ثلاث مرات ، ويقوم الفاحص بحساب الزمن الذي تستغرقه كل محاولة وتؤخذ المحاولة الأقل زمناً ، ونجد أن التعليمات واضحة وسهلة ولا توجد بها اى صعوبة.

حداثة المقياس:

يعد المقياس من المقاييس القديمة والمشهورة عالميا ويكثر استخدامه في تشخيص التخلف العقلي ، وصعوبات التعلم وخاصة في معاهد التربية الفكرية ، والتربية الخاصة المعايير المستخدمة عربيا هي معايير قديمة يجب استحداث هذه المعايير لتكون صالحة ، ولتواكب التطور الحضارى والاجتماعي والثقافي للمجتمعات المعاصرة.

تعقيب

يعد المقياس من أشهر المقاييس العالمية الشائع استخدامها عالمياً وعربياً ومحلياً ، ولكن لا تتوفر دراسات عن المقياس في شواهد الصدق والثبات وكذلك المعايير المستخدمة ، وبهذا فإن تفسير نتائج المقياس ينبغي التعامل معها بحذر ، ويمكن استخدامه مع عدة اختبارات لتحديد القدرة العقلية وعدم الاعتماد عليه لوحده.

٥- اختبار متاهات بور تيوس

الاسم العلمي : اختبار متاهات بورتيوس The Porteus Maze Test

هدف المقياس: يستخدم المقياس لتشخيص التخلف العقلي ، وقياس نسبة الذكاء لدى الأطفال ، ويستخدم أيضاً في التشخيص الإكلينيكي للأفراد وخاصة لتقييم إصابات المخ.

تطبيق المقياس: يطبق بطريقة فردية وفق مقابلة مقننة ويوضح دليل المقياس كيفية تطبيق المقياس.

محتوى المقياس: يتكون المقياس من عدة متاهات من سن ٣ سنوات الى سن ١٢سنة ، ومتاهة لسن ١٤سنة ، وتوجد متاهة للراشد.

شكل المقياس :يتكون المقياس من اشكال ورقية وهى بحالة جيدة.

عالمية المقياس والدراسات التي أجريت عليه

أعد بور تيوس هذا المقياس في صورته الأولى ١٩١٤م وتتكون الصورة المستخدمة حاليا من بطاقات مطبوع على كل منها متاهة ، وتتدرج المتاهات في صعوبتها فتبدأ من مستوى ٣ سنوات إلى سن ١٢ سنة وسن ١٤سنة وتوجد متاهة للراشد، ولا توجد متاهة لسن ١٣ (مليكه ، ١٩٩٧م) . وعند تقنينه للمقياس مع مقياس (بينيه – سيمون) للذكاء على ١٠٠٠ طفل تتراوح أعمارهم بين سن الثالثة وسن الخامسة عشرة ، لاحظ أن نسب الذكاء الأطفال الصغار (حتى سن العاشرة) على مقياس المتاهات أعلى منها على مقياس (بينيه – سيمون) ونسب ذكاء الأطفال الكبار من (سن ١٢ – ١٥ سنة) على مقياس (بينيه – سيمون) أعلى منها على مقياس المتاهات وعالج هذا الملاحظة بتعديل العمر الزمن للمفحوص ، فأضاف ستة شهور إلى العمر الزمني إذا كان المفحوص صغيراً عمره من ٥,٥ – ٨ سنوات ، وخصم منه ستة شهور إذا كان المفحوص كبيراً عمره من ١٢-١٥سنة ، وجعل متاهة سن ١٢ سنة تغطى سن ١٢ سنة و١٣ سنة ، ومتاهة سن١٣ سنة لسن سنة١٤ وتغطى سن ١٤سنة وسن١٥سنة، وادخل متاهة جديدة لسن الرشد ، وأعطي المفحوص أربع محاولات لأداء كل متاهة

من المتاهات الثلاث ، وبهذا تكون المقياس في صورته النهائية عام ١٩١٨م من سلسلة من المتاهات متدرجة الصعوبة تبدأ من سن الثالثة إلى متاهة الراشد ، وتغطي عمراً عقلياً مقداره ١٧ سنة (مرسي ، ١٩٨١م).

أجريت عدد من التعديلات والمراجعات على مقياس متاهات بورتيوس بعضها من قبل بورتيوس وبعضها من قبل باحثين آخرون ، حيث عدلوا في تعليمات المقياس وإجراءات تطبيقه وتصحيحه . حيث أصدرت عدة مراجعات جديدة مختلفة لمقياس بورتيوس ومنها ما قام به فاينلاند (The Vineland Revision) وهي التنقيح الأكثر استعمالاً وانتشارا وهي تتكون من متاهة واحدة لكل سنة عمرية من سن ٣ حتى سن ١٤ ما عدا سن ١٣ سنة ، و متاهة للراشد إلا أن متاهة الراشدين لا تعطى إلا تحت شروط معينة ، وهي أن يكون عمر المفحوص أكبر من ١٢ سنة ، وأن ينجح المفحوص في متاهتي سن ١٢ ،وسن ١٤ من محاولتين أو ثلاث محاولات ، وأن ينجح المفحوص في أداء المتاهات حتى سن ١١ من المحاولة الأولى والهدف من متاهة الراشد هو دفع سقف الاختبار من ١٥سنة إلى ١٧ سنة لمساعدة الأطفال الكبار على زيادة أعمارهم العقلية إذا نجحوا في سلسلة المتاهات سن ١٤ (المبدل ، ٢٠٠٣م) .

ومراجعة آرثر (Arthur) وهي مشابهة لمراجعة فاينلاند ، ولكن هناك بعض الاختلافات الأساسية منها التعليمات اللفظية ، وتتضمن متاهتين للراشد بدلاً من متاهة واحدة وتطبيقها غير مقيد بالشروط التي في مراجعة فاينلاند ، والتحذير من رفع القلم يكون للضرورة فقط (المبدل ، ٢٠٠٣م) .

ومن المراجعات التي جرت للمقياس مراجعة بورت (Burt) استخدمت بشكل واسع على المجتمع البريطاني نتيجة لنشر اختبارات بورت العقلية والمدرسية عام ١٩٢٢، وتوجد نقاط اختلاف بين مراجعة فاينلاند ومراجعة بورت هي أن بورت ينصح باستخدام عود مدبب جاف أو فرشاة طلاء بدلاً من قلم الرصاص وذلك حتى يمكن تكرار استخدام نفس المتاهة ، وأنها لا تتضمن متاهة للراشد وبذلك ينخفض سقف الاختبار عن سقف مراجعة فاينلاند ، ويقترح بورت بأن المفحوص يستمر ويحاول ولا يتوقف في جميع المحاولات ، وقد أعد بورتيوس عام ١٩٥٥م سلسلتين من المتاهات

لتطبيقها في قياس الذكاء ، بحيث تتكون كل سلسلة من متاهات من سن ٧ سنوات إلى سن الراشد فتطبق إحدى الصورتين قبل التجربة والثانية بعدها لضبط عامل أثر التدريب الذي يحدث عن استخدام صورة واحدة ، والمتاهات في السلسلتين متكافئة في مستوى الصعوبة ، وأعلى من مستوى صعوبة متاهات الصورة الأصلية (المبدل ، ٢٠٠٣م).

ولذلك قام إزيلو (Ezeilo) بإعداد شكل خشبي للمتاهات حيث استخدمه في زامبيا عام ١٩٧٨م وهي عبارة عن متاهات مشابهة لمتاهات بورتيوس مراجعة فانيلاند إلا أنها منحوتة على ألواح من الخشب بدلاً من تلك المطبوعة على ورق ، وقد أجريت بعض التعديلات على بعض الكلمات في التعليمات للتوافق مع الشكل الخشبي حيث استبدلت كلمة (قلم رصاص) بكلمة (عود) ، وفي متاهة سن الخامسة استعملت كاكاو أو تعني أرنب وهو بطل شعبي في قصص الأطفال الزامبيين بدلاً من صورة الفأر واستخدمت صورة (برسيم) بدلاً من صور (الجبن) (المبدل، ٢٠٠٣م).

الدراسات العربية والمحلية.

دراسات على المجتمع السعودي :

قام عبدالمحسن المبدل عام (٢٠٠٣) بدراسة عن صدق وثبات اختبار متاهات بورتيوس ، حيث طبق الاختبار على عينة بلغت ٢١٧ طالباً من طلاب المدارس الحكومية الابتدائية ، تتراوح أعمارهم بين ٦-١٣ سنة ، و ١١٦ طالباً من طلاب معهدي التربية الفكرية بمدينة الرياض ، وتوصل إلى أن المتاهات متوسطة الصعوبة أي أنها مناسبة للفئة العمرية التي وضعت لها ، وأن الأداء على اختبار المتاهات يزيد بزيادة العمر ، وأنه توجد فروق دالة إحصائياً بين أداء الطلاب العاديين وطلاب معهدي التربية الفكرية بالرياض (المتخلفين عقلياً)

الدراسات العربية:

أولا في الكويت: قام مرسي (١٩٨١م) بتقنين مقياس متاهات بورتيوس

(مراجعة فاينلاد) على المجتمع الكويتي ، والتعرف على مستوى صعوبة كل متاهة بالنسبة للعمر الذي وضعت له طبق المتاهات على ٤٦٤ تلميذاً وتلميذه يدرسون في

الروضة إلى الصف الرابع المتوسط في الكويت ، وتراوحت نسب أداء المتاهات للأعمار ٦و٧و٨و٩و١٠و١١و١٢ بين ٥٤% و ٧٧% وفي المتاهات للأعمار ٣و٤و٥و١٤ بين ٨٠% و ٧٧% ، كما أشارت نتائج الدراسة أن نسب النجاح في أداء كل متاهة ترتفع عندما تطبق على مفحوصين من أعمار أكبر من العمر المخصصة له ، وتنخفض عند تطبيقها على مفحوصين من أعمار أقل (مرسي، ١٩٨١م).

وكذلك أعاد مرسي تقنين المقياس في صورته الأصلية (مراجعة فانيلاند) على عينة كويتية بلغت ٢٠٦٦ مفحوصاً من سن ٣ إلى سن ١٨ سنة ، وأشارت النتائج إلى أن نسب النجاح في أداء متاهات الأعمار الصغيرة أعلى منها في متاهات الأعمار الكبيرة حيث تراوحت نسب المفحوصين من سن ٣-٦ سنوات بين ٨٤%، ٩٢% ، وتراوحت نسب نجاح المفحوصين من سن ٧-١٨ سنة بين ٤٨%، ٧٥%، في الأداء على المتاهات (المبدل، ٢٠٠٣م).

ثانيا في مصر :

قام كمال مرسي عام ١٩٩٢م بتقنين مقياس متاهات بورتيوس الصورة الموسعة (Extension Series) التي أعدها بورت ١٩٥٥ على المجتمع المصري ، حيث جرى حساب معاملات صعوبة كل متاهة مرتين في المرة الأولى على ١٧٩ طفلاً من سن ٧-١٤ سنة ، وفي المرة الثانية على ٤٢٠ تلميذاً أعمارهم بين ٩-١٨ سنة ، و أشارت النتائج أن نسب نجاح المفحوصين في أداء متاهات الأعمار الصغيرة أعلى منها في أداء متاهات الأعمار الكبيرة ، وأشارت نتائج الدراسة أيضاً أن متوسطات الأعمار العقلية تزداد سنة بعد سنة حتى سن ١٣ سنة (المبدل،٢٠٠٣م).

ثالثا في الإمارات :

قام محمد هويدي عام ١٩٩٤م بمقارنة أداء التلاميذ الصم والعاديين على بعض اختبارات الذكاء غير اللفظي المستخدمة وهي: اختبار متاهات بورتيوس ، واختبار المصفوفات المتتابعة الملونة ، واختبار رسم الرجل وبلغت عينة الدراسة ٣٠ طالباً من الصم بالصفين الثاني والثالث بالمرحلة الابتدائية في مؤسسة مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية ، و٣٠ طالباً من العاديين من نفس الصفين بإحدى المدارس الحكومية ،

وأشارت النتائج على عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين على الاختبارين المصفوفات واختبار رسم الرجل ، بينما ظهرت هناك فروق لصالح التلاميذ العاديين في اختبار المتاهات (المبدل ، ٢٠٠٣م) .

الصدق:

كانت دراسة بورتيس سنة ١٩١٨م لصدق المقياس حيث طبق مقياس المتاهات مع مقياس (ستانفورد – بينيه) مراجعة ١٩١٦ على ٢٠٠ طفلاً متخلف عقلياً و ١٩٠ طفلاً عادياً فحصل على معاملات ارتباط ٠,٧٠ عند المتخلفين و ٠,٦٩ عند العاديين وفي دراسة ثانية لبورتيوس أيضاً على ٢٦٣ طفلاً عادياً حصل على معامل ارتباط ٠,٧٧ للمقياسين ، وكذلك طبق مورجنثان ١٩٢٢ (Morgenthan) ، مقياس المتاهات مع (ستانفورد – بينيه) ، وتكميل الصور لهيلي وبنتر للذكاء على مجموعة من الأطفال العاديين ، فكانت معاملات الارتباطات ٠,٥٤ ، ٠,٧٠ ، ٠,٣٦ ، على التوالي وطبق بيترسوف وتلفورد(Petrsos&Telford) عام ١٩٢٨ مقياس المتاهات مع مقياسي رسم الرجل والرموز فحصل على معاملات ارتباط ٠,٥٣ ، ٠,٥١ ، على التوالي (مرسي ، ١٩٨١ م) .وفي دراسة ازيلو ١٩٧٨ لدراسة الصدق ، تم تطبيق المقياس على ١٤٤ طفلاً من مدارس لوساكا في زامبيا ووجد أن متوسط النجاح في المقياس يزداد مع زيادة متوسط العمر الزمني ، وفي دراسة دافين(Davis) ١٩٨٥ تم حساب الارتباط بين المقياس مع (اختبار أوتيس اختبار المقدرة الإدراكية) فبلغ ٠,٦١ للأولاد و ٠,٦٣ بالنسبة للبنات (المبدل،٢٠٠٣).

وكذلك قام كريكوريان وبارتوك (Krikorian&Bartok) عام ١٩٩٨ بحساب صدق المقياس ، وطبق المقياس على ٣٤٠ مفحوص من طلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة من طلاب الجامعة ، وكانت نسبة النجاح في المقياس تزداد بزيادة العمر (المبدل ، ٢٠٠٣م) .

أما في الدراسات العربية التي أجريت على المقياس فكان معامل الصدق لدراسة كمال مرسي ١٩٨١م على البيئة الكويتية بالارتباط مع مجموعة من مقاييس الذكاء مثل رسم الرجل ٠,٥٧ ، لوحة سيجان ٠,٧٨ ، ستانفورد- بينيه ٠,٥٣ ، وكذلك في دراسة كمال

مرسي ١٩٩٣م على عينة من طلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة بالكويت بلغت ١٧٧٤ طالبا حسب الصدق بارتباط المقياس مع اختبار رسم الرجل ، فبلغ ما بين ٠,٤٩ إلى ٠,٦٢ حسب الفئات العمرية ، وفي دراسته ١٩٩٣ على البيئة المصرية وجد أن نسبة الأداء على المقياس تزداد مع تقدم الزيادة في العمر ، وفي الإمارات في دراسة محمد الهويدي ١٩٩٤ حسب معامل الصدق ، ووجد أن هناك فروقا في الأداء على المقياس بين الطلاب العاديين و طلاب الصم وحسب معامل الارتباط المقياس مع اختبارات المصفوفات ورسم الرجل ورسم المرأة ،وكانت المعاملات ٠,٦٨،٠,٧٥،٠,٧٣ ، على التوالي ، وفي دراسة المبدل (٢٠٠٣) لدراسة الصدق والثبات للمقياس على البيئة السعودية وجد أن معدل النجاح في المقياس تزداد بزيادة العمر ،وأن المقياس يميز بين الطلاب العاديين وغير العاديين ، أما بالنسبة للصدق التلازمي فكان معامل الارتباط بالمصفوفات المتتابعة ٠,٦٦ ، أما التحصيل فبلغ ٠,١٩ ،ويفسر الباحث انخفاض الارتباط بين اختبار متاهات بورتيوس والتحصيل الدراسي بأن اختبار متاهات بورتيوس مقياس للقدرة على التخطيط يقيس الوظائف التنفيذية التي ترتبط بالذكاء السائل أكثر ارتباطا بالذكاء المتبلور ، أما التحصيل الدراسي فيرتبط بالذكاء المتبلور ، وهذا يعني عدم صلاحية اختبار المتاهات لبورتيوس في التنبؤ بما سيكون عليه التحصيل الدراسي (المبدل، ٢٠٠٣م).ويظهر للباحث أن معامل الصدق مرتفع نسبياً للمقياس،ويلاحظ أن شواهد الصدق للمقياس للبيئة المحلية المجتمع السعودي مقبولة نسبياً.

الثبات:

كانت معاملات الثبات التي ظهرت للمقياس مرتفعة نسبياً حيث بلغ معامل الثبات في دراسة كريكوريان وبارتوك عام ١٩٩٨ بطريقة الفاكرونباك ٠,٨١(المبدل ، ٢٠٠٣م) .وفي دراسة مرسي (١٩٨١) بلغ معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار بين ٠,٦٢ إلى ٠,٨٣ على عينة من الأطفال بلغت ٧٦ طفلاً من البيئة الكويتية ، و قام بحساب معامل الثبات عام ١٩٩٣م بطريقة إعادة الاختبار على عينة ٦١١ طفلاً فبلغ الثبات ما بين ٠,٦٣ إلى ٠,٨٨ ، و قام بحساب معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار على عينة

مصرية بلغت ٩١ فبلغ الثبات ٠,٨٥ . وفي الإمارات قام محمد الهويدي ١٩٩٤م بحساب معامل الثبات لعينة من الأطفال الصم والعاديين بلغت ٦٠ طفلاً بطرقة كودر- ريتشارد سون ٢٠و فبلغ الثبات ٠,٧٥ وفي السعودية قام المبدل (٢٠٠٣) بحساب معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار فبلغ ٠,٧٧ للطلاب العاديين ، و ٠,٩٣ للطلاب غير العاديين، وحسب معامل الثبات بطريقة الفاكرونباك فبلغ ٠,٨٣ للطلاب العاديين و ٠,٨٢ للطلاب غير العاديين (المبدل، ٢٠٠٣م).

التقنين:

المقياس غير مقنن على البيئة السعودية والنسخة المستخدمة هي المقننة على البيئة الكويتية التي قننها كمال إبراهيم مرسي كما سبق ذكرها وبذلك فهي غير صالحة للاستخدام المحلي في المجتمع السعودي.إلا أن هناك دراسة على البيئة المحلية تناولت خصائص الصدق والثبات للمقياس قام بها (المبدل ،٢٠٠٣) كما سبق ذكرها، أظهرت أن المقياس يتمتع بصدق وثبات مقبولين على للبيئة المحلية عندما قام بتطبيق المقياس على عينتين من فئات التخلف العقلي والطلاب العاديين.

المعايير:

لا توجد معايير محلية والمعايير المستخدمة هي معايير كويتية .

تصحيح المقياس:

يحدد العمر القاعدي للمفحوص ثم يحسب التقدير بعدد المحاولات في كل متاهة من سن ٣ سنوات إلى سن الرشد كما هو موضح في نموذج التصحيح ، ثم يحسب العمر العقلي بجمع السنوات التي يستطيعها المفحوص في أدائه في المقياس إلى عمره القاعدي ، ثم يستخرج نسبة الذكاء المفحوص من جداول معايير نسب الذكاء الإنحرافية ، وتفسر حسب المعايير .ومن الملاحظ أن تصحيح المقياس ليس بالسهولة بل يحتاج إلى تدريب للفاحص.

تفسير الدرجات:

حسب التصنيف المتعارف عليه لنسبة الذكاء.حسب التصنيف التالي:

جدول رقم (١٠)

نسبة الذكاء الإنحرافية	الفئات
من ١٣١ فأكثر	**ذكي**
من ١١٥ ـ ١٣٠	**فوق المتوسط**
من ٨٥ ـ ١١٤	**متوسط أو عادي**
من ٧٠ ـ ٨٤	**أقل من المتوسط**
أقل من ٧٠	**تخلف عقلي**

التعليمات ووضوح الأسئلة :

توجد تعليمات في دليل المقياس عن كيفية التطبيق ، والتصحيح وتفسير الدرجات.والتعليمات واضحة ، وان كان هناك صعوبة لفهمها ،فلابد للفاحص أن يوضحها أكثر حسب سن وطبيعة المفحوص.

حداثة المقياس

يعدمن المقاييس القديمة واستخدامه كاختبار أدائي لقياس القدرة العقلية يعتبر امرا مناسبا ومرغوبا فيه ، ولكن المعايير المستخدمة في المجتمع المحلي هي معايير عربية ، وتعتبر قديمة نسبيا ،ومن الضروري ايجاد معايير محلية لتوافق خصائص المجتمع السعودي.

تعقيب

يعد اختبار متاهات بورتيوس من المقاييس المعروفة والمشهورة عالمياً ، فقد نقل إلى عدة بلدان في العالم من دول أوربا وآسيا وأفريقيا واستراليا وبعد من المقاييس العالمية العملية التي يلجأ إليها الأخصائيون والباحثون في استخدامها وتطبيقها خاصة في تشخيص التخلف العقلي وذوي الاحتياجات الخاصة، وتحديد نسبة ذكاء غير العاديين من الصم والبكم وغيرهم ، لما يتمتع به المقياس من إهمال للتحيز الثقافي وهو يستخدم في الدراسات عبر الثقافات ومن أهم مقاييسها، فهو لا يعتمد على المدلولات اللغوية أو الثقافية في القياس العقلي ، ولكن هناك عدة انتقادات وجهت للمقياس منها بأنه لا يميز بين المفحوصين مرتفعي الذكاء وخاصة الذين تزيد نسبة ذكائهم عن ١١٥ ويعد تطبيق واستخدام هذا المقياس في البيئة المحلية السعودية أمر مرغوب فيه ، ولكن عند استخدامه بصورة غير مقننة ومعايير غير محلية وتفسير الأداء على المقياس وفق تلك المعايير فهو أمر يتطلب الحذر الشديد مع العلم بأن المقياس يتمتع شواهد صدق وثبات على عينات محلية حديثة كما ورد في دراسة المبدل(٢٠٠٣م) . ولكن ينقصها التقنين.

٦- مقياس السلوك التكيفي

الاسم العلمي : Adaptive Behavior Scale (AAMD)

هدف المقياس:

يقاس السلوك التكيفي للأطفال من خلال المواقف المختلفة المتعددة التي يتضمنها وغالباً ما يواجهها الأطفال في حياتهم اليومية، فهو يهدف إلى تقييم الفرد في مدى واسع من المهارات والعادات الفردية العامة في المحافظة على الاستقلالية والمسؤولية الشخصية الهامة، ويستخدم المقياس للأطفال من ٥-١٢ سنة ،وبذلك فهو يستخدم لتشخيص الإعاقة العقلية .

محتوى المقياس : يقيس خمسة جوانب للقدرة التكيفية وهي :

١- مستوى النمو اللغوي ٢- الأداء الوظيفي المستقل ٣- أداء الأدوار الأسرية والأعمال المنزلية ٤- النشاط المهني – الاقتصادي ٥- الأداء الاجتماعي .

تطبيق المقياس : هناك عدة طرق لتطبيق المقياس منها تقييم الشخص بطريقة مباشرة وهذا النوع يجب أن يجريه شخص يعرف الطفل معرفة جيدة ،ومدرب جيداً وهو الذي يطلع بعملية التقدير كاملة ،وهناك طريقة أخرى عن طريق طرف آخر مثل الأب والأم عن تدريج كل بند ،وتستخدم هذه الطريقة عند ما يكون المطلوب الحصول على متوسط تقديرات عدد من الأفراد الذين يعرفون الطفل، أو عندما يكون من الضروري الحصول على معلومات من عدة أفراد آخرين عندما يتعذر استخدام الطريقة الأولى .

شكل المقياس: يتكون من ادوات ورقية .

عالمية المقياس الدراسات التي أجريت عليه:

في أوائل الستينات أصدرت الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي دليل خاص بمصطلحات ومفاهيم التخلف العقلي تحت إشراف الدكتور هيبر (Heber) عام ١٩٦١م ،وذلك من أجل تحديد وتعريف السلوك التكيفي ،وكان التعريف المتفق عليه للسلوك التكيفي على أنه مستوى فعاليات الفرد في مواجهة المواقف البيئية المادية والطبيعية والاجتماعية . وفي عام ١٩٦٦م كلفت الجمعية الأمريكية الدكتور هنري ليلاند بمشروع لبناء مقياس

للسلوك التكيفي يؤخذ في بنائه كل أوجه النقد الموجه إلى مقياس النضج الاجتماعي وجمع فيه بيانات من أغلب المؤسسات الخاصة بالمعوقين والشواذ بالولايات المتحدة الأمريكية ،وقد كان كازيو نهيرا (Kasuo Nihira) المساعد الأول لليلاند في هذا المشروع الذي أسفر عن بناء الصورة الأولى لمقياس السلوك التكيفي (Adaptive Behavior Scale) ،وكان المقياس في صورته الأصلية يتألف من ثلاثة أجزاء هي: الاستقلالية الشخصية ،وسوء التكيف الشخصي ،وسوء التكيف الاجتماعي ،وقد توصل فريق المشروع إلى تعديل للمقياس ١٩٧١م ،ثم في عام ١٩٧٤م خصصت صورة منه للمعوقين والفئات الخاصة، والصورة الثانية للعاديين، وفي عام ١٩٧٥ صدر من الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي دليلاً موحداً للمقياس ،ومازال يستخدم في معظم دول العالم وترجم إلى سبع لغات منها اللغة العربية (صادق ، ١٩٨٥م) .

وفي دراسة قام بها بويد (Boydd) ، وشيسون (Chisson) في عام ١٩٧٧ طبق مقياس السلوك التكيفي على ٢٩١ حالة في المنقطة الجنوبية الوسطى من ولاية تكساس من العاديين والأسوياء من البيض وغير البيض في مرحلة عمرية بين ٨-١٢ سنة، فوجد الباحثان أن المقياس يميز بين العاديين وغير العاديين من المتخلفين عقلياً وذوي صعوبات التعلم، وكان هناك تشابه في معايير المقياس التي توصل إليها الباحثان مع معايير الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي ، و أقترح الباحثان عمل صورة مختصرة للمقياس (صادق ، ١٩٨٥) .

وقنن المقياس في مراجعته ١٩٧٥ ،ومراجعة ١٩٨١ ،حيث تم تطوير المقياس في مراجعة سنة ١٩٧٥ على عينة مؤلفة من ٢٦٠٠ طفلاً من الأطفال العاديين والمعوقين عقلياً في الفئات العمرية من ٧-١٣ سنة ، وأمكن التوصل إلى جداول مئينية وصفحات بيانية تمثل الأطفال في مستويات الحالة العقلية (عاديون ، إعاقة بسيطة ، إعاقة شديدة) ،والعمرية من ٧-١٣ على المقياس ،ثم تحول الدرجة الخام على المقياس إلى درجات مئينية على الصفحة البيانية للأداء ،حيث تمثل خطوط الرسوم البيانية للأداء على الصفحة البيانية منطقة الأداء التي تمثل حالته العقلية ،وفي الفئة العمرية التي ينتمي إليها، وتمت إعادة عملية تقنين المقياس على عينة مكونة من ٦٥٠٠ مفحوصاً من

العاديين والمعوقين عقلياً في الفئات العمرية من ٣-١٦ سنة ،وأمكن التوصل إلى معايير الأداء للأفراد العاديين والمعوقين عقلياً (الروسان ،١٩٩٩).

الدراسات العربية والمحلية

الدراسات على المجتمع السعودية :

في المملكة العربية السعودية قام الشخص (١٩٩٨) بتقنين مقياس السلوك التكيفي للأطفال الذي أعده ريتشموند وهيكليتر (Hicklighter&Richmond) عام ١٩٨٠م في محاولة جديدة لقياس أهم المهارات التي تعبر عن السلوك التكيفي للأطفال ،ومحاولين تلافي أوجه القصور والنقد التي وجهت إلى المقاييس السابقة ،وقد قام الشخص بتعريبه وتقنينه على البيئة المصرية ،ثم أعاد استخراج للمعايير عام ١٩٩١م على البيئة المصرية وأعاد طباعة ونشره عام ١٩٩٨م مع المعايير السعودية (الشخص ، ١٩٩٨) . وتضمنت إجراءات التقنين على البيئة السعودية تعديل بعض البنود . بحيث تتناسب مع المجتمع السعودي ،وطبق المقياس على عينة بلغت ٦٤٣ من الأطفال السعوديين ٣٧١ طفلا و ٢٧٢ طفلة تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين ٤-١٢ سنة ،و تم تطبيق المقياس على عينة بلغت ٢٢٣ طفلا وطفلة من المعوقين تمثلت في الإعاقة العقلية البسيطة والمتوسطة والإعاقات السمعية والإعاقات الشديدة ،وقام بحساب متوسطات الأعمار للأفراد العينة ،وقام بحساب الصدق والثبات للمقياس واستخراج معايير للمقياس على البيئة السعودية للأعمار من ٣-١٢ سنة (الشخص ، ١٩٩٨).

الدراسات العربية

أولا في مصر :

أعد فاروق صادق عام ١٩٨٥م نسخة عربية من طبعة ١٩٧٤ من المقياس ،واستخدمه في معاهد التربية الفكرية بالقاهرة ،وجمعية الوفاء والأمل ،وطبق المقياس على كل من العاديين وغير العاديين من سن الثالثة إلى الشيخوخة ،ولكنه لم يقننه و اكتفى بترجمته ونقله إلى العربية ،وقام بتصميم كراسة تعليمات ،وعرض البيانات الإحصائية والرتب

المئينية والدرجات المئوية المعدلة للأعمار بين ٣-٦٩ سنة حسب معايير النسخة الأمريكية (صادق ، ١٩٨٥) .

وكذلك قام صفوت فرج وناهد رمزي بترجمة المقياس ونقله إلى العربية ،وكذلك استخدم المقياس في دراسة عدة رسائل ماجستير ودكتوراه ،ومنها رسالة الدكتوراه لعبد الرقيب أحمد بكلية التربية جامعة أسيوط ١٩٨١ بعنوان (دراسة تحليله للانحرافات السلوكية لدى عينة من المتخلفين عقلياً بمعاهد التربية الفكرية)،ورسالة دكتوراه لنهي اللحامي بكلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر بعنوان(العلاقة بين كل من الاتجاهات الو الدية نحو الإعاقة العقلية والعلاقات الأسرية والسلوك التكيفي لمراهقات متخلفات عقلياً) سنة ١٩٨٣ ،وكذلك ترجمت زبيب الفيتت هذا المقياس واستخدمته في رسالة الدكتوراه عام ١٩٧٩م (صادق ، ١٩٨٥) .

وكذلك قام الشخص (١٩٩٨) بتقنين مقياس السلوك التكيفي للأطفال على البيئة المصرية ،حيث قنن على عينة بلغت ٦١٨ مفحوصاً و ٣٥٧ من الذكور و ٢٦١ من الإناث ،وتم استخراج المعايير لهذه الفئة العمرية على البيئة المصرية ،وتم ترجمة المقياس وصياغة بنوده بما يتلاءم مع البيئة المصرية والبيئة العربية (الشخص،١٩٩٨)

ثانيا في الأردن :

أجريت العديد من الدراسات الأردنية التي هدفت لتطوير صورة أردنية من مقياس السلوك التكيفي القسم الأول ومقارنة الأطفال الأردنيين مع الأطفال الأمريكيين ،فقد أجرى داود والبطش عام ١٩٨٣ دراسة هدفت إلى التوصل إلى دلالات عن طريق وثبات وفاعلية فقرات المقياس ،وكذلك قام جلال جرار ١٩٨٢ بدراسة هدفت إلى تطوير معايير أردنية من مقاييس السلوك التكيفي بقسيمة الأول والثاني بدلالة أداء العاديين في المستويات العمرية من ٣-١٠ سنوات وأداء المعوقين عقلياً في مستويات العمر من ٥-١٠ سنوات . وفي عام ١٩٨٥م قام عبدا لله الكيلاني وفاروق الروسان بدراسة هدفت إلى التحليل العاملي للصورة الأردنية من مقياس الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي، وأيضاً قام الروسان عام ١٩٩٤ إلى استخراج معايير جديدة للصورة الأردنية من المقياس في الفئات العمرية من ٥-١٢ سنة ، وكذلك قام بالتحقق من فاعلية

المعايير الجديدة للمقياس القسم الأول منه بدلالات معايير الصورة الأردنية من مقياس ستانفورد – بينيه ،ومعايير مؤسسة التربية الخاصة في عينة أردنية (الروسان ، ١٩٩٩م) .

الصدق:

توفرت دلالات عديدة عن البناء (المفهوم) والصدق العاملي والصدق التلازمي للمقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للتخلف العقلي حيث كان الأساس النظري لمقياس الذي بني عليه في نمو الفرد العادي والمعاق عقلياً ومدى استجابة الفرد المعاق عقلياً للمتطلبات الاجتماعية في المراحل المختلفة ،وظهرت الصورة الأولى من المقياس من قبل نهيرا وزملائه في عام ١٩٦٩م ، وفي عام ١٩٨١م تمت مراجعة المقياس من قبل لأمبرت وزملائها وحددت الإجراءات وفق الأساس النظري الذي بني عليه المقياس ،وكانت هناك دراسات عامليه للمقياس حققت الصدق العاملي للمقياس ومنها نهيرا ١٩٦٩م وجارناسيا ١٩٧٦م ،وكذلك لأمبرت ونيكول ١٩٧٦م ،وكانت هناك خمسة عوامل الاكتفاء الشخصي والاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية والتكيف الاجتماعي والتكيف الشخصي ،و توفرت دلالات عن الصدق البنائي للمقياس من خلال قدرته على التميز في مستويات الحالة العقلية (عاديون – إعاقة عقلية متوسطة) أما عن دلالات الصدق التلازمي للمقياس ،فقد أشارت لامبرت(Lambert) إلى نتائج الدراسات لمعامل الارتباط بين الأداء على المقياس والأداء على مقياس ستانفورد – بينيه ووكسلر ولورج ثورندايك ،وكانت المعاملات ما بين ٠,٧٢ إلى ٠,٦٧ (الروسان ، ١٩٩٩) .

أما في مصر فقد أجرت نهي اللحامي دراسات الصدق للمقياس باستخدام الصدق الذاتي والاتساق الداخلي وارتباط أجزاء المقياس بالدرجة الكلية ، وكانت المعاملات تتراوح بين ٧٠, - ٣٦, ، بينما قام عبدالرقيب أحمد بحساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي فكانت معظم المعاملات دالة (مليكه ، ١٩٩٧). وكذلك قام الشخص (١٩٩٨) بحساب صدق مقياس السلوك التكيفي للأطفال الذي قننه على البيئة المصرية بطريقة

الاتساق الداخلي و ارتباط البنود بالدرجة الكلية وكانت جميعها دالة وأيضاً توصل إلى أن المقياس يميز بين العاديين وغير العاديين وذلك بعدد تطبيقه على عينة من ٥٠ طفلاً من المتخلفين عقلياً تتراوح أعمارهم بين ٧-١٢ سنة، وتمت مقارنة درجاتهم في المقياس بمتوسط درجات أفراد عينة مماثلة من العاديين (الشخص ، ١٩٩٨) .وفي تقنينه على المجتمع السعودي استخدمت نفس الطرق لحساب الصدق على البيئة المصرية من طرق الاتساق الداخلي، وأن المقياس يميز بين العاديين وغير العاديين ،وتوصل على أن المقياس ذو شواهد صدق مقبولة وأنه صالح للاستخدام في البيئة السعودية (الشخص ، ١٩٩٨م) .

وفي الأردن توفرت عدة دراسات عن صدق المقياس ،حيث أثبتت دراسات كلاً من فاروق الروسان عام ١٩٨١ م وجلال جرار ١٩٨٣م ،والدراسات العاملية للمقياس التي أجراها عبدا لله الكيلاني والروسان عام ١٩٨٥ أن المقياس في صورته الأردنية يتمتع بدلالات صدق مقبولة فهو يميز بين العاديين والمتخلفين عقلياً ،وحسب الارتباط بين الدرجة على المقياس للأطفال وتصنيف مؤسسة التربية الخاصة ،وكذلك حسب بطريقة الاتساق الداخلي في معامل الارتباط بين الدرجة على المقياس الفرعي والدرجة الكلية وكانت ذات دلالة إحصائية عالية، أما بالنسبة للتحليلات العاملية فقد أظهرت عدد من العوامل تفسر المقياس كله (الروسان ، ١٩٩٩) .

الثبات:

توفرت دلالات ثبات المقياس مراجعه ١٩٧٤م ومراجعة ١٩٨١م حيث أجري عدد من الدراسات حول الثبات باستخدام عدة طرق منها أتساق المقيمين وطريقة كرونباخ ألفا وطريقة الإعادة حيث تراوحت قيم الثبات للمقياس ١٩٧٤ بطريقة إعادة الاختبار ما بين ٠,٧١ إلى ٠,٩٣ وبطريقة ألفا كرونباخ كانت معامل الثبات للمقياس في مراجعة ١٩٨١ ما بين ٠,٤٤ إلى ٠,٩٣(الروسان،١٩٩٠)

أما في مصر فقد قامت نهى اللحامي بحساب قيم الثبات عن طريق الإعادة فبلغ ٠,٦٥ إلى ٠,٨٨، و في دراسة عبد الرقيب حسب الثبات بطريقة تحليل التباين لجزئي المقياس وكانت كلها دالة عند مستوى ٠,٠١ (مليكه ، ١٩٩٧) .

أما دراسة الشخص (١٩٩٨) لمقياس السلوك التكيفي للأطفال على البيئة المصرية وحسب معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق على عينة بلغت ٨٠ طفلاً وطفلة بطريقة معامل بيرسون وبلغ الثبات بين ٠,٦٥- ٠,٨٨ وكذلك في تقنينه للمقياس على البيئة السعودية بلغ معامل الثبات ما بين ٠,٥٢ إلى ٠,٩٢ بإعادة التطبيق على عينة بلغت ٦٠ طفلاً وطفلة (الشخص ، ١٩٩٨) .

وفي الأردن توفرت دراسات عديدة عن ثبات المقياس في صورته الأردنية منها دراسة الروسان ١٩٨١ بطريقة اتفاق المقيمين وبلغ الثبات بين ٠,٣٧ إلى ٠٠,٩١ وكذلك دراسة محمد وليد البطش عام ١٩٨٣م بطريقة إعادة الاختبار بلغ الثبات ما بين ٠,٧٥ إلى ٠,٩٨ للمقاييس الفرعية و٩٤,. للمقياس الكلي (الروسان ، ١٩٩٩م) .

التقنين :

توجد نسخة من مقياس السلوك التكيفي للأطفال مقننة على البيئة السعودية كما سبق ذكرها ،وهي النسخة المستخدمة في المستشفيات والعيادات والوحدات الإرشادية ،ويعتبر تقنينها عليه بعض التحفظ لأنها مقننة على منطقة واحدة فقط من مناطق المملكة وهي منطقة الرياض ،ولذلك يكون هناك قصور في تقنينها ،وتعد هذه النسخة أفضل حالا من غيرها من المقاييس والاختبارات المستخدمة دون تقنين .

المعايير:

توجد معايير سعودية للمقياس ومستخرجة من البيئة السعودية غير أنها مقتصرة على مدينة الرياض فقط ،وتتوفر المعايير للأطفال السعوديين العاديين وغير العاديين ،وذلك بتحويل الدرجة الخام إلى الدرجة المعيارية ،ثم تحويل الدرجة المعيارية إلى درجة تائية .

التصحيح:

توجد نماذج التصحيح للمقياس توضح كيفية تصحيح المقياس مرفقة مع التعليمات ، ولكن هناك بعض الفقرات يمكن تقدير الدرجة من جانب الفاحص ،وهنا قد تدخل الذاتية في التصحيح ، ويمكن تصحيح المقياس بعد تقدير الدرجة على المقياس. ثم تحديد المدى الذي تقع فيه الدرجة ،وذلك بالرجوع إلى الجداول المعدة لذلك في دليل

المقياس ،وبذلك يكون عمر المفحوص التكيفي هو متوسط العمر المقابل للمجموعة التي تضم المدى الذي تقع فيه درجته مضافاً إليه أو مطروحاً منه عدد الشهور المكافئة للدرجات الخام التي تزيد أو تنقص عن متوسط الدرجة الكلية المقابل لكل مجموعة عمرية ،وهناك جداول معدة لذلك في دليل المقياس ،ويمكن حساب نسبة التكيف من قسمة العمر التكيفي على العمر الزمني وضرب ا لنتائج في ١٠٠ (الشخص،١٩٩٨).

$$\text{نسبة التكيف} = \frac{\text{العمر التكيفي}}{\text{العمر الزمني}} \times ١٠٠$$

تفسير الدرجات:

يمكن أن تفسر الدرجات وفق التصنيف التالي:

جدول رقم(١١)

م	الفئة في السلوك التكيفي	البعد عن المتوسط	مدى الدرجات المحددة نسب التكيف
١	المتفوقين	+ ٢ ع	١٣٦- أو أكثر
٢	العادين	_+ ٢ ع	٨٥-١٣٥
٣	التخلف البسيط	- ٢ ع	٨٤ _ ٧١
٤	التخلف المتوسط	- ٣ ع	٧٠ _ ٥٨
٥	التخلف الشديد	- ٤ ع	٥٧ _ ٤٥
٦	التخلف الحاد	- ٥ ع	٤٤ _ أو أقل

التعليمات ووضوح الأسئلة

توجد تعليمات واضحة عن كيفية عرض الأسئلة، وتقدير درجاتها في دليل المقياس حيث إن أسئلة كل بعد تكون منفصلة عن البعد الآخر ،وتقدر الدرجة حسب استجابات وسلوك الطفل .

حداثة الاختبار

يعد مقياس السلوك التكيفي للأطفال المقنن على البيئة السعودية من المقاييس القديمة نسبياً ،حيث تم نشره ١٩٨٠م على يد ريتشموند وهيكليتر ،ولكن تقنينه يعتبر حديثاً وتمت مراجعة تقنينه على يد الشخص (١٩٩٨) للبيئة السعودية .

تعقيب

يعد مقياس السلوك التكيفي من المقاييس العالمية الأكثر والأوسع انتشاراً ،وخاصة في عملية قياس وتشخيص الإعاقة العقلية ،فقد نقل وترجم إلى عدة من دول العالم منها الهند واليابان ودول أوربا والبحرين ومصر والأردن ،إلا أن النسخة المقننة على البيئة السعودية هي خاصة بالأطفال فقط ،وهي نسخة مقننة ولها معايير خاصة بالبيئة السعودية ،ولها دلالات صدق وثبات مقبولة ،وبذلك نجد بصلاحية تطبيقه في المجتمع السعودي مع التحفظ على مستوى التقنين .

٧- مقياس فاينلاند للنضج الاجتماعي

الاسم العلمي: The Vineland Social Maturity Scale

هدف المقياس: يستخدم المقياس لتشخيص الإعاقة العقلية للأطفال.

محتوى المقياس : يتكون المقياس من ١١٧ سؤالاً تغطي النشاطات الاجتماعية للطفل التي يقوم بها عادة خلال حياته اليومية ،وتظهر هذه النشاطات عادة في السنة الأولى مثل ضحك الطفل ومناغاته ،وتمتد لتصل إلى مستوى الرشد ، مثل المسؤولية الاجتماعية والعمل في سبيل المجتمع والخدمة العامة ،وتشمل الأسئلة ثمانية أبعاد هي: العناية بالنفس عامة ،و العناية بالنفس في الملبس ،والعناية بالنفس في المأكل ،والاتصال وتوجيه النفس ،و التطبيع الاجتماعي ،والتحرك أو التنقل والمهنة ،ويغلب على أسئلة المقياس في السن المبكرة العناية بالنفس ،وفي سن الرشد تغلب أسئلة توجيه الذات .

تطبيق المقياس : يعتمد المقياس في تشخيصه للطفل على الملاحظة من قبل الآخرين سواء الأب أو الأم أو المعلم أو الأخصائي ،وذلك بملاحظة السلوك الذي تحدده بنود المقياس ، ويتراوح السن للأفراد الذين يطبق عليهم المقياس من سنة إلى ما فوق ٢٥ سنة ،ويكون التركيز هنا على الشخص الملاحظ مصدر المعلومات لتقدير سلوك الطفل والتأكد من صحة التقدير لهذا السلوك .

شكل المقياس: يتكون المقياس من عدة أشكال ورقية.

عالمية المقياس والدراسات التي أجريت عليه

قام أدجارد دول (E.Doll) بنشر مقياسه للنضج الاجتماعي الذي أسماه مقياس فاينلاند للنضج الاجتماعي (Vineland Social Maturity Scale)

نسبة إلى مدرسة فاينلاند لتدريب وتأهيل ضعاف العقول بالولايات المتحدة الأمريكية ويتألف هذا المقياس من ١١٧ سؤالا مرتبة في ثمانية مجالات لقياس المهارات الاجتماعية منذ الميلاد حتى ما فوق ٢٥ سنة، استهلت أجزائه على العناية بالنفس عام

والعناية بالنفس في الطعام والعناية بالنفس في الملبس وتوجيه الذات والتنقل والمهنة والاتصال، ثم النضج الاجتماعي (صادق ، ١٩٨٥) .

وقد أحدث استخدام هذا المقياس ثوره عاتية تمخضت عن نتائج في منتهى الأهمية بالنسبة للفئات الخاصة ،وهو أن بعد النضج الاجتماعي ليس بالضرورة يوازي أو يساوي بعد الذكاء، أي أن معامل الارتباط بين نسبة الذكاء والنضج الاجتماعي ليس مرتفعاً على الإطلاق، ويتراوح في كثير من الدراسات ما بين ٠,٣ إلى ٠,٤٨ بل أن هذا المعامل أقل بكثير بالنسبة للعينات من الفئات الخاصة كالمعوقين حسياً أو جسمياً أو عقليا والشواذ من المرضى النفسيين والعقليين والتي وصل فيها معامل الارتباط بين الاثنين إلى أقل من القيم المشار إليها بكثير ،وقد شجعت هذه الاتجاهات كثير من البحوث عن طبيعة العلاقة بين الذكاء ومستوى النضج الاجتماعي ،واستقر الرأي على اعتبار أن النضج الاجتماعي بعد مستقلاً عن الذكاء (بالرغم من اعتماد كثير من المهارات الاجتماعية وفي اكتسابها على قدر كبير من الذكاء) ،وقد انتشر استخدام مقياس النضج الاجتماعي بسرعة هائلة في معظم مؤسسات المعوقين والفئات الخاصة بالدول العربية ،ولكن استخدامه لفترة طويلة كشف عن عيوب متعددة بعضها يتعلق بطبيعة المقياس وبعضها خاص بعباراته غير المتساوية والضئيلة في عددها في بعض مجالات المقياس ،وقد انتقد المقياس في أشد هجوم عليه من قبل هنري ليلاند(Eeland) وآخرون ،وليم جاردنر (Gardner) عام ١٩٦٥م ،فقد اكتشفت عيوباً خطيرة في خصائص المقياس الإحصائية مما يتداخل مع مفهوم النمو المتدرج والمهارات الاجتماعية ،فمعايير الاختبار في صورة متوسطا ته وانحرافاته المعيارية ودرجاته المعيارية في الأعمار المتتالية ليست متتالية بل متداخلة وغير اعتدالية (صادق ، ١٩٨٥) .كما أن العاملين في القياس العقلي والإعاقات المختلفة هاجموا مقياس النضج الاجتماعي لأسباب أخرى أهمها أنه لا يصلح للتطبيق على الفئات التي لا يمكنها التحرك أو التنقل(Non-Ambulatory) ،وأنه يكاد يكون غير مميز في مرحلة ما بعد ٢٥ سنة التي يستخدم فيها المقياس نواح مجردة وبعيده التطبيق وخاصة في الفئات شديدة الإعاقة والمقيمة داخل المؤسسات (صادق ، ١٩٨٥) .

وقد قنن المقياس على عينة تتكون من ٦٢٠ مفحوصاً ٢٠ مفحوصاً من كل سنة ١٠ من الذكور و١٠ من الإناث عام ١٩٤٧ ، تراوحت أعمارهم من الميلاد إلى سن ٣٠ عاماً (فرج، ١٩٩٧).

الدراسات العربية والمحلية:

لا توجد أي دراسة أو تقنين للمقياس حسب علم الباحث إلا محاولة فاروق صادق (١٩٨٦) تعريبه ونقله إلى العربية وترجمة بنوده وتعديلها بما يتلاءم مع البيئة العربية ،ونقل أيضاً التعليمات ،وطريقة التصحيح ،والمعايير المرفقة مع المقياس هي معايير أمريكية منذ عام ١٩٦٥م ،وهي المستخدمة حاليا.

الصدق:

في دراسات الصدق للمقياس أكد دول(Doll) أن المقياس يفرق بين الأعمار المختلفة سواء أستخدم على الأسوياء أو المتخلفين عقلياً ، وهذا مؤشر على صدق المقياس ، وكذلك أستدل على صدق المقياس بطريقة أخرى من حيث تأثير الإقامة الطويلة في المؤسسات على مستوى الكفاءة الاجتماعية لفئة من المتخلفين عقلياً،حيث لاحظ انخفاض الكفاءة الاجتماعية ،كما هو متوقع دون انخفاض في الذكاء، ودل هذا على أن الكفاءة الاجتماعية بعد مستقل عن الذكاء (صادق ، ١٩٨٦). وكان ارتباط المقياس بمقياس ستانفورد – بينيه ما بين ٠,٤١ إلى ٠٠,٨٢ (فرج ، ١٩٩٧م) .

ويلاحظ أن المقياس يستخدم في معظم المستشفيات والعيادات ،رغم أنه لا توجد له أية دلالات أو شواهد صدق في البيئة العربية والمحلية .

الثبات:

حسب معامل الثبات للمقياس في بيئته الأصلية عن طريق إعادة الاختبار، ووجد دول أن معامل الثبات يتراوح بين ٠,٨٠ ، ٠,٩٢ عندما أعيد تطبيق المقياس على فترات تتراوح من يوم إلى تسعة أيام (صادق، ١٩٨٦).

التقنين

المقياس غير مقنن على البيئة السعودية

المعايير:

لا توجد معايير عربية أو محلية للمقياس ،والمعايير المستخدمة هي معايير أمريكية وقديمة.

التصحيح:

يلاحظ أن تصحيح المقياس يعتمد التقدير ، وقد يكون هناك تحيز في تقدير المعلومة عن الطفل من قبل الملاحظ (الأب ، الأم) ، و قد يكون التصحيح غير موضوعي ، و قد يتأثر باتجاهات الفاحص تجاه الطفل عند تقدير سلوكه ، وتحسب الدرجة للطفل من خلال الإجابة على بنود الأسئلة ، ويتم تصحيح المقياس بتحديد العمر القاعدي للمفحوص (وهو آخر مستوى عمري يجيب المفحوص على جميع بنوده) ، ويتم استكمال المقياس حتى العمر السقفي الذي لا يجيب المفحوص على بنوده كاملة يتم عد البنود في كل عمر ،ثم يضرب مجموع البنود في كل عمر ناتج الضرب هو قيمة الأعمار بالأيام ،ثم بعد ذلك يتم جمع قيم الأعمار كاملة ، حاصل الجمع يتم قسمته على ٣٠ لتحويل الأيام إلى شهور ،يتم تحويل العمر القاعدي إلى شهور ،ويتم جمع الشهور للعمر القاعدي مع الشهور السابقة ،وبذلك نحصل على العمر العقلي ، ثم تحسب الدرجة الكلية للمقياس ،ويسمي بالعمر الاجتماعي وتحسب النسبة الاجتماعية كالتالي :

$$\text{النسبة الاجتماعية} = \frac{\text{العمر الاجتماعي}}{\text{العمر الزمني}} \times ١٠٠$$

تفسير الدرجات:

تفسر الدرجات مثل تفسير مقياس ستانفورد – بينيه ، ولكن المتوسطات والانحرافات المعيارية لها اتجاه يسهل فهم نتائج الاختبار في صورة عمليات اجتماعية الأمر الذي يجعل إصدار أحكام النضج الاجتماعي للأطفال الذي يحصلون على نفس الدرجة في الأعمار المختلفة .ويستخدم التصنيف التالي لتفسير الدرجات على المقياس

جدول رقم (١٢)

٢٥فأقل	**تخلف شديد**
٥٠-٢٦	**تخلف متوسط**
٦٩-٥١	**تخلف بسيط**
٧٩-٧٠	**حدي**
٨٩-٨٠	**اقل من المتوسط**
١٠٩-٩٠	**طبيعي**
١١٩-١١٠	**فوق المتوسط**
١٢٩-١٢٠	**ذكي**
١٣٠فأكثر	**عبقري**

التعليمات ووضوح الأسئلة

توجد تعليمات واضحة للمقياس إلا أن الأسئلة وصياغتها ،ومحتوى بعضها لا يتناسب مع البيئة السعودية ، ولابد من تقنينه ليكون صالحا للاستخدام.

حداثة المقياس :

يعد المقياس من المقاييس القديمة لقياس وتشخيص الإعاقة العقلية وذلك عن طريق الكفاءة الاجتماعية وقد صدرت عدة مقاييس حديثة بالنسبة للمقياس تقوم بنفس الأداء والوظيفة ،وتتجنب نواحي العيوب والقصور في هذا المقياس ومنها مقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للتخلف العقلي ومقياس كين وليفيين للكفاية الاجتماعية وغيرها من المقاييس .

تعقيب

يعد مقياس فاينلاند للنضج الاجتماعي من المقاييس المستخدمة محلياً في المستشفيات والعيادات النفسية إلا أن هذا الاستخدام غير صالح لأن المقياس لا تتوفر له دراسات وشواهد لصدقة وثباته في البيئة العربية والمحلية ،وكذلك لا يوجد أي تقنين أو معايير محلية ،و وجهت له في بيئته الأصلية عدة انتقادات في تقدير الدرجات وتحيزها ،و ضعف صدق المعلومات عن المفحوص بخلاف أن معايير التقدير كانت غامضة، إلا أن المقياس رغم عيوبه كان يعتبر مرحلة جديدة في ميدان التشخيص للتخلف العقلي، الأمر الذي جعل الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي توصي باستخدامه كأحد المعايير الأساسية لعلاقته باختبارات الذكاء ،كمعايير يكمل بعضها بعضا في تشخيص التخلف العقلي وتحديد درجاته .

٨- قائمة ايزنك للشخصية

الاسم العلمي:

Eysenck Personalty Questionnaire (EPQ)

هدف المقياس: يستخدم المقياس للأعمار من ١٦ – فأكثر ،حيث يستخدم المقياس في البحوث التطبيقية والطبية ، كذلك في التشخيص الإكلينيكي، وفي تشخيص الشخصية بصفة عامة.

محتوى المقياس :يتألف المقياس من ٩١عبارة تمثل أربعة أبعاد تشمل العصابية ٢٣ فقرة ،والذهانية ٢٠ فقرة ،والانبساط ٢٣ ،والكذب ٢٢ فقرة .

تطبيق المقياس: يطبق المقياس بصورة فردية أو جماعية ،وتوجد التعليمات في الورقة الأولى من كتيب الأسئلة ،وينبغي على من يقوم بتطبيقه أن يكون على دراية بشروط تطبيق الاختبارات النفسية من التهيئة النفسية والبيئية.

شكل المقياس:يتالف المقياس من ادوات ورقية.

عالمية المقياس والدراسات التي أجريت عليه

إن قائمة ايزينك للشخصية (Eysenck Personality Inventory) التي وضعها كل من (Hans. Eysenck &Sybl. Eysenck) ما هي إلا صورة متطورة من مقياس الشخصية لمودزلي Maudsley Personality Inventory (MPI) ،ويهدف إلى قياس بعدين أساسين من أبعاد الشخصية هما الانبساطية (Extraversion) والعصابية(Neuroticism) بدرجة كبيرة ،وقد قام هانز وسيبل ايزينك عام ١٩٧٥ بتطوير المقياس ،والذي يمثل مجموعة من الاختبارات هي: استبانة مودزلي الطبية ،و تتكون من أربعين فقرة تقيس الميل العصابي ،ومقياس مودزلي للشخصية يشتمل على مقاييس للميل العصابي (N) والانبساطية (E) ومقياس ايزينك للشخصية (EPI) ،وقد اشترك مع هانز ايزينك في هذا المقياس زوجته سيبل ايزينك ،حيث أضيف مقياس الكذب (Lie Scale) والذي يقيس الميل للمراءاة الاجتماعية ،واشتمل على صورتين أ وب، كما تم تبسيط لغته عن اللغة المستخدمة في سابقه

(MPI) ،بالإضافة إلى التحقق من استقلالية بعدي الانبساط والميل العصابي تماماً بعد أن كانا مرتبطين ارتباطاً بسيطاً في مقياس مودسيلي للشخصية ،ومن القائمة التي تعتبر آخر صورة نشرت في هذه السلسلة قائمة ايزينك ١٩٧٥ أدخل مقياس جديد هو مقياس الميل الذهاني (P) Psychoticism (خضر والشناوي ، ١٩٨٥) .

إن مقاييس استخبار ايزينك للشخصية E تتكون من مقياس الذهانية (P) والانبساط (E) والعصابية N) والكذب (L) . حيث يقيس مقياس الذهانية سمه كاملة في الشخصية توجد بدرجات متفاوتة لدى كل الأشخاص و تشير إلى أن لدى الفرد قابلية أو استعداد لتطوير شذوذ نفسي ومع ذلك فإن وجود مثل هذا الاستعداد أو التهيؤ بعيد تماماً عن الذهان الفعلي (الأنصاري ، ٢٠٠٠م) .وقد قام ايزينك بتقنين القائمة على ٥٥٧٤ فرداً منهم ٢٣١٢ من الذكور ، ٣٢٦٢ من الإناث ،وقام بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل عينة على حدة ،ولكل مقياس من المقاييس الأربعة ،كما قام بحساب المتوسطات للفئات العمرية لكل من الذكور والإناث لكل مقياس ابتداء من ١٦ سنة إلى ٦٩ سنة موزعة على فئات عمرية طولها عشر سنوات عدا الفئة الأولى من ١٦-١٩ سنـــــة (الشناوي ، خضر ، ١٩٨٥) .

الدراسات العربية والمحلية:

دراسات أجريت على المجتمع السعودي:

١- قام كل من على السيد خضر و محمد الشناوي عام (١٩٨٥) بترجمة فقرات القائمة من الصورة الأصلية للمقياس ،وأدخلا عليها التعديلات المناسبة للبيئة العربية الإسلامية ،وعرضت الترجمة للصورة السعودية على مجموعة من المحكمين من المتخصصين في علم النفس بجامعة الإمام ،وجامعة الملك سعود وكذلك عرضت الصورة على مجموعة من طلاب قسم علم النفس بجامعة طلاب الدراسات العليا لدبلوم الإرشاد الطلابي، والسنة التمهيدية للماجستير ،حيث اقترحوا بعض التعديلات وتم إعداد القائمة في صورتها النهائية ،وعرضت على محكمين من أعضاء هيئة التدريس بقسمي علم النفس في

جامعة الإمام وجامعة الملك سعود، وقنن المقياس على عينة من طلاب المدارس الثانوية ،وجامعتي الإمام محمد بن سعود الإسلامية ،وجامعة الملك سعود في الرياض وأبها، وبلغ عدد أفراد عينة الطلاب الثانوي ٣٠٠ ،وعدد أفراد عينة طلاب الجامعة ٣٠٠ (الشناوي وخضر ، ١٩٨٥) .

٢- قام كل من الشريف والرويتع(٢٠٠٢) بإعداد صورة سعودية من المقياس، وقاما بترجمة المقياس في صورته المعدلة ،والذي يتكون من ١٠٠ بندا في صورته الكاملة و٤٨ بندا في صورته المختصرة ،واستخدمت الصورة الكاملة ،وقاما بترجمتها ترجمة ثقافية، اى مراعاة المفاهيم والمتغيرات الثقافية اثنا الترجمة ،وطبق المقياس على عينة تتكون من ٥٠٠ طالب من جامعة الملك سعود من كليات وتخصصات متعددة ،وتم القيام بالتحليل العاملي للمقياس في صورته السعودية . وأوضحت النتائج وجود العناصر الأساسية للمقياس في جميع مقاييسه ماعدا الذهانية،وهذا ماأكدته جميع الدراسات التي أجريت على المقياس ،وتم الخروج بصورة سعودية للمقياس في صورته الكاملة والمختصرة (الرويتع والشريف،٢٠٠٢). وكانت معاملات الثبات مرتفعة للمقياس في صورته الكاملة والمختصرة.

الدراسات العربية:

أولاً في مصر :

قام صلاح الدين محمد أبو ناهية عام (١٩٨٩) بتعريب المقياس صيغة الراشدين وإعدادها مع نشر دليل للمقياس وتطبيقه على عينة من طلبة جامعة الأزهر ومن تلاميذ المرحلة الثانوية في القاهرة، و قام أحمد عبد الخالق عام ١٩٩١م بالحصول على تصريح بنشر هذا الاختبار بالعربية لصيغة الراشدين والأطفال ،فنشر دليل تعليماته ونص بنوده لكل من الراشدين والأطفال ،ويضم القسم الأول من هذا الدليل ترجمة كاملة غير مختصرة للصيغة الإنجليزية لدليل المقياس، أما القسم الثاني فيعرض المقياس بصيغته العربية (٩١ بنداً) ،حيت تكونت عينة التقنين على الراشدين من ١٣٣٠ مفحوصاً من أصحاب مهن متعددة فضلاً عن الطلاب ،وتمت هاتان الدراستان

بالتعاون بين أحمد عبد الخالق مع سيبل أيزنك ،ووضع مفتاح تصحيح للمقاييس مناسب للعينات المصرية بغض النظر عن الصيغة الإنجليزية ،أما عينة تقنين المقياس للأطفال فبلغت العينة ١٣٧٥ طفلاً ٦٧٩ تلميذاً ،و ٦٩٦ تلميذه و كان عدد الأسئلة للمقياس (٩٧) سؤالاً ،وتم إعداد مفتاح تصحيح خاص بالصورة المصرية (عبد الخالق ، ٢٠٠٠) .كماً توجد ترجمة للمقياس من إعداد جابر عبد الحميد ومحمد فخز الإسلام وتشمل تعريب المقياس ،وتقنينه على عينة مصرية ،واستخرجت معايير لهذه الصورة على عينة من ٢٧٢ فرداً .

ثانيا في الكويت :

قام الأنصاري باستخدام الصيغة العربية لمقياس ايزينك للشخصية المعد للراشدين من إعداد وتعريب أحمد عبد الخالق عام ١٩٩١م ، والتي تعتمد على الصيغة الإنجليزية المعدلة والمنشورة عام ١٩٧٥ ،وتحتوي هذه النسخة على ٩١ سؤالاً والإجابة عنها (بنعم أولا) مقسمة على أربعة مقاييس فرعية مشتملة على ٢٥ عبارة لمقياس الذهانية ،و ٢٠ عبارة لمقياس الانبساط ،و ٣٣ عبارة لمقياس العصابية ،و ٣٣ عبارة لمقياس الكذب .وطبق على عينتين مستقلتين من طلاب جامعة الكويت، الأولى قوامها ٣٤٥ و ١٤٠ من طلبة الجامعة ،و ٢٠٥ من طالبات الجامعات، والعينة الثانية ١٩٠ فرداً بواقع (٤٨) طالباً من طلبة الجامعة ،و ١٤٢ طالبة من طالبات الجامعة ،واستخرجت المتوسطات والانحرافات المعيارية والدرجات الميئنية والدرجات التائية للمقاييس الفرعية والأربعة (الأنصاري ، ٢٠٠٠) .

الصدق:

تمت دراسات الصدق للمقياس في صورته الأصلية منها شواهد صدق التكوين ،حيث يعتمد بناء المقياس للشخصية على مفاهيم الانبساط والعصابية والذهانية التي برزت في الأصل كأبعاد أو كأسس هامة في نظرية ايزنيك للشخصية، ثم تأكدت بناء على دراسات عامليه وتجريبية شملت عينات كبيرة ممثلة لفئات مختلفة من أفراد المجتمع تزيد على أربعين ألفاً ،وهو ما يدعم صدق التكوين والصدق العاملي ،وأجريت التحليلات العاملية للمقياس ،ودلت على وجود العوامل الأساسية التي يتكون منها

المقياس وتم التحقق من الصدق بالجماعات المحكية ،حيث أن جماعات كالذهانين المجرمين ذوي الاتجاهات الجنسية المتطرفة سوف تحصل على درجات مرتفعة على مقياس (ذ) بالمقارنة مع جماعات من الأسوياء ،ومن دلالات الصدق البيانات المحكية ،حيث أن الذهان ينتج عنه العدوان ،والأعمال العدوانية فرضاً في الذهانية ،وأن هذه كانت أعلى في الذكور ،وهنا يصدق الفرض ومن دلالات الصدق أيضاً الصدق، فقد أثبت الدراسات أن الأفراد الذين يحصلون على درجات مرتفعة على مقياس (ذ) يظهرون تشتتاً مرتفعاً على اختبارات الخجل ،ويميلون إلى إدمان المخدرات وغيرها من الدراسات المعملية والتجريبية التي تثبت مطابقة الذهانية على أساس معقول في الحقيقة (أبو ناهية ، ١٩٨٩) .وفي مصر قام كلً من (جابر ، الإسلام ، بدون) بدعم الصدق للمقياس في الصورة المصرية في إحدى عمليات الانتقاء في شركة الملاحة البحرية ،حيث طبق على المتقدمين للعمل الكهربائي الذين يحملون شهادات متوسطة فنية الصورتين أ ، ب من هذا المقياس ،ثم استخدمت المقابلة الشخصية التي قام بها أربعة ممن لديهم الخبرة في ميدان العمل، واتفقت أحكامهم مع نتائج المقياس .

وكذلك استخدم أبو ناهية (١٩٨٩) عدة طرق للصدق منها صدق المفهوم ،وصدق المحك ،وكذلك في دراسة عبد الخالق لتقنينه على البيئة المصرية للمقياس بصورتيه الأطفال الراشدين بحساب معامل ارتباط البنود ببعضها ،وكذلك تم استخراج التحليلات العاملية للمقياس وكانت مقبولة (عبد الخالق ، ٢٠٠٠) .

أما الصورة السعودية فقد قام الشناوي وخضر (١٩٨٥) بحساب معامل الصدق عن طريق المحكين (صدق المحكمين) ،وكذلك في دراسة قام بها الشناوي عام ١٩٨٩ في علاقة الغضب ببعض جوانب الشخصية ،حيث حسب الارتباط بين أبعاد الشخصية وأبعاد القائمة الوجدانية ،وجد أن هناك علاقة سلبية بين الانبساطية وكل من القلق والاكتئاب والعداوة وهي دالة لكل من الاكتئاب والعداوة ،كما يرتبط الميل العصابي ارتباطاً موجباً ودالاً مع القلق والاكتئاب (الشناوي و خضر ، ١٩٨٥).أما في الدراسة الكويتية فقد قام الأنصاري باستخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية والدرجات الميئنية والدرجات التائية للمقاييس الفرعية (الأنصاري ، ٢٠٠٠) .

الثبات:

تم حساب الثبات في بيئة المقياس الأصلية الذي صدر ١٩٧٥ بتطبيق المقياس على عينة بلغت ٢٥٧ فرداً منهم ١٣٦ من الذكور و ١٢١ من الإناث باستخدام إعادة الاختبار وكانت العاملات تتراوح ما بين ٠,٥١ –٠,٩٦ ،وكذلك حسب بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معامل كورد وريشاروسون ٢٠، وبلغ الثبات ما بين ٠,٦٨ إلى ٠,٨٨ ،وفي الدراسة التي قام بها جابر عبدالحميد ومحمد فخر الإسلام كان معامل الثبات بطريقة تنصيف الاختبار مأخوذا من عينة من ٧٥ طالباً من طلاب الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة عين شمس بلغ ٠,٧٢ باستخدام معادلة سبيرمان بلغ ٠,٨٣ ،وفي دراسة أبو ناهية (١٩٨٩) بلغ معامل الثبات بطريقتين: إعادة الاختبار فبلغ ٠,٧٨ إلى ٠,٩٠ ،والطريقة الثانية بواسطة معادلة كرونباخ ،فبلغ ما بين ٠,٧٦ إلى ٠,٨٤ ،أما دراسة عبد الخالق عام ١٩٩١ لمقياسي الراشدين والأطفال ،فبلغ معامل الثبات بطريقة الفا بين ٠,٤٥ إلى ٠,٨٠ لمقياس الراشدين و ٠,٦٣ إلى ٠,٨٣ لمقياس الأطفال (عبد الخالق ، ٢٠٠٠م) .أما في الدراسة الكويتية التي قام بها بدر الأنصاري فبلغ معامل الثبات بين ٠,٧٢ إلى ٠,٨٨ (الأنصاري ، ٢٠٠٠م) .

وفي السعودية قام الشناوي وخضر (١٩٨٥) بحساب معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار ،فبلغ الثبات ما بين ٠,٨٦ إلى ٠,٩٠ ،ويلاحظ أن معاملات الثبات للمقياس كانت عالية ومقبولة وهذا يدل على ثبات المقياس واتساق فقراته وأبعاده .

التقنين:

إن النسخة المستخدمة المطبقة محلياً هي نسخة غير مقننة محليا وإنما منقولة من البيئة المصرية،والتي قام بتعريبها وتقنينها أبو ناهية(١٩٨٩)على المجتمع المصري.

المعايير:

المعايير المستخدمة معايير غير محلية مستخرجة من عينات مصرية ،وتوجد معايير للمقياس على عينات سعودية ،ولكنها لا تستخدم.

التصحيح:

قائمة ايزنك تشتمل على أربعة مقاييس متعامدة ، وبالتالي للقائمة درجة كلية ،حيث أنها تقيس أبعاد مستقلة ،وتصحح القائمة بواسطة أربعة مفاتيح ،وهي متوفرة للنسخة المستخدمة محلياً ،بحيث تحسب الدرجة الخام ،ثم تحول إلى درجة تائية من الجداول المعدة لذلك لكل مقياس على حدة.

تفسير الدرجات:

تفسر الدرجات وفق التصنيف التالي:

جدول رقم (١٣)

الدرجة	التشخيص
السواء	٤٥ ـ ٥٥
اضطراب	٥٥ـ٧٠
اضطراب شديد	٧٠فأكثر

التعليمات ووضوح الأسئلة :

توجد تعليمات واضحة في ورقة الأسئلة المعدة للمقياس ،وصياغة الأسئلة سهلة ومحفزة على الإجابة وواضحة.

حداثة المقياس :

يلاحظ أن المقياس المقنن والمستخدم محلياً هو اختبار يعد قديم نسبياً ، ومعاييره قديمة وهناك تحول في النواحي والجوانب الشخصية للأفراد عما كان في الماضي نتيجة التطور الحضاري والثقافي في المجتمع المحلي ،بخلاف وجود صورة سعودية للمقياس حديثة ومعاييرها حديثة التي أعدها والرويتع والشريف عام (٢٠٠٢م)، وهى عبارة عن الصورة المعدلة من المقياس الأصلي إلا إنها ليست المستخدمة.

تعقيب

يعد مقياس إيزينك للشخصية من المقاييس السهلة في التطبيق والتصحيح والتفسير، ولكن هناك تحفظ على الصدق الخارجي للمقياس في تحقيق الهدف الذي وضع من أجله ،ويمكن القول بأن المقياس أداة سهلة الاستخدام في المجال الإرشادي والتربوي والتشخيصي إذا قورن ببعض الاختبارات الشخصية .

٩- مقياس بك للاكتئاب

الاسم العلمي: Beck Depresion Inventory

هدف المقياس :يستخدم المقياس في العيادات النفسية لتشخيص الاكتئاب عند الأفراد، وكذلك كأحد المقاييس المستخدمة لتشخيص الشخصية وقياسها.

محتوى المقياس : يتكون المقياس من ٢١ عبارة ،وكل فقرة تدور حول عرض من أعراض الاكتئاب ،بحيث تعكس هذه الفقرات التدرج في مدى شدة الحالة المرضية ،و يلاحظ أن كل فقرة تشمل على أربع عبارات .

تطبيق المقياس :يطبق المقياس فرديا أو جماعياً، ويلاحظ تهيئة الظروف المناسبة من الجوانب النفسية للمفحوص، والبيئية المحيطة به لأداء الاختبار ،وعند تطبيق المقياس جماعياً يفضل أن يقرأ الفاحص تعليمات المقياس بصوت عال يسمعه جميع المفحوصين ،ويتأكد ما إذا كان هناك أية استفسارات أو أسئلة كي يوضحها لهم ، المقياس ليس له زمن محدد.

عالمية المقياس والدراسات التي أجريت عليه

قام بيك وزملاؤه عام ١٩٦١م بتطوير هذا المقياس كأداة تساعد المتخصصين في تشخيص حالات الاكتئاب، ويتكون المقياس في صورته الأصلية من ٢١ فقرة كل فقرة تشتمل على أربع عبارات متدرجة ،بحيث تمثل العبارة الرابعة علامة واضحة على وجود الاكتئاب ،ويطلب من المفحوص أن يقرأ العبارات الأربع في كل فقرة ،ثم يختار العبارة التي تنطبق عليه ،ويضع دائرة حول الرقم المجاور للعبارة ،ويؤكد بيك على أهمية الفقرة التي تقيس الرغبة في التخلص من الحياة ،حيث يعتبر هذه الفقرة ذات أهمية في تحديد مدى خطورة الحالة حيث تشير الدرجة الأعلى إلى كراهية الحياة وربما الرغبة في الانتحار مما يدعو الطبيب أن يتخذ الإجراءات المناسبة (الشناوي و خضر ،١٩٨٦). وكان من أهداف تطوير المقياس هي تجاوز نواحي القصور في

الأساليب التشخيصية المتبعة في أغلب المقاييس المعدة للاكتئاب ،مثل مقياس الشخصية المتعددة الأوجه(MMPI) ،ومقياس هاملتون ، وقوائم الصفات الاكتئابية (المعيلي ، ١٤١٠هـ) .وتمكن بيك من مراجعة المقاييس المعدة لتشخيص الاكتئاب للتعرف على أوجه النقد والقصور فيها ،ولذلك جاء مقياسه متميزا في تشخيص الحالات الاكتئابية (المعيلي ، ١٤١٠هـ) .وتوجد صورة مختصرة من مقياس (بيك) تتكون من ١٣ فقرة ،تم تحديدها بناء على عدة دراسات أشرف عليها بيك بنفسه ،وكلها أظهرت معدلات ارتباط بالمقياس الأصلي في صورته الكاملة تصل إلى ٠,٩٦ ،ولا تختلف الصورة المختصرة عن سابقتها في تعليماتها ،وطريقة إجرائتها ،وتصحيحها وأوزان العبارات في كل مجموعة ،وكانت هناك عدة دراسات لتطوير ،وتنقيح المقياس في عام ١٩٧٢م ،و ١٩٧٤ وقد أعاد بيك ولستير(Beck&Lester)) طباعة ونشر المقياس بصورة منقحة عام ١٩٧٨وعام ١٩٩٣م (عبد الخالق ، ٢٠٠٠م) .

ويعد مقياس بيك للاكتئاب من مقاييس التقدير الذاتي الأكثر انتشاراً واستخداماً في العالم، فقد نقل وترجم إلى لغات عديدة وثقافات مختلفة ،وكان يتمتع بخصائص سيكومترية عالية في جميع البلدان التي يستخدم فيها ،وهناك عدد كبير من البحوث استخدمت المقياس من تاريخ تطويره عام ١٩٦١م إلى ١٩٩٠ بلغت ما يزيد على ألف بحث ،والآن نحن في عام ٢٠٠٥ يزيد بكثير عن هذا العدد، مما يدل على قوة المقياس وعالميته المشهورة . (عبد الخالق ، ٢٠٠١م) .

الدراسات العربية والمحلية:

دراسات على المجتمع السعودي:

١- قام كل من الشناوي و خضر (١٩٨٥) بتقنين المقياس على عينة سعودية بلغت ٥٣١ فرداً منهم ٢٥٠ من طلاب المرحلة الثانوية ،و ٢٥٠ من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بكلية العلوم الاجتماعية ،و ٣١ فرداً من المراجعين وحدة الخدمات الطبية التابعة للجامعة ،وتم استخراج المعايير والصدق والثبات للمقياس.

٢- قامت وست (West) عام ١٩٨٥ بتعريب قائمة بيك للاكتئاب ،وإعدادها بلهجة سعودية محلية بهدف تمكين إعدادها للتشخيص الإكلينيكي في العيادات النفسية في المملكة ،وقامت بمقارنة الصورة الأمريكية بالصورة السعودية (عبد الخالق و الدمياطي، ٢٠٠٠م).

وقام الهاجري١٩٩٧ بتطبيق هذا المقياس في دراسته عن الفشل الكلوي وعلاقته بالاكتئاب وتقدير الذات على عينة بلغت ٨٠ فردا من مرضى الفشل الكلوي السعوديين الذين كانوا يتلقون العلاج بالفشل الكلوي في بعض المستشفيات بمدينة الرياض ،واستخدم عينة من العاديين بلغت ٧٧ فرداً .وطبقت صورة المقياس التي أعدتها وست عام ١٩٨٥م باللهجة السعودية ،وكشفت الدراسة عن وجود علاقة موجبة بين الاكتئاب والفشل الكلوي (الهاجري ، ١٩٩٧).

٣- قام عبد الخالق ، والدماطي عام (٢٠٠٠) بتقنين المقياس في صورته المعدلة ١٩٩٣م المعربة من قبل عبد الخالق عام ١٩٩٦م على عينة سعودية بلغت ١٢٢٢ من طلاب المدارس الثانوية والجامعية من الجنسين وتم حساب الصدق والثبات للأداة واستخراج المعايير للبيئة السعودية ،وكانت هناك مقارنة للبيئات السعودية مع عينات أخرى قنن عليها المقياس عينات عربية (الكويت ، لبنان ، مصر) ،وأوضحت الدراسة أن ترتيب العينات بدأ من الأقل: الكويتيون ، السعوديون ، اللبنانيون ، المصريون ، اللبنانيات ، السعوديات ، الكويتيات ، المصريات) (عبد الخالق و الدماطي، ٢٠٠٠م).

الدراسات العربية

أولاً في مصر :

قام غريب (١٩٨٥) بإعداد المقياس في صورته المختصرة باللغة العربية وأجرى عليه دراسة على البيئة المصرية ،وقام بحساب معامل الثبات والصدق ،واستخرج المعايير. وأجرى أحمد عبد الخالق عام ١٩٩١م دراسة للمفاضلة بين أربع قوائم لقياس الاكتئاب وهي قائمة بيك ، ومقياس جيليفورد، وزيمرمان ، ومقياس الاكتئاب

(MMPI) وقائمة صفات الاكتئاب ، وقد اتضح أن قائمة بيك أفضل القوائم لتشخيص الاكتئاب ،وفي دراسة ثقافية اوضحت أن مرضى الاكتئاب المصرين لديهم متوسط على قائمة بيك أعلى من نظرائهم الألمان . (عبد الخالق، الدمياطي، ٢٠٠١م).

وفي عام ١٩٩٦ قام عبد الخالق بترجمة الطبعة المنقحة ١٩٧٨ والمنشورة في دليل تعليمات المقياس عام ١٩٩٣ من وضع بيك ولستير(Beck&Lester) ،وقد خضعت لمراجعات عديدة ،واستخدمت الترجمة العكسية ،واستعين بالطلاب الذين يتقنون الانجليزية والعربية في تحديد مدى تكافؤ الصيغتين عبر اللغتين ،وكان معامل الارتباط بينهما ٠,٩٥ وهو مرتفع . و تم استخراج معايير مصرية لهذه القائمة ،وتجدر الإشارة إلى أن هذه القائمة لها معايير مصرية وكويتية ولبنانية وسعودية (عبد الخالق ، ٢٠٠٠م).

ثانياً : في الكويت :قام بدر الأنصاري عام ١٩٩٧ بتقنين قائمة بيك للاكتئاب المعدلة عام ١٩٩٨م ،والواردة في تعريب أحمد عبد الخالق عام ١٩٩٦م . على عينة كويتية بلغت ١٧٤٤ فرداً منهم ٧٠٧ من الذكور، و ١٠٣٧ من الإناث ،واستخرج المعايير لهذه العينة ،و تم حساب الصدق والثبات لهذه القائمة (الأنصاري ، ٢٠٠٠م) .

الصدق:

حسب معامل الصدق للمقياس بعدة طرق منها الصدق التلازمي وذلك بحساب معامل الارتباط بين المقياس و الأداء على مقياس الشخصية المتعدد الأوجه (MMPI) بلغ ٠,٧٥ ،وكذلك بلغ معامل الارتباط بمقياس هاملتون للاكتئاب ٠,٧٥ ،وبلغ معامل الارتباط بين المقياس وتقديرات الأطباء والنفسانيين بلغ ٠,٦٥ (المعيلي ، ١٤١٠هـ) .أما صدق المفهوم : فقد أثبتت عدة دراسات أن مقياس بيك أداة صالحة وصادقة لاختبار عدة فروض ،ذات صلة ببعض الظواهر النفسية المميزة لمريض الاكتئاب (المعيلي ، ١٤١٠هـ) .ودلت عدة دراسات للمقياس في البيئة العربية على صدق المقياس منها الدراسات في مصر ،حيث قام غريب (١٩٨٥) بحساب معامل الصدق للمقياس ،بارتباط المقياس مع الأداء على مقياس الشخصية المتعدد الأوجه وبلغ ٠,٦٠، وقام عبد الخالق عام ١٩٩٦م بحساب معامل الصدق بطريقة الصدق التلازمي

بمعامل ارتباط وسيط المقياس بثلاثة مقاييس للاكتئاب فبلغ ٠,٥٦ ،وكان تشبع الدرجة الكلية للمقياس بعامل عام للاكتئاب هو ٠,٨٠، وهو معامل صدق عال ومرتفع، وحصل المكتئبون على أعلى متوسط للدرجات بين مجموعات الأسوياء ،والفصاميين، والمدمنين ،ويؤكد هذا على الصدق التميزي للمقياس ،وكذلك أجري التحليل العاملي للمقياس فظهرت سبعة عوام تشبعت عليها بنود المقياس ،تدل على أعراض الاكتئاب (عبد الخالق ، ٢٠٠٠ م) .وفي الكويت :قام بدر الأنصاري بحساب معامل للصدق للصورة الكويتية من المقياس ،بحساب الارتباط بين البند والدرجة الكلية فبلغ بين ٠,٤٢ و ٠,٦٣ وتم إجراء تحليل عاملي للمقياس وجدت ثلاثة عوامل جميعها تؤكد أعراض الاكتئاب (الأنصاري ،٢٠٠٠) .

وفي السعودية قام الشناوي وخضر (١٩٨٥) بطلب من طبيب نفسي بالخدمات الطبية بجامعة الإمام محمد بن سعود ،بتقدير مستوى الاكتئاب لعدد من الحالات المترددة على العيادة، قام بترتيبها في مستويين اكتئاب شديد ، واكتئاب متوسط أو بسيط ،ثم طبق المقياس على هذه الحالات ،وتم حساب دلالة الفروق بين متوسط المجموعتين ،وكانت النتيجة دالة عند ٠,٠١ و،يمكن اعتباره دليلاً لصدق المقياس.

وفي دراسة عبد الخالق و الدماطي، (٢٠٠٠م). تمت دراسة الصدق عن طريق التحليل العاملي تبين أن هناك سبعة عوامل ،تشبعت عليها بنود المقياس سميت بعوامل الاكتئاب العام ،وكل هذه الدراسات تدل على مدى قوة المقياس ،وصلاحيته لقياس الاكتئاب ،وتشخيصه لحالات الاكتئاب، وهذا ما أثبتته دلالات الصدق .

الثبات :

حسب معامل الثبات للمقياس في صورته الأصلية، عن طريق التجزئة النصفية ،وكان الارتباط ٠,٨٦ ،وتم تعديل الثبات بمعادلة سيبرمان – براون ، ليصل إلى ٠,٩٣ (المعيلي ، ١٤١٠هـ) . وبلغ معامل الثبات للدراسات المصرية في دراسة غريب (١٩٨٥) ٠,٧٧ بطريقة إعادة المقياس، و٠,٨٧ بطريقة التجزئة النصفية. وفي الدراسة الكويتية ،بلغ معامل الثبات بطريقة الفا كرونباك بين ٠,٦٥ إلى ٠,٨٩ ،وكذلك بلغ نفس المعامل للثبات لأربع دراسات في الكويت ، مصر، لبنان، السعودية ،وذلك

للنسخة المعربة عن طريق أحمد عبد الخالق ١٩٩٦م.كما بلغ معامل الثبات في دراسة الشناوي وخضر (١٩٨٥) في السعودية بمعامل ألفا كرونباك٠,٨٤ .وفي دراسة وست عام ١٩٨٥م بطريقة التجزئة النصفية ٠,٩٢ (عبد الخالق ، ٢٠٠٠م) .ويظهر أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات عال، ومقبول.

التقنين:

النسخة المستخدمة محليا هي نسخة غير مقننة على البيئة السعودية ،وهي الصورة المقننة على المجتمع المصري من إعداد غريب عام (١٩٨٥)،وبذلك فهي غير صالحة للتطبيق ،وكانت هناك عدة محاولات لتقنين المقياس واستخراج المعايير على البيئة السعودية منها محاولة الشناوي وخضر (١٩٨٥) ووست (West) عام ١٩٨٥ م . والدراسة الأخيرة لعبد الخالق والدمياطي (٢٠٠٠). ولكن كانت جميع تلك الدراسات وعيناتها على مدينة الرياض ،وفئات معينة من الأعمار من سن ١٦ عام إلى ٢٥ عام ،وبهذا لا يمكن تعميمها على جميع المجتمع.

المعايير:

المعايير المستخدمة هي معايير مصرية ،وليست معايير محلية ،و توجد معايير محلية ولكنها غير مستخدمة ،وتختلف المعايير للصورة السعودية من دراسة إلى أخرى، ولكن هذه المعايير مستخرجة من منطقة واحدة (مدينة الرياض) لفئة عمرية معينة من سن (١٦-٢٥) سنة من الجنسين في بعض الدراسات ،ولا توجد معايير عامة وشاملة لجميع فئات الأعمار ،ومناطق المملكة ، شاملة للجوانب الطبقية للسكان

التصحيح:

يتم تصحيح المقياس بحساب الدرجة الكلية للمقياس ،حيث يتم ذلك بجمع الأرقام التي وضع عليها المفحوص دائرة في كل فقرة من فقرات المقياس و هذه الأرقام هي صفر ، ١ ، ٢ ، ٣ ، لكل فقرة و المجموع ينحصر بين صفر ، ٦٠ ، وهناك تركيز على بعض الفقرات ،التي تشخص خطورة الحالة وحاجتها للعلاج .وتحول الدرجة الخام إلى درجة تائية .ومن الملاحظ أن طريقة التصحيح للمقياس واضحة وسهلة ،كما ورد في

دليل المقياس ،ولا يجد الفاحص صعوبة في تقديرها ،إذا اتبع تعليمات التصحيح في الدليل التصحيح موضوعي .

تفسير الدرجات:

تفسر درجات المقياس وفق الجدول التالي:

جدول رقم (١٤)

التشخيص	الدرجات الخام	التائية
لا يوجد اكتئاب	٠-٥	٣٠-٤٠
اكتئاب هامشي	٦-١١	٤١-٥٠
اكتئاب بسيط	١٢-٢٢	٥١-٦٠
اكتئاب متوسط	٢٣-٣٠	٦١-٧٠
اكتئاب شديد	٣١-٤٠	٧١-٨٠
اكتئاب بالغ الشدة	٤٠-٦٠	٨٠ فأكثر

التعليمات ووضوح الأسئلة

التعليمات واضحة ،والأسئلة سهلة ،ويمكن فهمها والإجابة عنها عند تطبيقها على جميع فئات المجتمع .

حداثة المقياس :

توجد دراسة لتقنين المقياس في صورته المنقحة والمعدلة المنشورة ١٩٩٣م.

وقد تم تعريبها وتقنينها على عينة بلغت ١٢٢٢ فرداً من طلاب المملكة في مدارس الثانوية ،والجامعة بمدينة الرياض ،قام بتقنينها وتعريبها عبد الخالق والدمياطي عام ٢٠٠٠م وتعد أحدث نسخة ودراسة للمقياس في المجتمع المحلي ولكنها غير مستخدمه محليا.

تعقيب

يعد مقياس بيك للاكتئاب أكثر المقاييس انتشاراً واستخداماً في العالم ونقل إلى معظم العالم لما يتميز به من سهولة في تطبيقه ،وسهولة في صياغة أسئلته ومفهوماً لدى العامة . بخلاف أن المقياس أثناء بنائه ،كان حصيلة لجمع أوجه القصور والعيوب في المقاييس الاكتئابية المعاصرة وكان الحرص على تفادي هذه العيوب والنقد الموجه لها في بناء هذا المقياس ،فهو يتمتع بدرجة كبيرة ومقبولة من الصدق والثبات ،ولما يحتويه من عدة دراسات على البيئة المحلية، أثبتت صلاحيته للاستخدام محلياً بخلاف مقاييس أخرى لا يوجد لها أية دراسات محلية مع أنها تستخدم بدون حذر من نتائجها، .ولكن النسخة المستخدمة هي غير مقننة محليا وبذلك غير صالحة للتطبيق ،وينبغي الرجوع للصور المحلية من المقياس .

١٠-اختبار بندر جشطلت

الاسم العلمي : GESTALT BENDER TEST

هدف المقياس : يستخدم في تشخيص الاضطرابات الإدراكية ،حيث يقيس الجانب الحركي ـ البصري ،وفي تشخيص تلف المخ العضوي ،وكذلك يستخدم في تشخيص العديد من الأمراض النفسية مثل الفصام والاكتئاب . ،وكذلك في التقويم النيورو سيكولوجي .

محتوى المقياس: يتألف المقياس من تسع بطاقات، يوجد على كل منها شكل هندسي بسيط ينقله المفحوص.

تطبيق المقياس : يطبق المقياس على المفحوصين بشكل فردي من سن ٤ـ ٨٥ سنة ، بحيث يطلب من المفحوص أن ينقل الأشكال الموضحة بالبطاقات ،حيث يقدم في كل مرة إحدى البطاقات ، ويضع الفاحص البطاقة على الطاولة في اتجاه المفحوص موازية للطرف الأعلى من ورقة بيضاء ويقدم قلم رصاص ،ولا مانع من تقديم مساحة ،ويطلب من المفحوص نقل الشكل كما يراه في البطاقة . أما بالنسبة للاسترجاع فيطلب من المفحوص أن يرسم الأشكال التي عرضت عليه من الذاكرة ،وذلك بعد مرور فترة زمنية قصيرة ،تتراوح بين دقيقة أو دقيقتين، ويقول الفاحص له أريد منك أن ترسم الأشكال التي رسمتها ،ولكن هذه المرة من الذاكرة ، حاول أن ترسم الشى الذي تتذكره ،وذلك بعد تقديم ورقة أخرى مثل السابقة . ويجب أن يكون الفاحص على خبرة عالية، ومدرباً تدريباً جيداً لتطبيق مثل هذه الاختبارات.

شكل المقياس :يتكون المقياس من عدة ادوات ورقية وبطاقات ورقية مرسومة عليها الاشكال .

عالمية المقياس والدراسات التي أجريت عليه

وضعت لوريتا بندر (LAUR E HA BENDER) ، سنة ١٩٢٣ اختبار الجشطلت البصري الحركي . وتقوم فكرة الاختبار على نقل الأشكال التسعة إما نقلاً مباشراً، أو رسمها من الذاكرة بعد عرضها على المفحوص الواحد بعد الآخر. ويعتقد

أن ما يحصل على عملية النقل من تحريف ، أو تشويش أو تغيير ، يرجع إلى ما يعانيه المفحوص من اضطرابات نفسية أو عضوية . وأن عملية إدراك الأشكال لا تتحدد بتأثير العوامل الموضوعية فقط ، وإنما للعوامل الذاتية الداخلية دورها في عملية إدراك المثير والاستجابة له (المعيلي ١٤١٠هـ) .ولقد أظهرت العديد من الدراسات التي أجريت على المقياس بهدف تقرير دقة تشخيصه ، بأنه اختبار قادر على التمييز بين المرضى الذي يعانون من اضطرابات عضوية في الدماغ، وبين أولئك الذين يعانون من اضطرابات نفسية مختلفة (المعيلي ،١٤١٠هـ).ومن تلك الدراسات فقد قرر هين (Hain) أن دقة هذا الاختيار تصل إلى ٨٦% كما قرر كل من موشير وسميث (Mosher & Smith) أن دقته تصل ما بين ٥٥% و٥٩% ،وذلك بحسب معيار التصحيح ،وفي دراسة مقارنة ، بين ٨٦ حالة موزعة كالتالي : ٣٠ حالة عضوية ، ٢٢ حالة ذهانية ، ٣٤ حالة غير عضوية ، وغير ذهانية ، توصل كانتر (Canter) ، إلى مستوى تشخيصي.بيّن الدقة ،بلغ ٧٠% ، ،وكذلك توصل كل من بتلر (Butler) وكورسي (Coursey) ، وغانز ونيوبورت إلى درجة من الدقة ،بلغت ما بين ٨٢% إلى ٨٦% ،بمتوسط قدره ٨٤% . (المعيلي ، ١٤١٠هـ). وللاختبار أكثر من طريقة لتصحيحه منها طريقة باسكال وسوتيل (Bascal &S utell) الذين قاما بتقنين المقياس وتصحيحه كمياً على عينة من الراشدين على أساس نوعية الأخطاء ، والتي تميز بين مجموعات من الأسوياء وغير الأسوياء ،وصمما نظاما لتصحيح موضوعي نسبياً ، وإن كان يتطلب تقديراً من الجانب المصحح . وقد أختبر نظام التصحيح على عينات تتكون من ٤٧٤ من الأسوياء ،و١٨٧ من المصابين ، ١٣٦ من الذهانيين ،وكانت المتوسطات ٥٠،للأسوياء ، ٦٨,٢ للمصابين ٨١,١، الذهانيين ،وهي درجات تائية متوسطها ٥٠ ،وانحرافها المعياري ١٠ .(فرج ، ١٩٩٧) .

وفي سنة ١٩٧٥ قام كوبتيز (koppitz) بتقنين واسع للاختبار على عينات من الأطفال ،وتوصل إلى معايير من عينة تبلغ ١١٠٤ من أطفال الحضانة ،وحتى السنة الرابعة ، ويتضمن التعديل الذي وضعه كوبتيز تطويراً للاختبار باعتباره مقياساً ارتقائيا غير لفظي للمراحل العمرية من ٥-١٠ سنوات ،وقد تمكن من الحصول على

فروق ذات دلالة إكلينيكية عند مقارنة أداء عينات من الأطفال من مَن يعانون من إصابات في المخ ،بأطفال أسوياء ،وقد أثبتت الدراسات أن المقياس قادر على تمييز وتشخيص التلف المخي .(Kaplan,1993)

وفي السنوات ١٩٨٩، ١٩٩٦، ٢٠٠٢، قام كل من برنينقان ووبرمر (Brannigan& Brumer) بتطوير طرق تصحيح المقياس ،وتفسير نتائجه واعتمادها على٦نقاط على المقياس من معدل ٠ ــ ٥، وقد طبق هذا التفسير على الأطفال من سن سنوات٤وستة شهور إلى ٨ سنوات وخمسة شهور. وفي عام ٢٠٠٣ قام كل من برنينقان وبيكر (Brannigan &Decker) بإصدار طبعة من المقياس مزودة بمقدمة عن كيفية ،تصحيح ،وتفسير ،وتطبيق المقياس في صورته الجديدة، و إصدار معايير جديدة للمقياس ،وإصدار دليل جديد للمقياس يدعم ويفسر كيفية تشخيص الأخطاء، وأرفقت بتعليمات خاصة بتصحيح النسخ. وكانت هذه النسخة هي نتيجة أبحاث أجريت على المقياس على مدى ستين سنة من النتائج والتحليل(Brannigan, , 2004) .

الدراسات العربية والمحلية:

دراسات على المجتمع السعودي

قام المعيلي (١٤١٠هـ) باستخدام المقياس في دراسته للدكتوراه عن فاعلية الصدمة الكهربائية في دراسة مرضى الاكتئاب ،وطبق المقياس على عينة سعودية ،بلغت ١٣٨ فرداً من الأسوياء ٧٣ طالباً من طلاب المرحلة الثانوية ،و٥٥ معلماً ، وتم حساب الصدق والثبات للمقياس على هذه العينة .

الدراسات العربية

في مصر :

قام فهمي وغنيم (١٩٨٦) بإصدار دليل مقياس بندر الجشطلت مترجماً إلى اللغة العربية ،وتتطرق إلى نشأة المقياس ،وعرض محتوى المقياس ،وطريقة تطبيقه وتعليمات التطبيق ،وتطرق أيضاً إلى الدلالات الإكلينيكية للمقياس في التشخيص العيادي.

الصدق :

للتحقق من صدق مقياس بندر جشطلت، أجريت العديد من الدراسات المقارنة ، التي أخذت صورا مختلفة ، أظهرت غالبتها أنه اختبار صادق في الكشف ، والحكم على الإختلالات التي تصيب الدماغ ،ففي دراسة مقارنة قام بها كل من بريلينت وغيشتر (Brilliant&Gynther)، على ١٠٩ مريضاً عصبيا نفسيا ،ممن صنفوا على أنهم حالات عضوية وغير عضوية ،طبقت عليهم ثلاثة اختبارات: بندر جشطلت، بنتون للقدرة البصرية ، غراهام ـ كندل لتذكر التصميمات ، وكان أداء الأشخاص العضويين علي تلك الاختبارات ضعيفاً بشكل بيِّن مقارنة بأداء الأشخاص من غير العضويين ،كما تبين أن معامل الارتباط بين الأداء على اختبار بندر جشطلت ،والأداء على الاختبارين الآخرين كالتالي : ٠,٤٦ على الدرجات الصحيحة لاختبار بنتون ،٠,٥٧ على الدرجات الخاطئة لاختبار بنتون، ٠,٣٤ على الدرجات الخام لاختبار غراهام - كندل، ٠,٠٧ على درجات مختلفة لاختبار غراهام- كندل (المعيلي ١٤١٠هـ).

وفي دراسة المعيلي (١٤١٠هـ) تم التحقق من صدق المقياس من خلال ،تطبيقه على مجموعة من مرضى الاختلال الوظيفي العضوي في البيئة السعودية ، ولكن لم يتسن الحصول على أي مريض من تلك الفئة ،فطبق الاختبار على ١٥ مريض يمثلون شخصيات مرضية مختلفة (فصام ، اكتئاب ، صرع) ،وكانت معدلات الخطأ لدى الفصاميين أكثر منها لدى الإكتئابين، وأنها لدى مرضى الصرع أكثر مما هي لدي مرضى الفصام والاكتئاب (المعيلي ١٤١٠).

الثبات:

أجريت دراسات عديدة، للتحقق من ثبات المقياس عن طريق إعادة الاختبار خلال فترات زمنية متفاوتة ، شملت فئات مرضية مختلفة،وقد أظهرت معدلات ثبات مرتفعة، تتراوح ما بين ٠,٥٧ إلى ٠,٧٩ ذات دلالة عند مستوى ٠,٠٠١ ،كما أحتسب الثبات بطريقة ثبات المصححين وأظهرت معدل ثبات ،بلغ ما بين.٠,٨٩ إلى

٠,٩٥وفي دراسة المعيلي(١٤١٠هـ) ، بلغ ثبات المقياس على عينة من٢٢ فرداً بطريقة إعادة الاختبار للنقل ٠,٧٤ ،وإعادة النقل ٠,٧٢ .

التقنين:

غير مقنن على البيئة السعودية ، باستثناء دراسة المعيلى (١٤١٠) ،حيث استخدم المقياس في دراسته ،ولكن كانت العينة صغيرة جدا.

المعايير:

لا توجد معايير محلية على البيئة السعودية .

التصحيح:

تتسم غالبية الاختبارات النفسية ، بأن لها مفاتيح أو أسلوب تصحيح واحد موضوعي إلا أن اختبار بندر الجشطلت، يختلف عن غيره في أنه ليس له مفتاحاً معيناً يصحح في ضوءه أو طريقة واحدة، بل هناك طرق مختلفة للتصحيح بحيث تتوفر فيها الدقة والموضوعية في الحكم على أداء المفحوص ،ومنها طريقة باسكال وسوتيل (Bascal & Suttell) ،حيث تعد من أشهر الطرق إلا أنها أكثرها تعقيداً ولا تحظى بقبول الكثير من الأخصائيين . و طريقة هين(Hain) ، حيث تعتمد على ١٢ سمة تقدر الدرجة لكل سمة بين ١ـ٤ درجات ،وفيها ينظر المصحح إلى المقياس على أنه كل متكامل ، وليس أنه أشكالاً منفصلة عن بعضها البعض وهناك طريقة برسكن (Breiskin) حددت في ١٢ عنصراً يقوم في ضوئها أداء المفحوص،ومن تلك العناصر يمكن الحكم على ما إذا كانت هناك حالة تعاني من تلف في الدماغ أم لا ، وذلك على أساس وجود العنصر من عدمه ،وإذا أخفق المفحوص في خمسة عناصر من الاثني عشر كان هناك دلالة على وجود اضطراب عضوي (المعيلي ١٤١٠هـ) . وطريقة التصحيح المستخدمة في المستشفيات ملحق رقم (٤) يوضح طريقة تصحيح الاختبار بطريقة كمية، ومعايير التصحيح ،والتفسير لهذه الدرجات.

تفسير الدرجات:

تفسير الدرجات وفق المعايير التالية :

إذا حصل المفحوص في النسخ المباشر على درجة مابين ١٤- ١٨, ٢٠

فيشخص بوجود فيه خلل وظيفي، وإذا كانت الدرجة ما بين ١١,٦١- ١٩,٩٩ فيشخص بوجود خلل عضوي ،أما في الاسترجاع فإن حصول المفحوص على بين ١٤,٢٤ ـ ٧٦, ٥ فإنه يكون هناك خلل وظيفي ،وبحصول المفحوص على درجة بين ١٠,٣٤ـ ٣,٨٦ فإنه يكون هناك خلل عضوي ،هذا بالنسبة للتفسير للدرجات الكمية. التي يحصل عليها المفحوص في المقياس ،وهناك بعض الدلالات الإكلينيكية التي يتعرف الفاحص عليها من خلال طريقة نقل المفحوصين للأشكال ،توضح الأداء لمرضى الفصام ،والاكتئاب ،والعصابيين عن غيرهم من الأسوياء .

ملاحظة هذا التفسير استخلصه الباحث من نموذج التصحيح الموجود في المستشفيات والعيادات التي يطبق بها المقياس ملحق رقم (٤) .

التعليمات ووضوح الأسئلة :

يبدأ الفاحص، تطبيق المقياس بقوله : معي بعض البطاقات عليها أشكال بسيطة جداً . المطلوب منك هو أن تنقل هذه الأشكال ، أرسم الشكل الذي تراه ، ويضع الفاحص الشكل الأول إلى جانب الطرف العلوي من الورقة التي سيتم فيها نقل الأشكال جميعاً ،ونجد أن التعليمات تكون مباشرة للمفحوص وواضحة ، وليس بها صعوبة ،وطريقة عرض الاختبار تكون سهلة بالنسبة للفاحص.

حداثة المقياس

يعد المقياس المستخدم حاليا من أقدم المقاييس المستخدمة ،كما أن طريقة تصحيحه ،وتفسيره من أقدم الطرق، رغم انه قد استحدثت عدة طرق في تفسير المقياس ،وتصحيحه ،ومنها ما نشره (Brannig) في صورة المقياس المنقحة

(Bender –Gestelt-II) بندر الجشطلت الطبعة الثانية المنقحة ،حيث أن هذا المقياس الجديد يقيس النواحي الحسية الحركية للأفراد من سن ٤ ـ٨٥ سنة ،وهو نتيجة أبحاث استخدمت المقياس ،وأجريت على مدى ستين عاماً ،ويتمتع هذا الإصدار الجديد بنظام تصحيح ،وتفسير ،يختلف عن المقياس السابق ،ويمد بمعلومات تساعد بشكل كبير في التقييم النيورو سيكولوجي .

تعقيب

يعد مقياس بندر الجشطلت من المقاييس الإسقاطية المشهورة عالمياً، وتتمتع بشهرة كبيرة في التشخيص الإكلينيكي خاصة في التشخيص الوظيفي ،وتلف المخ العضوي ،ولكن ينصح باستخدام اختبارات ومقاييس أكثر موضوعية من هذا المقياس عند استخدامه ،لما له من عيوب كغيره من الاختبارات الإسقاطية ،حيث يوجه لها النقد بعدم الموضوعية في التشخيص ،وطرق تصحيحها بالإضافة إلى أنه غير مقنن على البيئة السعودية ،ولا توجد له معايير.

١١- مقياس الطمأنينة

الاسم العلمي: مقياس الطمأنينة (مقياس الطائف)

هدف المقياس : يستخدم المقياس في التشخيص الإكلينيكي للحالات المرضية ،وكذلك في البحوث العلمية ،والدراسات التي تتصل بالأمن النفسي ،و يفيد في الاختيار المهني لتلك المهن التي تتطلب حداً أدنى للاضطرابات النفسية أثناء أدائها.

محتوى المقياس: يشمل المقياس على ٧٥ فقرة تكون الإجابة عنها بمستوى أربع استجابات (دائماً، أحيانا، ًنادراً، أبداً) تحتوى أسئلة المقياس على ثلاثة أبعاد ومحاور لأعراض انعدام الأمن النفسي كما سيأتي ذكرها.

تطبيق المقياس: يطبق المقياس فردياً أو جماعياً، وتستغرق الإجابة على المقياس من ١٠ إلى ٢٠ دقيقة حسب المستوى التعليمي للفرد ،وهناك سهولة في تطبيق ،وتصحيح وتفسير نتائجه.

شكل المقياس: يتكون من عدة أدوات ورقية .

عالمية المقياس والدراسات التي أجريت عليه

هذا المقياس مأخوذ عن مقياس الطمأنينة الانفعالية الذي قام بتصميمه إبراهام ماسلو عام ١٩٥٢م (Ibraham Maslow) لقياس درجة السلامة النفسية للفرد، بعد أن قام بعدة أبحاث نظرية وإكلينيكية، وحدد ثلاثة أبعاد رئيسية تعد بمثابة الأعراض المرضية الأولية وهي :

١- شعور الفرد بأنه غير محبوب، وأنه يعامل بقسوة وكراهية واحتقار من قبل الناس جميعاً، وفي مقابل ذلك الجانب الإيجابي شعور الفرد بحب وتقبل الآخرين له وأنهم يعاملونه بمودة .

٢/- شعور الفرد بالوحدة والعزلة والانطواء وعدم الانتماء، ومقابل ذلك الجانب الإيجابي شعوره بالانتماء إلى الجماعات المختلفة وتفاعله الاجتماعي .

٣- شعور الفرد الدائم بالتهديد ومشاعر القلق، وفي ذلك الجانب الإيجابي شعور الفرد بالأمن والسلامة .

ويرى مازلو أن الأمن النفسي والانتماء والحب عوامل أساسية تقابلها حاجات أساسية عند الفرد لا بد من إشباع هذه الحاجات لكي يشعر الفرد بالأمن النفسي . (الدليم ، و آخرون ١٤١٤هـ) . وقد استمد ماسلو مفردات المقياس عند بنائه من بحوث إكلينيكية، ودراسة عدد كبير من الأفراد من المعروف أنهم يشعرون بالأمان، ومجموعة أخرى لا تشعر بالأمان، وقد عرف مفهوم الأمان وعدم الأمان تعريفاً دقيقاً وربط بدوافع الأفراد، ولذلك درس حياة كثير من الطلاب الذين كانوا معروفين له شخصياً . ثم أجريت مقابلات لهؤلاء الطلاب الدين كانوا يشعرون بالأمان . وتم تحديد سماتهم السلوكية والشخصية، ثم إيجاد معامل صدق الاختبار في ضوء هذه السمات (الحاج، ١٤٠٤هـ).

وقد قام ماسلو بدراسة العلاقة بين نتائج مقياس الأمان النفسي وبين نتائج بعض المقاييس الأخرى ، حيث بلغ الارتباط مع مقياس ثير ستون للعصابية(٠,٦٨)، ومع بيرمز ويتر للميول العصابية (٠,٥٨)، ومع مقياس البورت (السيطرة ـ الخضوع) (٠,٥٣)، وفي دراسة قام بها قوف (Goufh) لإيجاد العلاقة بين المقياس ونتائج مقاييس مينسوتا المتعدد الأوجه (MMPI) وجد أن الارتباطات تتراوح بين ٠,٤٩ ــ ٠,٥٣ ،وكانت دالة إحصائياً .وأكدت الأبحاث التي أجريت على طلاب الجامعات والمدارس الثانوية أن الطلاب الذين يحصلون على درجات مرتفعة في انعدام الأمن النفسي كانوا يعانون من عصاب حقيقي أو موقفي ، أما الطلاب الذين يحصلون على درجات متوسطة يعانون من بعض الأعراض كانوا يتحسنون من خلال الجلسات النفسية والإرشادية . (الدليم وآخرون ،١٤١٤هـ)

الدراسات العربية والمحلية

دراسات على المجتمع السعودي :

١ـ قام(الحاج ،١٤٠٤ـ) بتقنين المقياس على البيئة السعودية تحت عنوان (مقياس الصحة النفسية) وطبقه على عينة بلغ عددها ١٠٠٥ منهم ٦٤٥ من الذكور و٣٦٠ من الإناث وتكونت العينة من مجموعة من الطلاب والطالبات في جميع أنحاء المملكة حيث شملت طلاب مدن الأفلاج، الخرج، الرياض، جدة، القصيم، سدير، الوشم،

الحوطة، الزلفي، شقراء، بيشة، جيزان، نجران، أبها، الطائف، المدينة، حائل، الإحساء، وكان تطبيقها على طلاب المرحلة الثانوية وطلاب الجامعات .

ويتكون المقياس ٧٥ فقرة تكون الإجابة عنها (بنعم) أو (لا) ـ وقد حسب معامل الثبات والصدق لهذه الصورة، وتم استخراج المعايير لهذه العينة . ولكن هذه النسخة غير مستخدمة في العيادات والمستشفيات مع أنها مقننة على فئات وعينات من معظم أنحاء المملكة، وربما يكون السبب لعدم توفر شواهد الصدق المقنعة لهذا المقياس.

٢ـ مقياس الطمأنينة النفسية (من سلسلة مقاييس مستشفى الطائف) ضمن مشروع تقنين عدد من المقاييس النفسية تحت إشراف د/ فهد الدليم مدير مستشفى الطائف الصحة النفسية ذلك الوقت مع فريق بحث يتكون من ٢٨ أخصائياً من معظم مناطق المملكة .

وقد تم تحليل بنود وفقرات ماسلو للأمن النفسي، وكذلك تحليل بنود الصورة العربية لمقياس الطمأنينة النفسية ترجمة وإعداد الدكتور أحمد عبدالعزيز سلامة، وكذلك استخلاص العناصر الأساسية التي تمثل المحاور الأساسية لأعراض إنعام الأمن النفسي ثم تحليلها إلى عناصر فرعية تشمل المكونات الدقيقة لأعراض إنعدام الأمن النفسي . وتم عرض الصورة الأولية على عدد من الاختصاصيين بالطب النفسي بمستشفى الصحة النفسية بالطائف كمحللين لمعرفة آرائهم لمدى مطابقة العبارات مع المتغيرات واختيار أنسبها مطابقة أو اقتراح عبارات أخرى، ولقد استبعدت بعض العبارات، وتم استبدالها بعبارات أخرى أكثر فهماً، وأعد المقياس في صورته النهائية للتطبيق الميداني، حيث طبق على عينة بلغت ٤٥٠٠فرداً من الذكور والإناث، وتم حساب الصدق والثبات والمعايير لهذا المقياس (الدليم ، وآخرون ، ١٤١٤هـ).

الدراسات العربية

في مصر :

قام أحمد عبد العزيز سلامة بدراسة الاستجابة على المقياس بعد ترجمته إلى العربية عام ١٩٧٤م، وتطبيقه على عينة من طلاب الجامعات المصرية من الجنسين، وتوصل إلى توزيع تكراري يمكن أن يتخذ أساساً للحكم على مدى صلاحية الاستفتاء، وتحديد

الرتب المئوية المختلفة للأفراد في مصر، وللمقياس ثبات وصدق مرتفعان أجريت على عينات مصرية (عبد الخالق ،٢٠٠٠).

الصدق:

لم يكن من المتيسر إيجاد صدق هذا الاختبار في بيئته الأصلية بالاعتماد على محك خارجي، وإنما تم تحليل فقراته، عن طريق دلالته الإكلينيكية، وتمت مقارنته بمقياس احترام الذات لماسلوا(Maslow)، ولقد حكم على نتائج الاختبار بدقة حوالي ٨٨% من المجموعة ، بينما حكمت نسبة من الطلاب بنسبة ٨٨% على نتائج الاختبار وكان هناك معامل صدق مرتفع للمقياس من حيث أن الطلاب الذين كانوا يذهبون للحصول على المساعدات العلاجية والإرشادات حول بعض المشكلات الشخصية كانت درجاتهم عالية على المقياس . وكان معامل ارتباط المقياس بعده مقاييس مثل احترام الذات لمازلوا ٠,٥٥ واختبار ثر ستون للعصابية ٠,٦٨ واختبار بيرمز ويتر (النزعة العصابية) ٠,٥٨ واختبار البورت (السيطرة ـ الخضوع) ٠,٥٣ وفي دراسة الحاج (١٤٠٤هـ). للمقياس على البيئة السعودية تم الاستشهاد بالصدق الإحصائي وهو الصدق الذاتي للمقياس وبلغ ٠,٩٤، وهذا الصدق من الشواهد الضعيفة للدلالة على صدق المقياس لأن الإكلينيكيين والباحثين في علم النفس لا يستشهدون به كأحد الشواهد القوية التي تدل على صدق المقاييس. وكذلك قام الحاج بمقارنة الحالات التي طلبت الإرشاد حول بعض المشكلات النفسية والشخصية المتعددة بالمتوسط العام فكان الفرق دالاً ويشير إلى الصدق كما ذكر القائم بتقنين المقياس. (الحاج، ١٤٠٤هـ).

أما دراسة الصدق لمقياس الطمأنينة (لمقياس الطائف) فقد تمت عن طريق عدة طرق منها (صدق الظاهري) فقد عرض المقياس على مجموعة من المحكمين وعددهم ٢٥ طبيباً نفسياً بمستشفى الصحة النفسية بالطائف وقد أثبت درجة عالية من الاتفاق بين المحكمين ، و تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس عند عملية إعداده ومراجعة فقراته ، وتم القيام بدراسة الصدق العاملي للمقياس باستخدام أسلوب التحليل العاملي

للمقياس وقد بينت النتائج صدق المقياس عاملياً. حيث تشبعت الفقرات على عاملين، وتشبعت معظم فقرات المقياس على العامل الأول.

ونجد من خلال دراسات الصدق للمقياس أنها دراسات مناسبة، وأن المقياس يتمتع بصدق مقبول، ويمكن الوثوق به.

الثبات:

تم إيجاد معامل ثبات المقياس عند ماسلو بطريقة التجزئة النصفية، وبطريقة إعادة الاختبار، حيث بلغ الثبات بإعادة الاختبار ٠,٨٤،وبطريقة التجزئة النصفية ٠,٨٦،وفي دراسة الحاج(١٤٠٤هـ)على البيئة السعودية بلغ الثبات للمقياس ٠,٨٨للذكور، و٠,٨٦ للإناث عن طريق معادلة كودر رتشاردسون، أما ثبات مقياس الطمأنينة (مقياس الطائف) فتم حساب الثبات بطريقة الفاكرو نباك، وقد بلغت قيمته ٠,٩٣ ، ومعامل الاتساق الداخلي بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة وبين مجموع الفقرات، وكانت جميع الارتباطات دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥(الدليم ، وآخرون ،١٤١٤هـ). ويتبن لنا أنه من خلال دراسات معامل الثبات للمقياس أنه يمتلك معامل ثبات مرتفع ومقبول .

التقنين:

قنن المقياس على عينة بلغت ٤٥٠٠ فرداً من الذكور والإناث تم اختيارها عشوائياً من خمس مناطق من المملكة هي المنطقة الوسطى، الشمالية والشرقية ، والغربية ، والجنوبية ، شملت ٢٧ مدينة من مدن المملكة، وتم استبعاد ٣٤٤ إجابة لعدم جدية الإجابة بها، فبلغت العينة النهائية ٤١٥٦ فرداً من الذكور والإناث، وروعي في توزيع العينة المنطقة والجنس والعمر ومجموع أفراد الأسرة والحالة الزوجية والحالة التعليمية والمهنية، وتم تدريب عدد من الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين على كيفية تطبيق المقياس، وتم التطبيق بصورة جماعية، وكان عدد الأفراد في الجلسة الواحدة يتراوح بين (٢٠ -٣٠) فرداً . وكانت مدة التطبيق ٤ أشهر من ١٤١١/١٠/١٣هـ .وتم استخراج معايير للمقياس ،ودرجات تائية خاصة بكل منطقة. (الدليم ، وآخرون ١٤١٤هـ) .

المعايير:

توجد معايير محلية صالحة للتطبيق على البيئة السعودية ،حيث أن المقياس مقنن ،وقد تم حساب الدرجات المعيارية للمقياس بطريقتين: -

١- الدرجة التائية باعتبارها درجة معيارية متوسطها ٥٠ ،وانحرافها المعياري ١٠، وقد وضعت الدرجات المعيارية، والدرجات الخام المقابلة لها في جداول ،يمكن الرجوع إليها في دليل المقياس . وقد حسبت الدرجات التائية بحسب العمر الزمني ،والمنطقة ،واختلاف الجنس (الدليم وآخرون ،١٤١٤).

٢- الدرجات المئوية للعينة الكلية بحسب الجنس. والمنطقة بحسب العمر الزمني . ويلاحظ صلاحية هذه المعايير للتطبيق، والاعتماد عليها لأنها معايير محلية مستخرجة من البيئة المحلية وشاملة لجميع مناطق المملكة.

تصحيح المقياس:

يتم تصحيح المقياس في اتجاه درجة الأمن النفسي، أي أن الدرجات العالية في هذا المقياس تدل على عدم السلامة النفسية ،وعدم الطمأنينة النفسية لدى المفحوص والعكس هو الصحيح ، هذا وتعطى الدرجات التالية لاستجابة المفحوص على كل عبارة من عبارات المقياس كالتالي :

دائماً =٤، أحياناً =٣ ، نادراً =٢ ، أبداً = ١، وهناك بعض العبارات يكون نظام التصحيح فيها عكسيا دائماً =١ ، أحياناً =٢ ، نادراً=٣ أبداً =٤، كما هو موضح في دليل المقياس، ولحساب درجة المفحوص تجمع الدرجات التي حصل عليها، ثم تقارن بالجداول المعيارية (الدليم وآخرون ، ١٤١٤).

ويلاحظ أن نظام التصحيح للمقياس وحساب مجموع الدرجات يتسم بالسهوله والوضوح، ويمكن للأخصائي المبتدئ استخدامه مع الاستعانة بدليل المقياس .

تفسير الدرجات

تفسير الدرجات حسب التصنيف التالي:

١- حصول المفحوص على درجة خام تقابل درجة تائية أقل من ٦٠ يعني السلامة النفسية والطمأنينة النفسية.

٢ـ حصول المفحوص على درجة خام محصورة ،بين الدرجات التائية ٦٠ ـ٧٠ يعني عدم الطمأنينة النفسية ،ولكن لا يصل إلى المرحلة المرضية باعتباره عرضا أو مرضاً.

٣ ـ إن حصول المفحوص على درجة خام تقابل الدرجة التائية ٧٠ أو أكثر تعني أنه يعاني من عدم السلامة النفسية ،والطمأنينة النفسية باعتباره مرضاً أو عرضاً لأمراض أخرى. (الدليم وآخرون ،١٤١٤هـ) .

التعليمات ووضوح الأسئلة :

بالنسبة لتعليمات المقياس فهي واضحة، ويجب على الفاحص أن لا يستخدم مصطلح الطمأنينة النفسية عند تطبيق المقياس، ويمكن أن يشار إلى المقياس على أنه قائمة لتقويم الذات لكي لا يزيف بعض المفحوصين الإجابة وخاصة عند تطبيق المقياس على الأفراد الذين يتقدمون للوظائف وما شابه ذلك، وتوجد تعليمات المقياس في الصفحة الأولى من أسئلة المقياس وهي واضحة بدرجة كبيرة، أما الأسئلة فصياغتها سهلة وواضحة .

حداثة المقياس : ـ

يعد مقياس الطمأنينة النفسية مقياساً حديثاً للبيئة السعودية ،حيث يعد تقنينه حديثاً بالنسبة للبيئة السعودية، وكذلك معاييره معايير حديثة لأنه لم يمض وقت طويل على تقنين المقياس.

تعقيب

يعد مقياس الطمأنينة النفسية من المقاييس المستخدمة والمطبقة محلياً، ويرى الباحث صلاحية هذا المقياس لما يتمتع به من خصائص سيكومترية من صدق مقبول تجعله مقبولا بالشواهد التي عرضت في دليل المقياس، وكذلك ارتفاع معامل الثبات، والأهم من ذلك أنه مقنن على البيئة السعودية ،ومعاييره شاملة لعينات من جميع أنحاء المملكة ،ومستخرجة من البيئة السعودية بخلاف معظم المقاييس السابقة الذكر .

١٢- مقياس الاكتئاب(مقياس الطائف)

الاسم العلمي : مقياس الاكتئاب(مقياس الطائف)

هدف المقياس : يستخدم المقياس في التشخيص الإكلينيكي للحالات المرضية، وتحديد درجة الاكتئاب، والبحوث العلمية، وكذلك يفيد في الاختيار المهني لتلك المهن التي تتطلب حداً أدنى من الاضطراب والاكتئاب أثناء أدائها .

محتوى المقياس : يتكون المقياس من ٤٧ عبارة ،تشمل أعراض الاكتئاب ،وكل عبارة تقابلها مستويات الاستجابة: دائماً ، أحياناً ، نادراً ، أبداً .

تطبيق المقياس : يطبق المقياس فردياً أو جماعياً ،ويستغرق تطبيقه عشر دقائق إلى عشرين دقيقة ، هذا ويجب على الفاحص أن لا يستخدم مصطلح الاكتئاب عند تطبيق المقياس ، ويمكن أن يشار إلى المقياس على أنه قائمة لتقويم الذات أو ما شابه ذلك . وفي حالة تطبيق المقياس على مجموعات متجانسة يتطلب منهم قراءة التعليمات بصمت ، ويقوم الفاحص بقراءة التعليمات بصوت عال ، ويعطي الفرصة للمفحوصين لتوجيه الأسئلة والاستفسار ،كما يطلب عدم ترك أي عبارة دون إجابة .

شكل المقياس : يتكون من ادوات ورقية .

عالمية المقياس والدراسات العربية والمحلية التي أجريت عليه:

لا تتوفر دراسات عالمية ولا عربية ولا محلية للمقياس حسب علم الباحث ،ولكن كان الاعتماد على المقاييس العالمية للاكتئاب ونتائج الدراسات التي أجريت عليها .

ويعد بناء هذا المقياس ،امتداد لمشروع إعداد وتقنين عدد من المقاييس الشخصية لتكون ملائمة للبيئة السعودية، وقد تم إعداد ،وتقنين عدد من المقاييس الشخصية لتكون ملائمة للبيئة السعودية، وقد تم إعداد المقياس على أساس استخدامه كأداة مقننة في تشخيص الاكتئاب لدى المرضى المترددين على العيادات النفسية، واستخدامه في البحوث النفسية والطبية، ولقد روعي في إعداده أن يكون شاملاً على مجموعة من الفقرات التي تقيس الاكتئاب . حيث تم جمع البنود والفقرات ذات المحتوى المرتبط بالاكتئاب بصورة مباشرة من عدة مصادر منها : دليل تشخيص رابطة الأطباء

النفسيين بالولايات المتحدة الأمريكية (D.S.M.III-R ,1987) ، والموسوعة المختصرة للطب النفسي ،وكذلك قاموس أكسفورد للطب النفسي ، ودائرة معارف التحليل النفسي في الولايات المتحدة الأمريكية التي أعدها لروج الدلبيرج lrudwing (eideberg) ودائرة المعارف المختصرة للطب النفسي في إنجلترا، وكتاب أصول الطب النفسي للدكتور فخر الدين الدباغ ، وكذلك مقياس بيك للاكتئاب ،والذي أعده للعربية غريب عبد الفتاح ،ومقياس ماريا فوكس لاكتئاب الأطفال ، وتم استخلاص العناصر الأساسية التي تمثل المحاور الرئيسية لأعراض الاكتئاب، ثم تحليلها إلى عناصر فرعية تشمل أعراض الاكتئاب الفرعية . ، وتمت صياغة العبارات للمقياس، وعرضت الصورة الأولية للمقياس على عدد من الأخصائيين النفسيين بمستشفى الصحة النفسية بالطائف كمحكمين، وقد تم استبدال بعض العبارات بعبارات أخرى أكثر فهماً، وتم إعداد المقياس في صورته النهائية للتطبيق يحتوي على ٥٢ عبارة، ولقد تم تطبيق المقياس على عينة بلغت ٤١٥٦ فرداً من الذكور والإناث، وتم توزيع العينة حسب الجنس والمنطقة والعمر الزمني ومجموع أفراد الأسرة والحالة الزوجية والحالة التعليمية والمهنية على الترتيب، ولقد شملت العينة جميع مناطق المملكة العربية السعودية .وتعد هذه هي النسخة المستخدمة في المستشفيات والعيادات المحلية. (الدليم ، وآخرون ١٤١٤هـ). وهناك عدد من المقاييس العالمية والعربية والمحلية التي تناولت تشخيص وتحديد أعراض الاكتئاب منها:

١- مقياس بيك (BECK) للاكتئاب عام ١٩٦١م، ويتكون في ٢١ فقرة كل فقرة تشمل على ٤ عبارات متدرجة، بحيث تشمل العبارة الرابعة علامة واضحة على وجود الاكتئاب، وقد أجريت عدة دراسات للتحقق من صدق المقياس وثباته، وهذا المقياس يعد من أكثر المقاييس المستخدمة والمنتشرة عالمياً، وقد ترجم إلى عدة لغات في العالم منها اللغة العربية (عبد الخالق ،٢٠٠م) .

٢ ـ قائمة صفات الاكتئاب (DAL) depression adjectiv list هذه القائمة من وضع بيرنارد لوبين (LUbIN) عام ١٩٦٥ م وصدرت الطبعة الثانية عام ١٩٨١م، وتهدف إلى قياس المزاج الاكتئاب المتغير والمشاعر أو الانفعال، وتتكون

القائمة من سبع قوائم فرعية متكافئة، وتشمل أربع منها على (٣٢) صفة (لكل قائمة مستقلة) على حين تضم كل واحدة من الثلاث القوائم الأخرى ٣٤ صفة، ويطلب من المفحوص إذا كانت الصفة تنطبق عليه أم لا، وتشمل كل قائمة من القوائم الثلاث التي تضم ٣٤ بنداً على ٢٢ صفة إيجابية ،و١٢صفة سلبية (الأنصاري ،٢٠٠٠).

٣ـ مقياس هاملتون للاكتئاب(hamelton For depression (hrsd

أعد هذا المقياس ماكس هاملتون ليكون طريقة لتقدير شدة الاكتئاب لدى المرضى الذين شخصوا من قبل على أنهم مكتئبون . ويتكون من سبعة عشر عرضا اكتئابياً . وقد وضع بعض الممارسين والباحثين صيغة أخرى تكونت من ٢٤ بنداً، ويقدر كل عرض على أساس تقدير مكون في ثلاث نقاط أو خمس . ويشتمل المقياس أيضاً على أربعة أعراض إضافية، ولكنها لا تحصل على درجة، ويظهر أن المقياس كان مجهزاً للشكاوى البدنية ثمانية بنود، وخمسة بنود للشكاوي السلوكية ، وإثنان للشكاوي المعرفية ، وبندان للوجدان.(الانصاري،٢٠٠٠).

٤ـ مقياس الاكتئاب للأطفال (THE CHILDREN DEPRESSON INVENTORY)أعدته ماريا كوفاكس(MARA KIVACS) ويستخدم في التقدير الذاتي لأعراض الاكتئاب، وقد تم نشره عام ١٩٧٧م بعد سلسلة من الدراسات الاستطلاعية، ويتكون المقياس في ٢٧ عبارة أمام كل منها ثلاث اختبارات تشمل الحالة الراهنة للفرد ، وتعطى درجات.، ٢،١، ٠، وفقاً لشدة الأعراض الاكتئابية (الطيب ١٩٨٣م) .

٥ـ مقياس الاكتئاب في مقياس الشخصية المتعدد الأوجه (M M P I) الذي وضعه هاثون ، وماكنلي (HATHAWAY MACKINLEY)

٦ـ مقياس بيك للاكتئاب إعداد محمد محروس الشناوي، علي سيد الخضر، عام ١٩٨٦ ، ١٩٩١ م ، حيث قام الباحثان بترجمة المقياس، واستخراج معايير له. على البيئة السعودية، وتم تطبيقه على عينة مقدارها ٥٠٠ طالب ، وقد بلغ معامل الثبات بطريقة الفا كروباك للمقياس ٠,٨٠ وبطريقة التجزئة النصفية ٠,٨٥.

٧- قامت وست عام ١٩٨٥م بتعريب قائمة بيك للاكتئاب وإعدادها بلهجة سعودية محلية، وقامت بحساب الثبات والصدق لهذه الصورة، وكان معامل الثبات ٠,٩٢ بطريقة التجزئة النصفية .

٨- قائمة بيك للاكتئاب (الصورة السعودية) من إعداد عبد الخالق أحمد، عبد الغفار عبد الحكيم الدماطي عام ٢٠٠٠م حيث قاما بدراسة استخدما فيها الصيغة العربية من قائمة بيك للاكتئاب (بيك ، وستير) ١٩٩٦م التي قام بتعريبها عبد الخالق وإعدادها ، وتم تطبيقها على عينة بلغت ١٢٢٢ طالب وطالبة من الجامعات والثانوية، وتم استخراج الصدق والثبات والمعايير كما سبق ذكرها ٠(راجع مقياس بيك للإكتئاب) .

٩- مقياس الاكتئاب ترجمة وإعداد د/ غريب عبد الفتاح غريب، حيث قام بترجمة مقياس بيك للاكتئاب (الصيغة المختصرة للمقياس) والتي تشمل على ١٣ بنداً، ويضم كل بند أربع عبارات تتدرج لتعكس مدى شدة الأعراض، وقد تم تقنينه على عينة مصرية بلغت ١٦٨٦ مصرياً من طلاب المدارس والجامعات ،وكان الصدق ٠,٦٠ للارتباط بمقياس الاكتئاب في (**MMPI**).

١٠- قائمة بيك للاكتئاب تعريب وإعداد أحمد عبد الخالق ،وهذه الصورة العربية للمقياس كانت ترجمة للطبعة المنقحة عام ١٩٧٨ ،والمنشورة في دليل تعليمات عام ١٩٩٣ من وضع بيك وستير ، وقد خضعت هذه الترجمة لمراجعات عديدة ،كما سبق ذكرها في مقياس بيك للاكتئاب . (عبد الخالق ، ٢٠٠٠).

١١- مقياس الزقازيق للاكتئاب . إعداد منير فوزي ن وزينب المغربي ، وهاني الأمين ، ومحمد سحلول وهي تعريب لمقياس هاملتون للاكتئاب، وقد قنن على عينة ٤٠٠ من الأسوياء ،و١٠٠ من المرضى، وكان معامل الثبات ٠,٨٢ بطريقة التجزئة النصفية، وحسب الاتساق للمقياس (عبد الخالق ،٢٠٠٠).

١٢- مقياس الاكتئاب للأطفال : من إعداد محمد عبد الظاهر الطيب (١٩٨٣) وهو ترجمة لمقياس ماريا فاكس لاكتئاب الأطفال، ويناسب الأطفال في سن المدرسة والمراهقين ، وقد حسبت معايير للمقياس على ٢٠٠ تلميذ مصري .

١٣ـ المقياس العربي لاكتئاب الأطفال: تأليف د/ أحمد عبد الخالق عام ١٩٩١م ،ويتكون من ٥٧ بنداً على شكل عبارات موجزة، وقد مر تكوين المقياس بمراحل عديدة، تمت بواسطتها تنقية البنود، ومن هذه المراحل : تقديرات المحكمين، والارتباط بين كل بند والدرجة الكلية ، والتحليل العاملي للبنود . ويشتمل المقياس في صيغته النهائية على ٢٧ بنداً تشمل سبعة عوامل تغطي أعراض الاكتئاب، وكانت معاملات الاتساق الداخلي، وإعادة التطبيق بعد أسبوع بين ٠,٨٥ ، ٠,٩٣، ويتشبع المقياس بعامل عام للاكتئاب بمقدار ٠,٨٧ ،٠,٨٨ لدى الأولاد والبنات على التوالي، وللمقياس متوسطات وانحرافات معيارية لما يربو على ١٧٠٠٠ من الأطفال من الجنسين في ثمانية مجتمعات.(عبد الخالق ،٢٠٠٠).

الصدق:

تم حساب صدق المقياس (مقياس الطائف) بأكثر من طريقة فقد تم التحقق من صدق المحتوى عن طريق المحكمين بمستشفى الصحة النفسية بالطائف من أعضاء الطب النفسي، وكان الاتفاق بين المحكمين وعددهم ٢٥ طبيباً نفسياً على درجة عالية من الاتفاق ، أما الصدق الظاهري فقد توخاه واضعو المقياس عند عملية إعداده ومراجعة فقراته، أما الصدق ألعاملي فقد أجريت عملية التحليل العاملي للمقياس ، وقد بينت النتائج صدق المقياس عاملياً ، وقد ثبت أن معظم الفقرات تشبعت على العامل الأول، أما الصدق التلازمي ،فقد تم التطبيق مع مقياس بيك للاكتئاب على ١٩ حالة من الذكور والإناث ممن يراجعون مستشفى الصحة النفسية بالطائف ،وشخصت حالاتهم إكلينيكيا بالاكتئاب كان هناك اتفاق بين المقياسين في تشخيص حالات الاكتئاب (الدليم ، وآخرون ١٤١٤هـ). ونجد أن المقياس يتمتع بشواهد صدق مقبولة ويمكن الوثوق به.

الثبات:

تم حساب معامل ثبات المقياس بأكثر من طريقة منها معامل ألفا كرونباك فكان (٠,٩٠) وهو معامل مقبول، ومعامل الاتساق الداخلي بين العبارات والمقياس الكلي،

وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥، وهذا يؤكد ثبات المقياس ويدل أيضاً على الصدق، وقد تم حذف الفقرات (٣ ، ٧ ،٣٢، ٤٧ ، ٤٩) من المقياس على الرغم من دلالاتها الإحصائية إلا أن ارتباطها بالمقياس كان ضعيفاً وأصبح المقياس في صورته النهائية ٤٧ عبارة .

التقنين:

قنن المقياس على البيئة المحلية السعودية على عينة بلغت ٤١٥٦ فرداً من الذكور والإناث توزعت على خمس مناطق هي الوسطى والشمالية و الشرقية والغربية والجنوبية . وشملت ٢٧ مدينة من مدن المملكة، وروعي في اختيار العينة نوع الجنس والعمر الزمني والحالة الاجتماعية والتعليمية والمهنية وقد تم استخراج المعايير ودرجات تائية للمقياس على البيئة السعودية

المعايير:

تم حساب الدرجات المعيارية للمقياس عن طريق الدرجات التائية باعتبارها درجة معيارية متوسطها ٥٠ وانحرافها المعياري ١٠ ،وحسبت الجداول المعيارية، والدرجات الخام المقابلة لها، وذلك بحسب المنطقة ،ونوع الجنس ،والعمر الزمني .
وكذلك حسبت الدرجات المئوية للعينة الكلية بحسب الجنس ،والمنطقة بحسب العمر الزمني (الدليم وآخرون ١٤١٤هـ).

التصحيح:

يتم تصحيح المقياس في اتجاه درجة الاكتئاب، أي أن الدرجات العالية في هذا المقياس تدل على درجة عالية من الاكتئاب لدى المفحوص والعكس صحيح، هذا وتعطى الدرجات التالية لاستجابات المفحوص على كل عبارة من عبارات المقياس ن دائماً =٤، أحياناً =٣ ، نادراً =٢ ، أبداً =١ باستثناء العبارات التالية : (١-٩-١٠-١٣-١٥-٢١-٢٤-٣٩-٤٠-٤١) فإن التصحيح يتم فيها بصورة عكسية ،دائماً =١، أحياناً =٢، نادراً =٣، أبداً =٤ ولحساب درجة المفحوص تجمع الدرجات الكلية التي حصل عليها من جميع العبارات، ثم مقارنتها بالجداول المعيارية طبقاً للحالة التي تنطبق عليه (

الدليم وآخرون ١٤١٤هـ). وهنا نجد سهولة طريقة التصحيح للمقياس ،وذلك بالرجوع إلى مفتاح التصحيح .المرفق مع دليل المقياس .

تفسير الدرجات:

١- أن حصول المفحوص على درجة خام تقابل درجة تائية أقل من ٦٠ يعني أن الاكتئاب لديه في حدود السواء .

٢- أن حصول المفحوص على درجة خام محصورة بين الدرجات التائية ٦٠ -٧٠ يعني أن الاكتئاب عنده مرتفع، ولكن لا يصل إلى المرحلة المرضية باعتباره مرضاً

٣- أن حصول المفحوص على درجة خام تقابل الدرجة التائية ٧٠ فأكثر تعني أنه يعاني من الاكتئاب ،باعتباره مرضاً أو عرضاً لأمراض أخرى .

التعليمات ووضوح الأسئلة:

توجد تعليمات توضح كيفية عرض الأسئلة للمفحوصين ،وكيفية الإجابة على المقياس ،وصياغة الأسئلة واضحة وسهلة، ولا توجد عبارات فيها صعوبة لغوية أو تفهم بغير المعنى التي وضعت من أجله.

حداثة المقياس :

يعد المقياس من المقاييس الشخصية القليلة التي أعدت للبيئة السعودية، ويعتبر من المقاييس الحديثة نسبياً ،إذا قورنت بالمقاييس الأخرى في الإعداد أو التقنيين.

تعقيب

يعد مقياس الاكتئاب (مقياس الطائف) ، من المقاييس التي تتمتع بصدق مقبول من حيث شواهدالصدق وأنواعه ،والثبات ،وهو من المقاييس المقننة على البيئة السعودية، وكانت عملية تقنينه جيدة ،فهو مقنن على عينة شاملة لمعظم مناطق المملكة، ومعاييره معايير محلية، ولذلك فهو يعد من المقاييس الصالحة الملائمة للاستخدام في البيئة السعودية نظراً ،لما يتمتع به من إيجابيات، ومن صفات سيكو مترية جيدة، وتقنين جيد.

١٣- مقياس القلق (مقياس الطائف)

الاسم العلمي: مقياس القلق (مقياس الطائف)

استخدام المقياس : يستخدم المقياس في التشخيص الإكلينيكي للحالات المرضية، وتحديد درجة القلق، وكذلك يستخدم في البحوث العلمية، والدراسات التي تتصل بالقلق سواء في صورته المرضية أم السوية، وكذلك يفيد المقياس في الاختيار المهني التي تتطلب حداً أدنى من الاضطراب والقلق أثناء أدائها .

محتوى المقياس: يحتوي المقياس على ٤٧ عبارة تمثل أعراض القلق.

تطبيق المقياس : يطبق المقياس جماعياً أو فردياً ويستغرق زمن الإجابة على المقياس ١٠-٢٠ دقيقة .

ويلا حظ سهولة تطبيق المقياس، فهو من المقاييس السهلة في التطبيق، ويمكن للأخصائي النفسي ذي الخبرة القليلة تطبيق المقياس ،إذا استعان بدليل المقياس.

شكل المقياس : يتكون المقياس أدوات ورقية .

عالمية المقياس والدراسات العربية والمحلية التي أجريت للمقياس

لا تتوفر دراسات عالمية ولا عربية ولا محلية للمقياس حسب علم الباحث،ولكن كان الاعتماد على المقاييس العالمية للقلق ونتائج الدراسات التي أجريت عليها في بنائه ويعد بناء هذا المقياس هو امتداد لمشروع تقنين عدد من المقاييس الشخصية على البيئة السعودية الذي قام به فريق من الباحثين والأخصائيين بإشراف د/فهد الدليم كما سبق ذكره.وقد تمت مراحل بناء المقياس في خطوات ،فقد تم جمع البنود والفقرات ذات المحتوى المرتبط بالقلق بصورة مباشرة من عدة مصادر منها: (D.S.M3) ،والموسوعة المختصرة للطب النفسي، وكتاب إكسفورد للطب النفسي الذي أعده كل من جيلدر ، جوث ، مايو ، ودائرة معارف التحليل النفسي في الولايات المتحدة التي أعدها لدوج الدلبيرج، وكتاب أصول الطب النفسي د/ فخري الدباغ .وكذلك تمت مراجعة وتحليل بنود مقاييس القلق لكل من سبيلبيرجر والذي أعد قائمة للقلق (الحالة والسمة) التي تم تقنينها على البيئة المصرية والكويتية. ومقياس كوستلو وكومري للقلق الذي أعده للعربية (غريب عبد الفتاح) ومقياس (تايلور) التي أعدت مقياس للقلق

الصريح وأعده للعربية مصطفى فهمي وآخرون ، وتم عرض العناصر الأساسية التي تمثل المحاور الرئيسية لأعراض القلق ، وتمت صياغة عبارات المقياس بحيث تشمل كل عرض أكثر من عبارة، وتم عرض الصورة الأولية من المقياس على عدد من الأخصائيين في الطب النفسي بمستشفى الطائف للصحة النفسية كمحكمين، وتم اقتراح عبارات أخرى لم تذكر ، واستبعدت بعض العبارات، وتم استبدال بعضها، وعند عرض المقياس بصورته النهائية كان يحتوي على ٥١ عبارة (الدليم وآخرون ، ١٤١٤هـ) .

وهناك عدد من المقاييس العالمية والعربية والمحلية التي تناولت تشخيص وتحديد أعراض القلق منها:

١- مقياس تقدير هاملتون للقلق (Hamilton Anxiiety Rating Scale)

ولقد وضعه هاملتون عام ١٩٥٩م، ويتكون من ١٣ بنداً. وقد عدل المقياس فيما بعد ، واقترحت صيغ تتراوح عدد بنودها بين ١٣-١٦ بنداً(الأنصاري ، ٢٠٠٠)

٣- مقياس تايلور للقلق الصريح (Taylor Manifest Anxiety (T.M.A.S Scale) كان هدف هذا المقياس عند إعداد استخدامه في تجارب التعلم ، حيث أعدت تايلور حوالي مائتي بند من قائمة منيبسوتا متعددة الأوجه الشخصية ،وعرضت على خمسة من علماء النفس ، وطلب منهم تحديد البنود التي تشير إلى القلق الصريح ،وكان الاتفاق على ٦٥ بنداً بنسبة ٨٠% للمقياس ، وقد حاول بشتولد (Bechtoldt) بإجراء تحليل للبنود وعلى أساس الاتساق الداخلي، وكانت النتيجة الخروج بـ ٥٠ بنداً للمقياس ، ثم قامت تايلور بعد ذلك بمراجعة المقياس فأعدت بنوده في ٢٨ بنداً ، وتوجد صيغة من المقياس مختصرة ، تتكون من ٢٠ بنداً، وكان معامل الثبات للمقياس يتراوح بين ٠,٨١ – ٠,٨٩ بطريقة إعادة الاختبار ، ٠,٩٢ بطريقة التجزئة النصفية .وقد وجهت عدة انتقادات لصدق المقياس ،حيث أثبتت الدراسة العاملية للمقياس بأنه لا يوجد عامل واحد مشترك بين بنود المقياس ، وكذلك بأنه غير مقنن . (عبد الخالق ، ٢٠٠٠) .

٤- مقياس القلق :من إعداد(كاتل ، وشاير) وهذا المقياس يعد أداة سريعة لقياس مستوى القلق ،وبطريقة موضوعية مقننة ، ويمكن تطبيقه من سن ١٥ إلى نهاية مرحلة الرشد ،ويتكون من ٤٠ بنداً ، وقد حسب صدق وثبات المقياس على عينات أمريكية ،ويابانية ،ومصرية بطرق مختلفة، ويعد من المقاييس الناجحة لقياس القلق(عبد الخالق ، ٢٠٠٠) .

٥- مقياس حالة وسمة القلق للكبار (STAI) من إعداد (سبيلبيرجر وزملائه) عام ١٩٧٠ يتكون من ٢٠ بنداً لقياس حالة القلق، و ٢٠ بنداً لقياس سمة القلق ، وقد نشر سبيلبيرجر وآخرون المقياس في صورة جديدة عام ١٩٨٣م، وقد ترجم إلى عدة دول في العالم (عبد الخالق ، ٢٠٠٠).

٦- قام كل من مصطفى فهمي ومحمد أحمد غالي عام ١٩٦٤م بتقنين مقياس القلق الصريح (الظاهري) لتايلور على البيئة المصرية، ويتكون المقياس من ٥٠ بندا، وكذلك قام عبد الرقيب البحري عام ١٩٨٤م ،بتقنين مقياس القلق الحالة ذو السمة للكبار الذي وضعه (سبيلبرجر وزملاؤه) على البيئة المصرية ، وقام باستخراج الصدق والثبات للمقياس المقنن ،واستخراج المعايير (عبد الخالق ، ٢٠٠٠) .

٧- قامت سامية القطان عام ١٩٨٦م ببناء مقياس القلق السوي ، وقد حصرت مقاييس القلق ،وبعض اختبارات الشخصية والتوافق للاستفادة منها في تكوين عبارات المقياس، وأعدت المقياس من ٤٠ بنداً. وكذلك قام أحمد عبد الخالق بتعريب قائمة القلق : الحالة والسمة STAI من تأليف سبيلبيرجر ، وجورستنش ، ولوشين ، وفاج ، جاكوبز ، وقد حظيت هذه القائمة باهتمام كبير ،حيث ترجمت إلى العربية ،وأجريت عليها دراسات في عدة دول عربية في كل من مصر والكويت والأردن ولبنان . ولكن الاختلاف الأساسي بين هذه الترجمات والتعريب الذي قام به أحمد عبد الخالق ١٩٨٤م. وعام ١٩٩٢، والتي كانت ترجمة للطبعة الأمريكية المنقحة الصادرة عام ١٩٨٣م، وتم حساب الصدق والثبات للقائمة، وكانت مقبولة، وتم تقنين هذه النسخة في كلاً

من مصر ، السعودية ، ولبنان ، والأردن ، واليمن ، وقطر (عبد الخالق ، ٢٠٠٠) .

٨- وقام عادل الأشول ، وعبد العزيز الشخص بإعداد مقياس القلق للمكفوفين، ويتكون المقياس من ٧٨ عبارة يمثل كل منها مظهراً من مظاهر القلق ، يجاب عنها (بنعم ، لا) . وهناك عدد من المقاييس التي تقيس قلق الامتحان مثل مقياس قلق التحصيل لألبرت وهابر، واختيار قلق الامتحان لسبيلبيرجر وزملائه . (عبد الخالق ، ٢٠٠٠) .

الصدق:

تم حساب صدق المقياس بأكثر من طريقة وهي:

صدق المحكمين وكان الاتفاق بين المحكمين بدرجة عالية ،وكان عددهم ٢٥ طبيباً نفسياً بمستشفى الصحة النفسية بالطائف ، وتم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس من حيث ما توخاه واضعوا المقياس عند عملية إعداده ومراجعة فقراته . والتحقق من الصدق العاملي للمقياس، ونتج عن ذلك أن معظم الفقرات تتشبع على العامل الأول وهو العامل العام.وتم التحقق من الصدق التلازمي للمقياس ،فقد تم تشخيص ١٦ حالة تشخيصاً إكلينيكياً من قبل الأطباء على أنها حالات تعاني من القلق المرضي، وقد طبق المقياس عليها ،وبينت النتائج أن معامل الاتفاق في التشخيص الإكلينيكي والمقياس بلغ ٦٩% وهو معامل مقبول (الدليم ، وآخرون ، ١٤١٤هـ) .

ويلاحظ أن شواهد الصدق للمقياس شواهد مقبولة، وقد حسب الصدق المقياس بعدة طرق ،والمقياس يتمتع بمعامل صدق جيد .

الثبات:

تم حساب ثبات المقياس بأكثر من طريقة وهي:

معامل الفاكرونباك وبلغ ٠,٩١ وهو معامل مرتفع . وأيضا استدل معد المقياس على الثبات عن طريق معامل الاتساق الداخلي ،وكانت جميع المعاملات الارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ وهذا مؤشر لثبات المقياس .

وقد تم إلغاء الفقرات أرقام ٧ ، ٨ ، ٢٤ ، ٤٧ ، من المقياس على الرغم من دلالتها الإحصائية، وذلك لصغر قيمة معاملات الارتباط الخاصة بها مما يدل إلى عدم قوتها أو مساهمتها في تفسير العوامل . (الدليم وآخرون ، ١٤١٤هـ) ويظهر لنا معامل الثبات للمقياس مقبول .

التقنين:

تكونت عينة تقنين المقياس من ٤٥٠٠ فردا من الذكور والإناث، تم اختيارها عشوائيا من خمس مناطق من المملكة هي الوسطى، الشمالية، والشرقية، والغربية، والجنوبية ،وكان أفراد العينة من المدن فقط وشملت ٢٧ مدينة من مدن المناطق في المملكة٠ ولقد تم استبعاد بعض الاستمارات. وبلغت العينة النهائية ٤١٥٦ فرداً من الذكور والإناث ٠ ولقد روعي في اختيار العينة الجنس ،والمنطقة ،والعمر الزمني ومجموع أفراد الأسرة ،والحالة الاجتماعية والتعليمية، وقد تم استخراج معايير هذه العينة على حسب المنطقة ،والعمر الزمني (الدليم ، وآخرون ، ١٤١٤هـ) .

المعايير:

تم حساب الدرجات المعيارية للمقياس عن طريق الدرجات التائية باعتبارها درجة معيارية متوسطها ٥٠ درجة وانحرافها المعياري ١٠ ،وقد وضعت الجداول المعيارية والدرجات الخام المقابلة لها، وذلك بحسب العمر الزمني والجنس، وكذلك تم استخراج المعايير بحسب المنطقة ، وكذلك تم حساب الدرجات المئينية للمقياس بحسب الجنس والعمر الزمني والمنطقة .ويلاحظ أن المعايير هي معايير محلية ومستخرجة من البيئة المحلية، ويرى الباحث صلاحيتها في الاعتماد عليها .

التصحيح:

يتم تصحيح المقياس في اتجاه درجة القلق أي أن الدرجات المرتفعة في هذا المقياس تدل على درجة عالية من القلق ، وتعطى الدرجات التالية لاستجابات المفحوص على كل عبارة من عبارات المقياس ، دائماً = ٤ ، أحياناً =٣ ، نادراً = ٢ أبداً = ١ ، وذلك باستثناء العبارات (١ ، ٢٥ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤٥) فإن التصحيح يتم فيها عكسيا وذلك على النحو : دائماً = ١ ، أحياناً = ٢ = نادراً = ٣ ، أبداً

= ٤ ، ولحساب درجة المفحوص تجمع الدرجات التي حصل من جميع العبارات، ثم مقارنتها بالجداول المعيارية طبقاً للحالة التي تنطبق عليه (الدليم ، وآخرون ، ١٤١٤هـ). والجدير بالذكر أن نظام التصحيح يتسم بالسهولة ويمكن الرجوع إلى الدليل لتصحيح المقياس (الدليم ن وآخرون ، ١٤١٤هـ) .

تفسير الدرجات:

إن حصول المفحوص على درجة خام تقابل درجة تائية أقل من ٦٠ يعني أن القلق لديه في حدود السواء ،و حصول المفحوص على درجة خام محصورة بين الدرجات التائية ٦٠ – ٧٠ يعني أن القلق عنده مرتفع، ولكن لا يصل إلى المرحلة المرضية باعتباره عرضاً أو مرضاً.إن حصول المفحوص على درجة خام تقابل الدرجة التائية ٧٠ أو أكثر تعني أنه يعاني من القلق ،باعتباره مرضاً أو عرضاً لأمراض أخرى.

التعليمات ووضوح الأسئلة :

توجد تعليمات على ورقة الأسئلة وعلى درجة من الوضوح ،ويلاحظ سهولة صياغة الأسئلة ووضوحها ، ويجب على الفاحص أن لا يستخدم مصطلح القلق عند تطبيق المقياس ،ويمكن أن يشار إليه على أنه قائمة لتقويم الذات أو ما شابه ذلك .

حداثة المقياس :

يعد من المقاييس الشخصية المقننة على البيئة السعودية ،ومن المقاييس الحديثة نسبياً إذا قورن بالمقاييس المستخدمة الأخرى ،ومقاييس القلق فهو يعد أحدثها.

تعقيب

يعد مقياس القلق(مقياس الطائف) من المقاييس المقننة على البيئة السعودية ، وله معايير محلية ،ويعد من المقاييس الصالحة للاستخدام للبيئة السعودية، فهو يتمتع بمواصفات سيكومترية من الصدق مقبولة وثبات عال ،وإجراءات تقنين جيدة ، وهو من المقاييس المهمة التي يستخدمها الأخصائي الإكلينيكي في تشخيص القلق . ولذا يرى الباحث صلاحية المقياس للاستخدام، والتطبيق في المجتمع السعودي .

١٤- اختبار الشخصية المتعدد الأوجه

الاسم العلمي: (Minnesota Multiphasic Personality Test (MMPI)

هدف المقياس : في التشخيص العام للشخصية، والمقارنة بين الشخصية السوية وغير السوية وكذلك لتشخيص مشكلات عدم التوافق، وتحديد الاضطرابات النفسية للأفراد . ويسهم المقياس في التوجيه المهني والإرشادي وكذلك التعليمي .

محتوى المقياس: يتكون المقياس من ٥٥٦ عبارة ،تشمل وتمثل عدد من المقاييس تبلغ١٣ مقياسا.

تطبيق المقياس :

يطبق الاختبار فردياً وجمعياً ،وهناك بعض التعليمات عند تطبيق المقياس جماعياً بحيث توزع أوراق الإجابة، ويطلب من كل مفحوص كتابة اسمه ،وبياناته ويقرأ الفاحص التعليمات بصوت مرتفع، ويفضل القيام بجولة بين صفوف المفحوصون للتأكد من أنهم يقومون بتنفيذ التعليمات، وليس هناك وقت محدد للإجابة، ويتراوح الزمن عادة للإجابة عن الاختبار مابين ٥٠-٩٠ دقيقة .

ويطبق الاختبار على الأفراد من ١٦ عاماً فما فوق. وقد يتساءل المفحوصين عما إذا كانت استجاباتهم تعبر عن مشاعر الماضي أم الحاضر. ويجب التوضيح أن المطلوب هو التعبير عن المشاعر والخبرات في الحاضر.

شكل المقياس : يتكون المقياس من دليل المقياس وأسئلة المقياس وأوراق إجابة خاصة ومفاتيح التصحيح .ويتكون من أدوات ورقية .

عالمية المقياس والدراسات التي أجريت عليه

نشر هذا الاختبار في عام ١٩٤٣، وانتشر انتشاراً واسعاً من بين معظم الاختبارات النفسية الموجودة في مجال القياس النفسي، وكتبت عنه أكثر من ١٠,٠٠٠ مقالة .ويتكون ٥٥٠ عبارة ، يتكرر منها ولأسباب فنية ١٦ عبارة لتصبح (٥٦٦) عبارة (Davidshofer&Murohy ,1994) والاختبار من إعداد استاراك هاثاواي (Hathaway) وتشارلز ماكنلي (Mchinely) وقد اشتملت عينة التقنين الأمريكي على ٧٢٤ فرداً من الأسوياء و٨٠٠ فرداً من المرضى النفسيين، وكانت الاستجابة

للمقياس (صواب ، خطأ ، لا أعرف)، وقد ترجم هذا الاختبار إلى لغات عدة منها العربية (ربيع ، ١٩٩٨م) .وقد نشر يحتوي على عشرة مقاييس إكلينيكية
وهذه المقاييس هي:

١- مقياس توهم المرض (HS) وهو يشخص الأنماط العصابية التي تهتم اهتماماً زائداً مرضياً بالصحة البدنية والتركيز عليها .

٢- مقياس الاكتئاب (D) ويقيس الاضطرابات الوجدانية وغالباً ما تشخص استجابات الحزن والشعور بالنقص في قيمة الذات وفقد النشاط والطاقة وعدم الاهتمام .

٣- مقياس الهستريا (Hy) في المواقف العصابية ، والتي تتمثل في الأمراض الفيزيقية (الجسمية) والتي تنتج بسبب عدم القدرة على حل الصراعات النفسية أو تجنبها وكذلك تجنب تحمل المسئولية .

٤- مقياس الانحرافات السيكوباتية (Pd) ويقيس الاضطرابات الشخصية التي تشخص بالتطرف والبعد عن المعايير الاجتماعية والأخلاقية .

٥- مقياس الذكورة – الأنوثة (MF) ويقيس استجابات الأفراد وقبولهم للتطرف نحو نمطية الدور الجنسي .

٦- مقياس البارانويا (Pa) ويقيس الأوهام والأفكار الخاطئة والضلالات والشك .

٧- مقياس السيكاثينيا (Pt) ويقيس السلوك العصابي القهري وأنماط التفكير .

٨-مقياس الفصام (SC) ويشخص الاضطرابات الناتجة عن ضعف أو نقص التواصل بين العاطفة والناحية المعرفية (العاطفة والعقل) .

٩- مقياس الهوس الخفيف (Ma)ويشخص عن طريق النشاط الحركي الزائد وهروب الأفكار وهياج الانفعالات.

١٠- مقياس الانطواء الاجتماعي (Si) وتشخص عن طريق الانسحابية وتجنب التواصل الاجتماعي .

ويعتبر المقياس من أدوات " التقرير الذاتي " والتي يعتقد أنها تتأثر بالمواقف الشعورية واللاشعورية .

وهناك ثلاثة مقاييس في اختبار (MMPI) لا تمثل مقاييس إكلينيكية ولكنها مقاييس تفسيرية أو درجات تفسيرية وهي:

١- درجات الكذب (L) : وهذا المقياس يتكون من عبارات تكشف المفحوص إذا كان صادقاً أو كاذباً من استجاباته عن عبارات المقياس على سبيل المثال عبارة " أنا لا أفعل أبداً أي شيء سيء " فالدرجة العالية هنا تشير إلى أن المفحوص استجاباته مضطربة لأنه كاذب .

٢- درجات الصدق (F) : ويتضمن هذا المقياس اتساق الاستجابات والدرجة العليا تشير إلى عدم الاهتمام والاستجابة لعبارات المقياس بطريقة عشوائية .

٣- درجات الخطأ : وتقييس الدفاعات السيكولوجية والتي تشير إلى أن المفحوص يميل إلى أن يكون مزيفاً جيداً بحصوله على درجة عالية أو مزيفاً رديئاً بحصوله على درجة منخفضة على المقياس .

وهذه المقاييس الثلاثة تستخدم في تصحيح المقاييس الإكلينيكية والتي يحصل فيها المفحوص على درجات منخفضة نتيجة لدفاعاته النفسية في استجاباته على عبارات المقياس (Murphy& Pavidshofer ,1994) .إن الدرجة الكلية للمقاييس الإكلينيكية مع هذه المقاييس الفرعية يمكن توضيحها في شكل " بروفيل شخصي " بالرسم البياني يمثل الصفحة الإكلينيكية للفرد .

ويتكون الاختبار من ٥٥٠ عبارة اشتق (٥٠٤) عبارة منها من القوائم والاختبارات السابقة مثل مقاييس جيلفورد العاملية ،والتقارير الإكلينيكية ،وكراسات المقابلات الطبية النفسية ، وهناك بعض المقاييس الفرعية ،اختيرت بطرق مختلفة مثل مقياس الذكورة – الأنوثة على أساس تكرار الاستجابات الصادرة عن الرجال والنساء من أصحاب الجنسية المثلية ، أما مقياس الكذب فهو مشتق على أساس منطقي ، إذ أنه يكرر البنود التي وضعها (هارتشون و ماي) عام ١٩٢٨ في دراستهما عن الكذب لدى أطفال المدارس . أما مقياس التكرار (ف) ،فقد استخرج بطريقة إحصائية، وتتكون بنوده من العبارات التي أجاب عنها – في اتجاه معين – ما لا يزيد على ١٠% وغالباً أقل من ٥% من العينة المعيارية (عبد الخالق، ٢٠٠٠).

وفي عام ١٩٨٣ تبنت جامعة منيسوتا مشروعاً لتطوير المقياس وكونت لجنة من ثلاثة متخصيين هم (بتشر ، داهلستروم ، جراهام ، (Butcher , Graham, Dahlstram) ،وقد استخدمت في الطبعة الجديدة (٥٥٠) عبارة ، وحذفت ١٦ عبارة التي تكررت في الصيغة الأصلية ، التي أدرجت بها في البداية . وقد أعيدت ٨٢ عبارة، وكذلك أعيد صياغة ١٥ عبارة ،وقد استبدلت التعبيرات القديمة بعبارات معاصرة ، وأضيف (١٥٤) عبارة فاصبحت الطبعة الجديدة ٧٠٤ عبارة ، حيث أضيفت البنود الجديدة في المجالات التالية :

مثل سوء استخدام العقاقير ، إمكانية الانتحار ، التوافق الزواجي ، الاتجاهات نحو العمل ، القابلية للعلاج . وقد قننت الطبعة الجديدة (الثانية) على ٢٦٠٠ مفحوص منهم ١١٣٨ رجلاً ، ١٤٦٢ امرأة اختيروا تبعاً لتعداد عام ١٩٨٠ . وتراوحت أعمار عينة التقنين من ١٨-٨٥ عاما، وكانت الصورة النهائية للطبعة الثانية ٥٦٧ عبارة، وكانت الإجابة للمقياس الجديد (صواب، خطأ). وقد صدرت هذه الطبعة عام ١٩٨٩ . وقد نشرت طبعة أخرى خاصة بالمراهقين ١٩٩٢م ، وتوجه إلى مدى عمري ١٤-١٨ عام (الأنصاري ، ٢٠٠٠) .

وقد وجهت عدة انتقادات للمقياس نظراً للإجهاد الشديد لكل من الفاحص والمفحوص نظراً لطول عبارات المقياس إذ تشتمل على ٥٥٠ عبارة، وكان المبتدئون في تطبيق الاختبار ينصحون بتقديم المقياس بعبارات ٣٧٥ الأولى إلى جانب سبعة بنود إضافية من مقياس التصويب (ك)، وسميت هذه النسخة بالصيغة المختصرة ، وقد نشر كنكانون(Kincanon) عام١٩٦٨م قائمة مكونة من٧١عبارة أسماها (المتعدد – المصغر) (Mult–Mini) وقد صمم هذا التعديل المهم ليعطي شفهياً ، ولا يستغرق أكثر من عشر أو خمس عشرة دقيقة ، ثم توالت اختصارات الباحثين للمقياس ١٦٨ عبارة ، ١٧٤ وغيرها (عبد الخالق ، ٢٠٠٠) .

الدراسات العربية والمحلية:

دراسات على المجتمع السعودي:

١- قام الحاج(١٤٠٦هـ) بتقنين مقياس الشخصية المتعدد الأوجه على عينات من المجتمع السعودي بلغت ٨١٠٠ من الراشدين من طلاب الجامعات والمدارس الثانوية من الذكور والإناث، وتمت صياغة العبارات بما يتلاءم مع البيئة السعودية .وتم استخراج المعايير للعينة، وكذلك الصدق والثبات للمقاييس المتعددة (الحاج،١٤٠٦هـ).ولكن شواهد الصدق كانت غير كافية لمعظم المقاييس مما يضعف الوثوق بها، ولذلك فإن استخدامها يعد محدود.

٢- قام الطويل بتقنين مقياس الشخصية المتعدد الأوجه المختصرة التي طورها كنكانون (Kincanon) عام ١٩٦٨م على البيئة الأمريكية، وقننت على عينة من البيئة السعودية تتكون من ٦١٣ فرداً ، ٣٣٥ من الذكورو ٢٣٨ من الإناث، حيث تكونت عينة الأسوياء من ٤٧٢ فرداً ٢٩٨ ذكور و ١٧٤ إناث ، وهم من الموظفين الحكوميين والمدرسين والطلبة . أما العينة الأخرى التي تمثل غير الأسوياء تتكون ١٤١ فرداً ، ٧٨ ذكور و ٦٣ إناث . ولقد قام الباحث بترجمة المقياس الأصلي الصيغة الإنجليزية، وأجرى عدة دراسات على جميع الفقرات، و قام بتحليل استجابات الأسوياء وغير الأسوياء على المقياس في البيئة السعودية. ووجد الباحث أن المقياس يميز بينهما. وقد تم استخراج شواهد الصدق والثبات ومفاتيح التصحيح للمقياس وقد أثبت الباحث صلاحية المقياس للبيئة السعودية، ولكن يندر استخدام هذه الصورة نظراً لأنها مختصرة (الطويل ، بدون) .

الدراسات العربية

اولاً في مصر :

أجريت عدد من الدراسات المصرية على المقياس ، فالإضافة إلى البحوث التي استخدمت قائمة منيسوتا بوصفها أداة أساسية فيها ، فإن عدداً من البحوث قد وجه أساساً للتعرف إلى المعالم السيكومترية للمقياس . فقد قام لويس مليكه ، ومحمد عماد إسماعيل ، وعطية هنا ، بتقنين المقياس على البيئة المصرية . على عينة من ٤٤٤

طالباً، وقامو بدراسة الفروق بين الجنسين على المقياس . وكذلك قاموا بإعداد جداول معيارية تائية على البيئة المصرية .وكانت هذه النسخة قد صدرت عام ١٩٥٩م (مليكه ، ١٩٩٠م). وهذه النسخة المصرية هي النسخة المستخدمة والمطبقة محلياً في المجتمع السعودي . وقد قام مليكة بمراجعة هذه النسخة ،وترتيب فقراتها ،بحيث يمكن الإجابة على جميع المقاييس العشرة في ٣٩٩ عبارة ،وذلك اختصارا للزمن ، وهناك نسخة مصرية باللهجة العامية تصلح للتطبيق على غير المتعلمين وتشتمل ٥٦٦ عبارة يجاب عنها (بصح ، غلط)، ولا توجد لها أية معالم سيكومترية . (عبد الخالق ،٢٠٠٠).

ثانياً في الكويت:

١- طبق مصطفى أحمد تركي مقياس الذكورة والأنوثة على عينة كويتية تتكون من ١٥٠ طالباً و١٥٠ طالبة من طلبة جامعة الكويت.ووجد أن ٣١ عبارة فقط هي التي تميز بين الطلاب والطالبات، وقد كشف أن المقياس يرتبط بمجالات الاهتمام الخاصة والمهن المفضلة والجنس، وأنه يخلو من الفقرات التي ترتبط بمجالات الدين والعلاقات الأسرية والتوتر أو الاضطراب. وقد فسر هذه النتيجة في ضوء الفروق بين الثقافتين الأمريكية والكويتية (مليكه ، ١٩٩٠) .

٢- دراسة نزار الطائي حيث طبق اختبار الشخصية المتعدد الأوجه على عينة من ٤٢ طالباً و ١١٦ طالبة من قسم علم نفس بكلية الآداب ، جامعة الكويت مع مقياس السلوك الديني، ووجد معاملات ارتباطات معظمها دال إحصائياً بين الدرجة الكلية على هذا المقياس الأخير والدرجات على مقاييسه الفرعية، وبين الدرجات على مقياس السلوك الدين في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه .وكذلك وجد فروقاً دالة بين متوسطات الدرجات الخام لعينة الطلاب ذو الاتجاه الديني المرتفع والطلاب ذوي الاتجاه الديني المنخفض، ووجد ارتباطات سالبة بين الدرجة الكلية على مقياس السلوك الديني ومقاييس اختبار الشخصية المتعددة الأوجه، ما عدا معامل ارتباط موجب ودال مع المقياس ك (مليكه ، ١٩٩٠) .

الصدق:

قامت " أليس (Elis) بدراسة مقارنة لصدق اختبارات الشخصية واعتمد في حكمه على هذا الصدق على معايير بالغة الشدة، فاعتبر معامل الصدق من ٠- ٠,١٩ سلبياً ، ومن ٢٠ إلى ٠,٣٩ سلبياً أساساً ، ومن ٠,٤٠-٦٩ إيجابياً مشكوك فيه. ومن ٧٠ و إلى ٠,٧٩ إيجابياً أساساً، ومن ٠,٨٠ فما فوق إيجابياً. وقد طبق هذه المعايير على ١٣ بحثاً تم نشرها في ذلك الوقت، فوجد ٨ منها أعطت نتائج إيجابية، وثلاثة دلت على بعض الصدق وفشل بحثان فقط في إظهار صدق الاختبار .وقد أسفرت دراسات (إليس Elis)على أن مقياس مينسوتا أصدق اختبارات الشخصية المعروفة حتى ذلك الوقت (مليكه ، ١٩٩٠). ومن الدراسات ما قام بها بنتون حيث طبق المقياس على ٨٥ مريضاً فأمكن تمييز الفصامين بمقياس الفصام والهستيرين بمقياس الهستيريا . وفي دراسات (لهورليك) وجد أنه أمكن بصفة عامة التمييز بين المرضى الذكور من ثلاث فئات من نزلاء مستشفى عسكري ، حيث كانت المجموعة الأولى تتكون من ٥٠ مريضاً بالفصام ، والثانية تتكون من ٢٥ مريضاً بعصاب القلق والثالثة تتكون من ٢٥ من العصابين من مراجعي العيادات الخارجية(مليكه ، ١٩٩٠).ومن الدراسات العاملية للمقياس أثبتت عدة دراسات ظهور عاملين سماهما ولش (Welsh) عامل (القلق ، والكبت) وقد أعطى عدد من الباحثين هذين العاملين عدة أسماء تتراوح بين عوامل اسمية (كالانطواء) وعوامل أسلوبية خاصة بالأسلوب ٠(كالجاذبية الاجتماعية). وقد أوضح ايزنك في دراسته العاملية للمقياس أن العاملين هما (العصابية والانبساط) . وفي الصورة العربية المصرية التي قننها (لويس مليكه وآخرون) ،تمت دراسات صدق لهذه النسخة في تمييزها بين مجموعة من الأسوياء ،ومجموعة من المرضى، ووجد أن معظم فقرات المقاييس كانت مميزة ودالة إحصائياً عند ٠,٠٠١ ، أما في المقاييس الجديدة ،فكانت دراسات الصدق بطريقة المقارنة بين متوسطات الدرجات على المقياس في المجموعة الإكلينيكية ،والمجموعة الضابطة ، وكذلك مع مجموعة التقنين العامة ، ودراسة مدى تمييز فقرات المقياس بين المرضى والأسوياء (مليكه ، ١٩٩٠م) .

الثبات:

معامل الثبات لمقاييس اختبار الشخصية المتعدد الأوجه يعتبر مقبول في هذا المجال لأن من المسلم به أن درجات الاختبارات الشخصية على المقاييس قد تتغير من فترة إلى أخرى وذلك لتغير عوامل الشخصية لدى الفرد من حال إلى حال . وقد أقرا معدا الاختبار أن مفهوم الثبات لا يستقيم مع طبيعة الاختبار إلا أن معامل الثبات عن طريق إعادة الاختبار تتراوح من ٠,٧١- ٠,٨٣ وهي معاملات ثبات مقبولة (مليكه ، ١٩٩٠م) .وقد قام مليكه بحساب معامل الثبات بطريقة كودر – ريتشاردسون . وكانت معاملات الثبات للمقاييس مقبولة (مليكه ، ١٩٩٠م).

التقنين:

ان النسخة المستخدمة من المقياس في العيادات والمستشفيات الحكومية المحلية التي شملتها الدراسة الحالية غير مقننة، وهي النسخة العربية من الاختبار، المقننة على البيئة المصرية من إعداد لويس مليكه ، وآخرون.

لا توجد معاير محلية مشتقة من البيئة السعودية للاختبار والمعايير المستخدمة هي معايير مصرية . وقد تم اشتقاق الدرجات التائية المقابلة للدرجات الخام من عينة للبيئة المصرية .وتوجد نسخة مقننة على البيئة السعودية من المقياس الصيغة المختصرة(لكنكانون) التي قام بتقنينها عثمان الطويل كما سبق ذكرها.

المعايير:

لا تتوفر معايير محلية والمعايير المستخدمة هي معايير مصرية غير صالحة للبيئة السعودية.

التصحيح:

يصحح الاختبار عن طريق مفتاح التصحيح ،حيث تكون الاستجابة للمقياس (بنعم) أو (بلا) في ورقة الإجابة المعدة لذلك ،ويوجد مفتاح تصحيح خاص لكل مقياس به ثقوب تمثل تصحيح عبارات المقياس إذا كانت صحيحة أم لا ،وكل استجابة تحسب بدرجة واحدة ،وتجمع الدرجات لتمثل الدرجات الخام للمفحوص على كل مقياس .ومفاتيح التصحيح متوفرة ،ومرفقة مع دليل المقياس .

تفسير الدرجات:

بما أن المعايير المستخدمة للمقياس هي معايير تائية فإن تفسير درجة المفحوص تكون وفق الجدول التالي:

جدول رقم (١٥)

الدرجة	التشخيص
٤٥-٥٥	السواء
٥٥-٧٠	اضطراب
٧٠ فأكثر	اضطراب شديد

وهناك تفسير للصفحة النفسية لمقاييس الاختبار بعد الرسم البياني لهذه الصفحة يمكننا من تشخيص شخصية المفحوص من خلال هذه الصفحة النفسية.فقد يكون النظر للصفحة ككل ممثلاً إذا كان الشكل يمثل الانحدار أي انحدار الصفحة النفسية يمكن تقديره إذا كانت الثلاثة الأخيرة أعلى من الثلاثة الأولى موجباً ، وإذا كانت أقل كان الانحدار سالباً ، وهذا الانحدار السالب هو الذي يشيع في جماعات العصابيين .وارتفاع الدرجات على مقاييس (البارانويا ، والسيكاثينيا ، والفصام ، الهوس الخفيف) تدل على الذهاني(ربيع ،١٩٩٨م) .

التعليمات ووضوح الأسئلة :

توجد تعليمات وأمثلة توضيحية لكيفية الإجابة عن عبارات الاختبار ويلاحظ أن أسئلة الاختبار طويلة لدرجة أنه قد يصاب المفحوص بالتعب والملل ، وهذا قد يكون نقدا واضحا لأسئلة الاختبار مما دفع بعض الباحثين إلى اشتقاق نسخ مختصرة من الاختبار .أما صياغة عبارات الاختبار فهي تعد صعبة نسبية لدى عامة الناس من غير المتعلمين أو من كان تعليمهم منخفضا . بخلاف أنها غير مشتقة من البيئة المحلية .

حداثة المقياس :

إن النسخة العربية المستخدمة والمطبقة محلياً هي النسخة المصرية في المقياس بصيغته الأصلية القديمة التي صدرت عام ١٩٤٣، وهذه النسخة وجهت لها انتقادات من حيث مستوى التقنين ،من حيث أفراد العينة ،والشك حول مضمون البنود لهذه النسخة مما أدى إلى إعادة تنقيح الاختبار .

وهناك الطبعة الثانية وهي الصورة MMPI (2) . التي نشرت هذه عام ١٩٨٩م ،ولكنها غير مستخدمة في مجتمع الدراسة الحالية.

تعقيب

يعد الاختبار من المقاييس النفسية العالمية المنتشرة في العالم ولكن النسخة المستخدمة في المجتمع المحلي هي نسخة مصرية ومقننة على البيئة المصرية غير مقننة على المجتمع السعودي، وليس لها معايير محلية ،وبذلك فإن استخدامها ،وتطبيقها في البيئة المحلية يكون عليه تحفظ ،لذا وجب الحذر في الاعتماد على نتائجها .

كما أنه قد وجهت عدة انتقادات للاختبار منذ نشره تمثلت في عدم تجانس المقاييس والارتباطات المرتفعة نسبياً بين مقاييس الاختبار ووجود التداخل بين البنود ، وكذلك عدم توازن في مفاتيح التصحيح (صواب ، خطأ) .ووجدت دراسات أثبتت ارتباطات منخفضة بين البنود داخل المقاييس الفرعية ، وأكدت بعض الدراسات أن بنود كل مقياس غير نقية عاملياً والعبارات والبنود غالباً تكون غير متجانسة . بالإضافة إلى أن بنود الاختبار الأصلية لا تعكس أغلب المجموعات الطبيعية فهي لا تقوم بتقدير الوظيفة السوية للشخصية، وبذلك فهي تستخدم للمرضى في المجال الطبي النفسي بوصفهم مجموعات محكية للأبعاد الشخصية. (عبد الخالق ، ٢٠٠٠) وكذلك كثرة بنود الاختبار يؤدي إلى الملل وعدم الاستجابة الصادقة للمفحوص . هذا بالإضافة إلى المشاكل السيكومترية التي يعاني منها الاختبار من الصدق والثبات .

جوانب أخرى من التقويم

١- وجد الباحث أن القائمين بتطبيق المقاييس هم مجموعة الأخصائيين المؤهلين، وتخصصاتهم في مجال علم النفس ،ويحملون مؤهلات ومستوى تأهيلي جيد .

٢- وجد الباحث أن هناك عددا من الأخصائيين تقتصر مؤهلاتهم على البكالوريوس في علم النفس فقط، إلا أن هناك دورات تدريبية تنشيطية لبعض الأخصائيين على تطبيق المقاييس المستخدمة .

٣- المقاييس المستخدمة في مجتمع الدراسة الحالية هي بحالة جيدة (أدوات المقياس) بخلاف بعض المقاييس مثل مقياس وكسلر للذاكرة،لوحة الاشكال لسيجان،مقياس النضج الاجتماعي،اختبار بندر الجشطلت لاتتوفر ادلة هذه المقاييس في مجتمع الدراسة .

الفصل الخامس
مناقشة النتائج

مناقشة النتائج

لقد تم عرض أهم المقاييس الشائع استخدامها في المستشفيات والعيادات والوحدات الإرشادية بمدينة الرياض وتقويمها ، وتبين أن هذه المقاييس المستخدمة في البيئة السعودية غير مقننة على المجتمع المحلي ما عدا مقاييس الطائف(القلق ، الاكتئاب ، الطمأنينة). فضلا على أن النسخ المستخدمة من معظم هذه المقاييس صور قديمة مضى على بعضها أكثر من ٤٠ سنة ، وبذلك تكون هذه المقاييس غير ملائمة للاستخدام في المجتمع السعودي ، وينبغي الحذر في الاعتماد على نتائجها لأنها غير مقننة ومعاييرها غير مشتقة من البيئة السعودية وغير شاملة ، وهذه النتيجة تتفق مع ما أكدته عدة دراسات ، حيث أوضحت بعض الدراسات أن المقاييس في الوطن العربي ما هي إلا عبارة عن مقاييس معربة ومنقولة من المجتمع الغربي رغم الاختلاف الثقافي والتباين الاجتماعي بين المجتمع العربي والمجتمع الغربي (عسيري ، ١٩٩٨) ، (عدس ، ١٤٠٩) ، (عبدا لخالق ، ١٤٠٩). إن معظم المقاييس المستخدمة هي مقاييس معربة أو مقننة على البيئة المصرية ونجد أن هناك اختلافات بين البيئة المصرية والبيئة السعودية من الناحية الاجتماعية والحضاري وكذلك اللغة المتداولة وهذا ما أشارت إليه دراسة (عسيري ، ١٩٩٨) إلى أن حركة القياس في العالم العربي بدأت مع البعثات العلمية للحصول على درجتي الماجستير والدكتوراه ، وعندما رجع هؤلاء المبتعثون لاسيما من دولة مصر قاموا بتعريب هذه المقاييس الغربية وتطبيقها في بلادهم ، ثم نقلوا هذه المقاييس المعربة إلى المملكة العربية السعودية مع بداية فتح أقسام علم النفس في الجامعات السعودية أو استقطاب الأخصائيين النفسين من مصر ، وهذا ما يفسر كون معظم المقاييس المستخدمة هي نتاج الباحثين والعلماء المصريين من التعريب والتقنين ، وقد توصلت الدراسة الحالية إلى أن هناك ندرة في الاختبارات المقننة على البيئة السعودية التي تتفق بنودها ومحتواها مع خصائصها الاجتماعية والثقافية ، وأن معظم محاولات التقنين لبعض المقاييس كانت محاولات فردية كانت عيناتها غير ممثلة للمجتمع المحلي ،وأن هذه المحاولات رغم التحفظات

التي عليها لا تستخدم محليا ،مع إن استخدامها يكون أصلح من استخدم مقاييس غير مقننة محليا . وبذلك فنحن نفتقر إلى المشاريع الكبيرة التي تدعمها الجهات الحكومية أو الشركات الخاصة لتقنين المقاييس على البيئة السعودية وفق فريق من الباحثين ، والأخصائيين النفسيين ليس في المملكة فحسب وإنما في معظم بلدان الوطن العربي (الصنيع ، ١٩٩٨) .

ومما أظهرته هذه الدراسة أن الأخصائيين القائمين بتطبيق هذه الاختبارات هم ممن لديهم الكفاءات العالية ، وعلى مستوى من التدريب على تطبيق هذه المقاييس ، ومن ذوي المؤهلات الجيدة ، ولكن النقص كان في الأداة نفسها أي المقاييس المستخدمة ، وهذا ما حثت عليه معظم الدراسات من وجوب تقويم كفاءة من يقوم بتطبيق المقاييس النفسية وقدرته على التفسير الجيد واتخاذ القرارات الصائبة (علام ، ١٤٠٩) . و (Jose . 2001) ، حيث أكدت على أهمية الكفاءة العالية للقائمين بتطبيق هذه المقاييس النفسية ، ويجب أن يكونوا على مستوى من التأهيل والتدريب لئلا تستخدم هذه المقاييس بطريقة خاطئة غير علمية ، وتبني على تفسيراتها قرارات خاطئة قد تؤثر على مصير حياة الأفراد في المجتمع . ومن خلال عرض الصفات والخصائص السيكومترية لهذه المقاييس والدراسات التي أجريت عليها ، فقد وجد الباحث أن معظم هذه المقاييس تعتبر من المقاييس العالمية المنتشرة في معظم دول العالم ولها خصائص وشواهد صدق مقبولة وجيدة كما سبق ذكرها ، وأن معظم المقاييس تتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة وتنوع الدراسات من الصدق والثبات لهذه المقاييس ، ولكنها لا تتوفر لمعظمها دراسات صدق وثبات على البيئة المحلية. وهذا ما ركزت عليه جميع الدراسات التي تم عرضها ولإطلاع عليها من النظر إلى قوة المقياس وتقويمه كأداة فاعلة وصادقة لقياس الهدف الذي وضعت من أجله في بيئته التي يطبق فيها ، وهذا ما أوضحته دراسة (تيغزه ، ٢٠٠٠) و (TIC) و (Jose, 2001)

من أن صلاحية المقاييس تكون بمدى قوتها وصفاتها السيكومترية من شواهد الصدق والثبات يمكن الوثوق بها ، والحكم على مدى صلاحيتها للاستخدام . ويمكن من خلال

ما سبق ذكره الحكم على المقاييس الشائع استخدامها في المستشفيات والعيادات والوحدات الإرشادية بمدينة الرياض باختصار في النقاط التالية:

١- الصفات والخصائص السيكومترية لمعظم المقاييس المستخدمة هي مقبولة وجيدة ولكن لا تتوفر لمعظمها دراسات سيكومترية على البيئة المحلية .

٢- معظم المقاييس لا توجد لها معايير محلية وبذلك تكون غير ملائمة للاستخدام.

٣- شروط تطبيق تلك المقاييس قد تكون مقبولة وجيدة نوعاً ما من خلال من يقوم بتطبيق المقاييس ، وكذلك الفئات التي تطبق عليها ، والأغراض المناسبة لهذه المقاييس.

٤- حالة تلك المقاييس بشكل عام جيدة .

٥- توافر جميع أدوات هذه المقاييس من أدلة المقاييس ومفاتيح التصحيح وأسئلتها والتعليمات.ما عدا مقياس وكسلر للذاكرة ،والنضج الاجتماعي ،لوحة الأشكال لسيجان،واختبار بندر الجشطلت ،لا تتوافر أدلة هذه المقاييس.

٦- وجود مقاييس مقننه على البيئة السعودية ، ولكن عليها بعض التحفظ مثل اختبار رسم الرجل مقنن على المنطقة الغربية ، ومعاييره قديمة ومن هنا يأتي القصور في نتائجه ، ومقياس السلوك التكيفي مقنن على مدينة الرياض فقط وليس على جميع مناطق المملكة.

٧- هناك عدد من المقاييس المقننة على البيئة السعودية ولوجزئيا ، ولكنها لاتستخدم.

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على الاختبارات والمقاييس النفسية الشائع استخدامها في المستشفيات والعيادات والوحدات الإرشادية بمدينة الرياض وتقويمها وإصدار الحكم على مدى ملائمتها وصلاحية استخدامها للمجتمع السعودي ، واشتملت عينة الدراسة على جميع الاختبارات والمقاييس شائعة الاستخدام في المستشفيات الكبرى ومعاهد التربية الفكرية والوحدات الإرشادية الحكومية بمدينة الرياض ، وقد استخدمت الدراسة أداة لجمع البيانات حول هذه الاختبارات ، وهي عبارة عن استمارة لحصر هذه الاختبارات ، وقائمة تقويم تتألف من عدة عناصر تمثل عناصر تقويم هذه الاختبارات من (عالمية المقياس ، الصدق ، الثبات ، التقنين ، والمعايير ، والتصحيح ، والتفسير ، والتعليمات) . وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي لإعداد تقرير عن كل مقياس وفقاً لقائمة التقويم ، وقد اتضح من نتائج الدراسة وجود ١٦ مقياساً من المقاييس النفسية يشيع استخدامها، ومن خلال تقويمها اتضح ما يلي : معظمها غير صالح وغير ملائم للتطبيق على البيئة السعودية بسبب عدم وجود دلائل على صدقها وثباتها أو لكونها غير مقننه على المجتمع السعودي، مما يلزم مراعاة ذلك عند تطبيقها والتحفظ على إصدار قرارات بناء عليها. ومقاييس محدودة صالحة للاستخدام في المجتمع السعودي مثل مقاييس الطائف (الاكتئاب،القلق،الطمأنينة). في حين يوجد هناك مقياسان عليهما بعض التحفظات عند تطبيقهما على المجتمع السعودي ،وهما اختبار رسم الرجل ومقياس السلوك التكيفي لأن تقنينهما على منطقة معينة فقط ، ومعاييرهما غير شاملة للمجتمع السعودي .

التوصيات:

١- ضرورة إصدار دليل مشروح للاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية في الوطن العربي ، بحيث يتضمن استخدامات الاختبار والخصائص السيكومترية والبحوث والدراسات المتعلقة بكل اختبار.

٢- ضرورة تقنين عدد من المقاييس النفسية على المجتمع السعودي تكون ملائمة للتطبيق والاستخدام وفقاً لثقافة وبنية المجتمع السعودي.

٣- أهمية دراسة الصفات والخصائص السيكومترية للاختبارات والمقاييس النفسية المستخدمة في المستشفيات والعيادات والوحدات الإرشادية في المملكة .

٤- استخراج معايير محلية للاختبارات والمقاييس النفسية والمستخدمة في المستشفيات والعيادات والوحدات الإرشادية في المملكة ، وخاصة مقياس لوحة الأشكال سيجان.

٥- إجراء عدة دراسات تهدف إلى تقويم الاختبارات النفسية ومدى صلاحيتها في اتخاذ القرارات في الحكم على الأفراد داخل المجتمع السعودي.

٦- توسيع عينات تقنين بعض الاختبارات والمقاييس النفسية المقننة في المملكة بحيث تكون شاملة لجميع مناطق المملكة وليس منطقة معينة.

٧- عدم الاعتماد على مقياس واحد فقط أثناء عملية التشخيص بواسطة هذه المقاييس.

٨- الاستفادة من المحاولات الفردية لتقنين هذه المقاييس في البيئة المحلية ، اذ أن استخدامها يكون أفضل من استخدام مقاييس غير مقننة محليا.

المقترحات:

١- إيجاد مشروع وطني تدعمه الجهات المختصة الحكومية لتقنين عدد من الاختبارات والمقاييس النفسية المستخدمة محلياً.

٢- التعاون المشترك بين كل من وزارة الصحة ومركز القياس الوطني ووزارة التعليم العالي لدعم مشروع خاص بتطوير الاختبارات النفسية بالمملكة العربية السعودية.

٣- بناء عدد من الاختبارات النفسية المحلية تتفق مع البيئة الثقافية والتركيبة الاجتماعية والعادات والقيم الشخصية السعودية المسلمة .

٤- تشكيل لجنة حكومية من أصحاب ذوي القرار لمعرفة حال ووضع الاختبارات النفسية ، وطرق استخدامها ، وكيفية تفسيرها ، ومدى الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات في الحكم على الأفراد.

المـــــراجـــع

١. أبو حطب ، فؤاد (١٩٧٩) نموذج تصحيح اختبار رسم الرجل كلية التربية جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .

٢. أبو حطب ، فؤاد وآخرون (١٩٧٧) تقنين اختبار رسم الرجل على البيئة السعودية (المنقطة العربية) كلية التربية جامعة الملك عبدالعزيز ، مكة المكرمة .

٣. أبو حطب، فؤاد وآخرون (١٩٩٧م) التقويم النفسي،القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية .

٤. أبو ناهية ، صلاح الدين محمد (١٩٨٩) دليل قائمة إيزينك للشخصية القاهرة ، دار النهضة العربية .

٥. الإدارة العامة للتربية الخاصة (١٤٢٥) دليل معلم التدريبات السلوكية ، المجموعة الاستشارية التخصصية للقياس والتقويم .

٦. إسماعيل ، محمد عماد الدين (١٩٦٥) بحوث في اختبار وكسلر لذكاء الراشدين والمراهقين ، القاهرة ، النهضة المصرية .

٧. إسماعيل ، محمد عماد الدين ومليكه ، لويس كامل (١٩٧٦) مقياس وكسلر لذكاء الأطفال كراسة التعليمات ، القاهرة ، النهضة المصرية .

٨. إسماعيل ، محمد عماد الدين ومليكه ، لويس كامل (١٩٩٣) مقياس وكسلر لذكاء الأطفال كراسة التعليمات ، ط٦ ،القاهرة،النهضة المصرية.

٩. آل شارع ، عبدالله النافع وآخرون (٢٠٠٠) برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم ، الرياض ، مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية .

١٠. الأنصاري ، بدر محمد (٢٠٠٠) قياس الشخصية ، الكويت ،دار الكتاب الحديث .

١١. البطش، محمد والصمادي، السيد يحيى (١٩٩٤م). دليل الباحث في المقاييس النفسية والتربوية في ميدان القدرات والشخصية، الجزء الأول، برنامج البحوث

التربوية والنفسية والخدمات التربوي والنفسية، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية.

١٢. التويجري ، أحمد عثمان (١٤٠٩) نحو تأصيل إسلامي للمعايير النفسية والاجتماعية وضوابط الخدمات النفسية، ندوة المعايير النفسية والاجتماعية والضوابط للخدمات النفسية ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض .

١٣. تيغزه ، أمحمد بوزيان (٢٠٠٢) بين المنظور المشرقي الخليجي والمنظر المغاربي في مجالات البحث والقياس والتقويم تموقع أم استقطاب اللقاء السنوي العاشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (القياس والتقويم التربوي والنفسي) ، كلية التربية ،جامعة الملك سعود الرياض .

١٤. جابر ، عبدالحميد جابر (١٩٩٧) الذكاء ومقاييسه ، ط ١٠ القاهرة ، دار النهضة العربية .

١٥. الحاج ، فائز (١٤٠١) مقياس الاكتئاب في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه ، الرياض ، مطابع المدينة .

١٦. الحاج ، فائز (١٤٠٤) مقياس الصحة النفسية ، الرياض ، مطابع المدينة .

١٧. الحاج ، فائز (١٤٠٦) الروز النفسي، بيروت ،المكتب الإسلامي.

١٨. حبيب ، مجدي عبدالكريم (١٩٩٦) التقويم والقياس في التربية وعلم النفس ، ط ١ ، القاهرة ، النهضة المصرية .

١٩. حنورة ، مصري عبدالحميد ومرسي ، كمال إبراهيم(١٩٩٢) دليل مقياس ستانفورد – بينيه للذكاء الصورة ل م مراجعة ١٩٦٠ ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

٢٠. الدليم ، فهد وآخرون (١٤١٣) سلسلة مقاييس مستشفى الطائف (مقياس القلق) مستشفى الصحة النفسية بالطائف .

٢١. الـدليم ، فهـد وآخـرون (١٤١٤) سلـسلة مقـاييس مستـشفى الطـائف (مقياس الإكتئاب) مستشفى الصحة النفسية بالطائف.

٢٢. الـدليم ، فهـد وآخـرون (١٤١٤) سلـسلة مقـاييس مستـشفى الطـائف (مقياس الطمأنينة النفسية) ، مستشفى الصحة النفسية بالطائف .

٢٣. ربيـع ، محمـد شـحاته (١٩٩٨) قيـاس الشخـصية ، ط٢ ،القـاهرة، دار المعرفة الجامعية .

٢٤. ربيع، محمد شحاته (١٤٠٦) اختبار الرياض بيتا ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الرياض.

٢٥. الروسـان ، فـاروق (١٩٩٩) أسـاليب القيـاس والتـشخيص فـي التربيـة الخاصة ، ط١ ، عمان ، دار الفكر للطباعة والنشر .

٢٦. الرويتـع ، عبـدالله صـالح والـشريف ، حمـود هـزاع (٢٠٠٢) صـورة سـعودية لمقيـاس أيزينـك المعـدل للشخـصية ، اللقـاء الـسنوي العاشـر للجمعيـة الـسعودية للعلـوم التربويـة والنفسية القيـاس التربـوي والنفـسي ،كليـة التربيـة ، جامعة الملك سعود الرياض .

٢٧. الزهراني ، سعيد (١٩٩١) الدلالات الإكلينيكية لمقياس وكسلر لذكاء الراشدين المعدل لسن ١٦-٣٤ للكشف عن بعض حـالات الفصام واضـطرابات المخ العضوية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية جامعة الملك سعود الرياض .

٢٨. زيعـور، محمـد (١٩٩٥) حقـول الاختبـار النفـسي المعاصـر ، بيـروت، عـز الدين للطباعة والنشر.

٢٩. سـلامة،حـسن وظفـر،عبـدالوهاب احمـد(١٩٩٠)الاختبـارات والمقـاييس التربوية،ط١،الطائف،مكتبة المنهل.

٣٠. الـسليم ، الجـوهرة سـليمان (١٤٠٤) إعـادة تقنـين اختبـار سـتانفورد – بينيه على عينة من تلميذات المدارس الابتدائيـة أعمـار ٧-١٢ سـنة بالريـاض ، رسالة الماجستير كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض .

٣١. الشخص ، عبدالعزيز السيد (١٩٩٨) دليل مقياس السلوك التكيفي للأطفال، المعايير المصرية والسعودية ،الرياض ، مطابع شركة الصفحات الذهبية .

٣٢. شعيب ، علي محمود علي (١٩٨٨) قائمة قلق الاختبار لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية ، الرياض مكتب التربية العربي لدول الخليج .

٣٣. الشناوي ، محمد محروس و خضر ، علي سيد (١٩٨٥) مقياس بيك للاكتئاب ،كراسة التعليمات ، القاهرة ، الأنجلو المصرية .

٣٤. الشناوي ، محمد محروس وخضر ، علي السيد (١٩٨٥) دليل قائمة إيزينك للشخصية ، القاهرة ، دار تيرليب للطباعة والنشر .

٣٥. شويخ ، مطلب عبدالله (١٩٨١) إعداد صورة عراقية لمقياس وكسلر – بلفيو لذكاء الراشدين والمراهقين ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية جامعة بغداد .

٣٦. صادق ، فاروق محمد (١٩٨٥) دليل مقياس السلوك التكيفي ط٢ كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض .

٣٧. صادق ، فاروق محمد (١٩٨٦) دليل مقياس فينلاند للنضج الاجتماعي ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض .

٣٨. الصافي ،عبد الله (١٤١٩) التقويم التربوي، الرياض مكتبة الملك فهد الوطنية.

٣٩. الصنيع، صالح (١٩٩٨) بعض مشكلات مساهمة أساتذة علم النفس في تأليف وترجمة وتقنين الاختبارات النفسية،مجلة علم النفس العدد ٤٥ ص٣٦-٤٦.

٤٠. الطريري، عبد الرحمن (١٤١٨) القياس النفسي والتربوي، الرياض ، مكتبة الرشد.

٤١. الطويل ، عثمان عبدالله (بدون) دليل الصيغة المختصرة لاختبار الشخصية المتعدد الأوجه مقننة على البيئة السعودية ، وزارة الصحة ، الرياض

٤٢. طيب ، محمد عبدالظاهر (١٩٨٣) اختبار الإكتئاب للأطفال تعليمات الاختبار ، الإسكندرية ، دار المطبوعات الجديدة .

٤٣. الظاهر، زكريا (١٩٩٨-) مبادي القياس والتقويم في التربية، عمان ، مكتبة دار الثقافة.

٤٤. عباس ، فيصل (١٩٩٦) الاختبارات النفسية تقنياتها وإجراءاتها، بيروت، دار الفكر العربي

٤٥. عبد الخالق، أحمد محمد (١٤٠٩) بعض الشروط المنهجية والضوابط للخدمات النفسية ،ندوة المعايير النفسية ولاجتماعية والضوابط للخدمات النفسية، كلية التربية،جامعة الملك سعود الرياض.

٤٦. عبدالخالق ، أحمد محمد (٢٠٠٠) استخبارات الشخصية ، ط٣ ،القاهرة، دار المعرفة الجامعية .

٤٧. عبدالخالق ، أحمد محمد والدماطي ، عبدالغفار (٢٠٠٠) قائمة بيك للاكتئاب دراسة علي عينات سعودية ،رسالة التربية وعلم النفس جامعة الملك سعود ، الرياض ، ع ١١ ، ص ٦٣ - ١٠٠ .

٤٨. عبدالرحمن ،سعد(١٩٩٨) القياس النفسي ،ط٣،القاهرة،دار الفكر العربي

٤٩. عدس، عبد الرحمن (١٤٠٩) ضوابط استخدام الاختبارات النفسية ندوة المعابير النفسية والاجتماعية والضوابط للخدمات النفسية، كلية التربية ، جامعة الملك سعود الرياض.

٥٠. عسيري، علي (١٩٩٨) حركة القياس العربية بين الماضي والحاضر والمستقبل، ندوة علم النفس وآفاق التنمية في دول مجلس التعاون الخليجي كلية التربية جامعة قطر.

٥١. علام، صلاح الدين (١٤٠٩هـ) شروط وضوابط استخدام أدوات القياس للخدمات النفسية ،ندوة المعايير النفسية والاجتماعية والضوابط للخدمات النفسية، كلية التربية جامعة الملك سعود الرياض.

٥٢. عوض،عباس محمود(١٩٩٩) القياس النفسي بين النظرية والتطبيق،دار المعرفة الجامعية.

٥٣. غانم، محمود محمد (١٩٩٧م) القياس والتقويم ،حائل ،دار الأندلس .

٥٤. غريب ، عبدالفتاح (١٩٨٨) مقياس الاكتئاب (د) للصغار القاهرة ، دار النهضة .

٥٥. فرج، صفوت(١٩٩٧) القياس النفسي،القاهرة، الانجلو المصرية.

٥٦. فهمي ، مصطفى وغنيم ، سيد محمد (١٩٦٨) اختبار بندر الجشطلت البصري الحركي ، القاهرة ، مكتبة مصر .

٥٧. القاطعي ، عبد الله (١٩٩٦) الدلالات الإكلينيكية لاختبار وكسلر لذكاء الأطفال المعدل الصورة السعودية،دراسات نفسية،مج٦، ع١ ،ص٦٠-٨٠

٥٨. القاطعي ، عبدالله (١٩٩٣) تحيز بنود اختبار وكسلر لذكاء الأطفال المعدل (الصورة السعودية) حسب الجنس ، مجلة جامعة الملك سعود ، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، مج ٥ ، ع٢ ، ص ٣٧٣-٣٩٠ .

٥٩. القاطعي، عبد الله ، وآخرون (١٩٩٧) واقع الاختبارات النفسية، اللقاء الشهري للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة الملك سعود الرياض.

٦٠. القرني ، عبدالله عايض (٢٠٠٣) الفروق بين مرضى تلف الكبد والأسوياء في الأداء على بعض اختبارات الوظائف المعرفية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية جامعة الملك سعود ، الرياض .

٦١. القريوتي ، يوسف والسرطاوي ، عبدالعزيز (١٩٨٨) دراسة مسحية لعمليات التقويم المستخدمة في معاهد التربية الخاصة في مدينة الرياض ،مركز البحوث التربوية، كلية التربية ، جامعة الملك سعود الرياض

٦٢. القضيب ، نورة عبدالرحمن (١٤٢١) أساليب التحقق من ثبات وصدق الاختبارات المستخدمة في رسائل الماجستير في أقسام علم النفس في بعض

جامعات المملكة العربية السعودية دراسة تقويمية مقارنة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة الملك سعود ، الرياض .

٦٣. المبدل ، عبدالمحسن رشيد (٢٠٠٣) صدق وثبات اختبار متاهات بورتيوس ، رسالة ، ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض .

٦٤. مرسي ، كمال إبراهيم (١٩٨١) مقياس متاهات بورتيوس للذكاء ، إدارة الخدمة الاجتماعية بوزارة التربية ، الكويت .

٦٥. مستشفى الأمراض النفسية بالطائف (١٤٠٠) تطور الخدمات النفسية بالمملكة في مستشفى الأمراض النفسية بالطائف .

٦٦. مستشفى الصحة النفسية بالطائف (١٤١٤) سلسلة مقاييس مستشفى الطائف.

٦٧. المعيلي ، عبدالعزيز (١٤١٠) فاعلية الصدمة الكهربية في علاج مرض الإكتئاب دراسة نفسية تجريبية ، رسالة دكتوراه ، كلية العلوم الإجتماعية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الرياض .

٦٨. المعيلي ، عبدالله عبدالعزيز (١٤٠٢) أساليب تقنين الاختبار وتطبيق ذلك على اختبار ستانفورد – بينيه ليناسب طلبة المدارس الابتدائية بالرياض للأعمار من ٦-١٢ سنة، رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة الملك سعود الرياض .

٦٩. المفدى ، عمر (١٤١٥) دراسة مسحية للمقاييس والمعايير المستخدمة مع الأطفال حديثي الولادة ، نحو معايير للنمو الحسي الحركي للمواليد السعوديين، كلية التربية، مركز البحوث التربوية، جامعة الملك سعود، الرياض.

٧٠. ملكيه ، لويس كامل و إسماعيل ، محمد عماد الدين (١٩٧٨) مقياس وكسلر – بلفيو لذكاء الراشدين والمراهقين ، القاهرة النهضة المصرية .

٧١. مليكه ، لويس كامل (١٩٩٠) دليل اختبار الشخصية المتعدد الأوجه ، القاهرة ، دار النهضة العربية .

٧٢. مليكه ، لويس كامل (١٩٩٦) دليل مقياس وكسلر – بلفيو لذكاء الراشدين والمراهقين ، ط٦ ، القاهرة ، دار النهضة العربية .

٧٣. مليكه ، لويس كامل (١٩٩٧) علم النفس الإكلينيكي ، القاهرة ، مطبعة فيكتور كرلس .

٧٤. مليكه ، لويس كامل (١٩٩٨) دليل مقياس ستانفورد – بينيه الصورة الرابعة ط٢ ، القاهرة ، مطبعة فيكتوركيرلس .

٧٥. مليكه ، لويس كامل (١٩٩٨) مقياس ستانفورد – بينيه الصورة الرابعة كراسة الأسئلة المراجعة الأولى ، ط٢ ، القاهرة ، مطبعة فكتور كيرلس .

٧٦. وزارة الصحة (١٤٠٥هـ) التقرير الصحي السنوي .

٧٧. يعقوب، إبراهيم (١٩٨٦م) دليل الاختبارات والمقاييس في الأبحاث التربوية في الأردن الجزء الأول، مركز البحث والتطوير التربوي، جامعة اليرموك.

المراجع الأجنبية

1- Brannigan , G.G , Decker , S.L., & Madsen , D . H (2004) Bender Visual - Motor Gestalt Test , Second Edition Asses sment Service Bulletin No . 1 . Itasca , IL : Riverside Publishing

. 2- Danie L.R . (2001) . Standaeds for the Development and use of test : the standards Educational and Psychological Testing European of Psychological Assessment , 17 , 157-163 .

3- fons van de vijver(1997) The Ethical use of psychological Tests: Australia and the united states (Abastract) European journal of psychological Assessment, , 13 , 2

4- Graham Davidson (1997) the ethical use of Psychological Tests: Australia (Abastract) European journal of Psychological Assessment , , 13 , 2

5- Hambleton , R.K&Patsulal (1999) Increasing The Validity of Adapted Tests . Myths to be avoided and GuideLines For Improving Test Adaptation Practices Journal of Apphed Testing Technology 1 , 1-12

6-Hambleton, R.K. (1994). Guidelines for adapting educational and psychological tests progress report European Journal of Psychological Assessment, 10, 229-244.

7- Kaplan , R.M & Sacczzo , D.P (1993) Psychological Testing : Principles , Applications , and Issues . Brooks cole Publishing Company Pacific Grove , California .

8- Lawrence,R(1994)Questions to ask when evaluating tests . Practical Asses ment , Research & Evaluation , 4 ,1531-7714 .

9- Muniz Jose , et at (2001) Testing Practices in Eurpean countries European journal of psychological Assessment , 17 , 201-211.

10- Murphy, k.R & Davidshofer, C.O. (1994) . Psychological Testing : Principles and Applications . Prentice Hall Englewood Cliffs, New jersey .

11- Muniz Jose , Gerardo prieto , lerndro Almeida , and Dave Bartram . (1999) . Test use Spain , Portugal and latin American countries , European Journal of Psychological Assessment , 15 , 151-157

12-Van De Vijver , F.J.& Hambleton , R.K (1996) Trans Lating . Some Pracbical guide Lines European Psychologist 1 , 89-99

المواقع من الانترنت

-www.assess.nelson.com/defautt.html: 25/4/2004:AM-6,22,3

www.riverpub.com/clinnical/sbis4/home.html:25/4/2004:AM-6,3,3l

www.riverpub.com/products/clinical/sbis5/home.htm:25/4/2004: AM-6,55

www.psychcorp.com: 26/4/2004:AM-722,3

www.harcourt.Assessnennt.co m :14/4/2004:AM-8,24,5

www.Pycholog.cotporation.co m:28/4/2004:AM-6,14,12

www.webenet.co m:2/5/2004:AM-7,22,2

www.hoagiesgifted.o rg:2/5/2004:AM-7,2,2

الملاحق

ملحق (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الدكتور ..... **المحترم**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،، وبعد:

يقوم الطالب: هادي بن ظافر حسن كريري بدراسة بعنوان: تقويم الاختبارات النفسية في المستشفيات والعيادات والوحدات الإرشادية الحكومية في مدينة الرياض ويتطلب ذلك إعداد قائمة بعناصر تقويم هذه الاختبارات.

نرجو من سعادتكم النظر في عناصر القائمة وإبداء مقترحاتكم ووجهة نظركم حولها.

شاكراً لكم حسن تعاونكم،،،

المشرف على الرسالة

أ. د/ عمر بن عبد الرحمن المفدى

عناصر التقويم

- العنصر : عالمية الاختبار.

تشمل مدى انتشار الاختبار عالمياً والدراسات السابقة العالمية والدراسات المحلية على الاختبار والنقد الموجه له من خلال هذه الدراسات.

رأي المحكم:

.....

.....

- العنصر: الصدق.

التعرف على درجة الصدق التي نستدل عليها من كتيب ودليل الاختبار وهل الاختبار صادق في فقراته لما يقيسه وذلك بمعرفة طرق حساب الصدق التي أجريت على الاختبار. وهل الدرجة عالية في الاعتماد والوثوق بها.

رأي المحكم:

.....

.....

- العنصر: الثبات.

التعرف على مستوى ثبات الاختبار من طرق الثبات المحسوبة للاختبار ومستوى ثباته وذلك من خلال دليل الاختبار والحكم عليه هل هو على مستوى عالي من الثبات.

رأي المحكم:

.....

.....

- العنصر: التقنين.

هل الاختبار مقنن على نفس البيئة "المجتمع السعودي" وما مدى مستوى التقنين إن وجد وهل عينة التقنين ممثلة للمجتمع. والمعايير المستخدمة هل هي معايير محلية ومناسبة للمجتمع الذي يطبق الاختبار ومعرفة مدى العينة المستخدمة من حيث حجمها وتمثيلها للمجتمع والنظر في فقرات الاختبار ومدى ملائمتها للمجتمع وهل هناك مراعاة للجانب الثقافي عند نقل الاختبار وترجمته أو إعداده.

رأي المحكم:

.....

.....

- العنصر: المدى العمري.

يشمل تحديد استخدام الاختبار لفئة عمرية محدودة وهل الاختبار يطبق على نفس الفئة أم لا؟

رأي المحكم:

.....

.....

- العنصر: التطبيق.

هل تتوفر الشروط اللازمة لتطبيق هذه الاختبارات والظروف البيئية وكذلك مستوى تأهيل الفاحص.

رأي المحكم:

.....

.....

- عناصر أخرى لم تذكر .....

.....

.....

ملحق (٢)

عناصر التقويم

- **العنصر: عالمية الإختبار.**

مدى إنتشار الاختبار عالمياً والدراسات السابقة العالمية والمحلية والنقد الموجه للاختبار من خلال هذه الدراسات ، والنظر في التطوير والتنقيح للاختبار.

- **العنصر: الصدق.**

-التعرف على درجة الصدق التي نستدل عليها من كتيب ودليل الاختبار.

-مدى اتساق الصدق بأنواعه المختلفة.

-هل تم إختيار نوع واحد من الصدق دون أنواع الصدق الأخرى أم تم حساب أنواع متعددة من الصدق.

-الإعتماد على شواهد الصدق وليس الدرجات الكمية فقط.

-هل تم حساب صدق الاختبار في فترة زمنية قريبة.

-هل الهدف من الاختبار واضح .

-هل تم حساب الصدق من قبل معد الاختبار فقط أم من جهات أخرى.

- **العنصر : الثبات.**

-التعرف على مستوى ثبات الاختبار من طرق الثبات المحسوبة للاختبار وذلك من خلال دليل الاختبار.

-الحكم على مستوى الثبات من قيمتها المطلقة بدلاً من مستوى الدلالة الإحصائية.

-هل طرق حساب الثبات ملائمة لطبيعة الإختبار.

-هل تم حساب الثبات من قبل معد الإختبار فقط أم من جهات أخرى

- **العنصر : التقنين.**

-هل الإختبار مقنن على البيئة" المجتمع السعودي".

-التعرف على مدى العينة المستخدمة من حيث حجمها وتمثيلها للمجتمع .

-هل المعايير المستخدمة هي معايير محلية ومناسبة للمجتمع الذي يطبق فيه الإختبار.

-النظر في فقرات الاختبار ومدى ملائمتها للمجتمع وهل هناك مراعاة للجانب الثقافي عند نقل الاختبار وترجمته أو إعداده.

-المعايير هل تتناسب مع طبيعة درجات الاختبار ومداها.

-هل تختلف طبيعة الاختبار حسب الجنس والعمر.

- **العنصر: التطبيق.**

-هل تتوفر الشروط اللازمة لتطبيق الاختبار.

-ما مدى ملائمة زمن تطبيق الاختبار للمفحوص.

-تطبيق الاختبار فردي جماعي.

-الكيفية التي يتم بها الإعلان عن النتائج.

-هل الاختبار يطبق على نفس الفئة التي أعد لها أم لا.

-هل يطبق الاختبار لنفس الهدف الذي وضع له.

-مستوى تأهيل من يقوم بعملية تطبيق الإختبار.

- **العنصر : التعليمات ووضوح الأسئلة.**

-مدى وضوح التعليمات والإرشادات الخاصة بالاختبار وهل يوجد دليل خاص بالتعليمات.

-وضوح الأسئلة .

-كفاية الأمثلة التدريبية.

-هل الأسئلة مناسبة للعينة.

- **العنصر : شكل الاختبار.**

-هل حالة الاختبار " أوراق - أدوات - مواد قرطاسية - بلاستيكية خشبية" في حالة جيدة.

- **العنصر: تصحيح الدرجات وتفسيرها.**

-هل مفاتيح التصحيح متوفرة وواضحة.

-موضوعية التصحيح " تقدير الدرجات"

-كيفية التصحيح ، صعوبة أو سهولة (نظام التصحيح).

-طرق تفسير الدرجات (تأويل الدرجات).

- **العنصر: حداثة الاختبار وتطويره.**

-هل هناك نسخ مختصرة للاختبار.

-هل هناك عملية تطوير للاختبار ومعاييره.

-هل الاختبار قديم أم حديث.

- **العنصر: ملاحظات أخرى.**

ملحق (٣)

استمارة جمع البيانات

اسم المقياس:.....

النمـوذج:..... الإصدار:.....

المقياس ☐ صيغة الأصلية ☐ صورة مختصرة

هل يوجد دليل خاص بالتعليمات ☐ نعم ☐ لا

مفاتح التصحيح ☐ متوفرة ☐ غير متوفرة

المقياس مقنن على البيئة السعودية ☐ نعم ☐ لا

ما مؤهلات من يقوم بتطبيق المقياس

☐ بكالوريس تخصص..... ☐ بكالوريوس تخصص..... ☐ بكالوريوس تخصص.....

☐ دبلوم عالي تخصص..... ☐ دبلوم عالي تخصص..... ☐ دبلوم عالي تخصص.....

☐ ماجستير تخصص..... ☐ ماجستير تخصص..... ☐ ماجستير تخصص.....

☐ أخرى ..... ☐ أخرى ..... ☐ أخرى .....

الفئات التي يطبق عليها المقياس ☐ ذكور ☐ إناث

☐ أقل من ٦ سنوات ☐ ٦-١٢ سنة ☐ ١٣-١٩سنة ☐ ٢٠سنة فأكثر

☐ جميع الفئات.....

تطبيق المقياس ☐ فردي ☐ جماعي

عدد تطبيق المقياس في العادة

☐ ثلاث مرات في السنة ☐ ٤- ١٠ مرات في السنة ☐ أكثر من عشر مرات في السنة.

هل يبلغ المفحوص بنتيجة المقياس ☐ نعم ☐ لا

إذا كانت الإجابة بنعم ☐ بصورة مباشرة ☐ بصورة غير مباشرة

الزمن الذي يستغرقه تطبيق المقياس عادة.....

ما الأغراض التي يستخدم لها المقياس .....

.....

هل تعلم وجود دراسات على البيئة السعودية للمقياس .....

.....

ملاحظات أخرى:

.....

.....

ملحق(٤)

مبادئ تصحيح اختبار بند ار مشكلات

الشكل 1 :

درجة واحدة : شخبطة أو رسم لايشبه الشكل الموجود بالكارت.

درجتـــان : حلقتان غير كاملتا الاغلاق ، قد تكونا متجاورتان ، أو متداخلتـــان أو بينهما مسافة كبيرة ، وقد تشبه احدى الحلقتين المربع أو الدائرة.

ثلاث درجات : حلقتان مغلقتان في مستوى أفقي ، أولاهما الدائرة مماثلة تماما للشكل المربع ، وقد تكونا متداخلتان أو بينهما مسافة كبيرة.

أربع درجات دائرة جيدة الى حد ما ، ومربع جيد الى حد ما ، وقلة المربع تتجلى في قصر قطر الدائرة.

خمس درجات : دائرة جيدة ، ومربع جيـــد ، والشكل يشبه تماما الشكل المقدم بالكارت.

الشكل 2 :

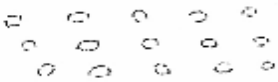

درجة واحدة : مجموعة من النقط أو الحلقات ، أو رسم لايشبه الشكل الموجود بالكارت.

درجتـــان : سلسلة من الحلقات أو الرموز الأخرى ، على واحد أو مايزيد أن ثلاثة بينهم اتجاه أفقي ، قد يختلف عدد وحجم هذه الرموز والمسافات الفاصلة بينها.

ثلاث درجات : حلقات متقنة أو نقط منتظمة على هيئة خطين أو ثلاثة خطوط ، يفصل بين كل واحد والآخر نفس المسافة تقريبـــا.

أربع درجات حلقات مضبوطة نسبيا ، طول الخط يقارب الشكل الموجود بالكارت ، بالاضافة الى ميل الحلقات بالخطين الثاني والثالث.

خمس درجات حلقات جيدة ، وليس هناك من خطوط ثلاثة مستقيمة ، مع ميل الخطين الأخرين الى اليمين ، عدد الحلقات وحجمها ينبغي أن يكون متقاربا لما هو موجود بالكارت.

الشكل 3 :

درجة واحدة : مجموعة من الحلقات أو النقط لاتشبه في ترتيبها الشكل المقدم بالكارت على الاطـــلاق.

درجتـــان : حلقات أو نقط مضبوطة في خطوط ، قد يختلف عدد الخطوط أو النقط ، كما قد تختلف المسافة بين الخطوط.

ثلاث درجات : ثلاث سلاسل من الخطوط المكونة من نقط أو حلقات ، يتزايد طولها وعـــدد نقطها تدريجيـــا.

أربع درجات : ثلاث سلاسل من نقط وليس حلقات ، تنتظم في شكل أقواس أو زوايا يتزايد طولها وعدد نقاطها تدريجيا ، عدد الزوايا والنقط يساوي عددها بالشكل المقدم بالكارت.

خمس درجات : نقط جيدة يفصل بينها مسافات متلائمة ، تنتظم في شكل زاوية وليس قوسا ، عدد النقط والزوايا مماثل لما هو موجود بالشكل.

(٢)